

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية



مذكرة ماستر

العلوم الإنسانية والاجتماعية
علوم إنسانية: علم مكتبات
تكنولوجيا المعلومات والتوثيق
رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالبة:
نوارى مروى
يوم: 26/04/2018

استخدام أدوات الوصول الحر للمعلومات من
طرف الأساتذة الجامعيين اساتذة قسم العلوم
الإنسانية بجامعة محمد خيضر بسكرة انموذجا

لجنة المناقشة:

مقرر	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. مس أ	ديخن نور الدين
رئيسا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. مس أ	سهلي مراد
مناقش	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. مح أ	صيد كمال

السنة الجامعية : 2017 - 2018

نوارى؁ مروى

استخدام أدوات الوصول الحر لى الأساتذة الجامعيين: اساتذة قسم العلوم الإنسانية
بجامعة محمد خيضر أنموذجا / مروى؁ نوارى؛ اشراف: ديخن نور الدين. -

جداول واشكال؛ 29 سم.

مذكرة ماستر: علم المكتبات والتوثيق: تكنولوجيا المعلومات والتوثيق: جامعة محمد
خيضر؁ بسكرة: 2018.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى :

أَوَلَمْ يَخْلُقْنَا
أَوَلَمْ يَكُن لَنَا
إِلَٰهٌ غَيْرُهُ
يَوْمَ نَبْتَلِيهِمْ
أَفْتَلِحُوا
أَمْ لَمْ يَلْمِزْهُمْ
وَهُمْ يَدَّعُونَ
الْبِرَّ

الذي خلق

خلق الانسان من علق

اهداء

إلى من قال فيها الرحمان
"وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا"

الى أبي الحبيب
صاحب الروح الشفافة العطرة عليه رحمة الله
و الى أُمِّي الحبيبة
التي أتعلم منها كل يوم كيف يكون التفاني و الصبر
إلى من حملتني وهن على وهن وغمرتني بفؤادها وأعطتني من حنانها إلى من يبهج
ثغري باسمها وينبض قلبي بحبها وعطفها وتبكي عيني
دوما شوقا لرؤيتها، وواستني وقت حاجتي رافقتي في مراحل دراستي إليك أهدي خالص
جهدي "أمي".

الى ثمرة قلبي أخواطي
دمتم لي بكل خير وحقق الله لكم أمانكم
وأسعدكم في الدنيا والآخرة

الي اعز صديقتي بالخصوص سلمى سهام هاجر سندس فراح

إلى كل طلبة قسم علم المكتبات خاصة تخصص تكنولوجيا المعلومات و التوثيق .
إلى كل من كانوا معي بقلوبهم و أدعيتهم من ساعدوني حتى بصمتهم إلى كل من منحوني
القوة لإكمال مشوار دراستي أهدي ثمرة جهدي.

وشكرا

شكر و عرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة
وأعاننا على أداء هذا الواجب

ووقفنا إلى انجاز هذا العمل و له الفضل على توفيقى لإخراج هذا العمل الذي نسألك أن تجعله
خالصا لوجهك ، وأن تغفر لنا زلاتنا ف بعفوك وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم " لا يشكر الله
من لا يشكر الناس " فإنه لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل الأساتذة الذين كان
فضلهم

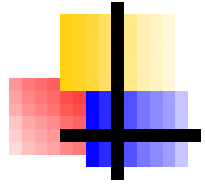
علينا في التحصيل العلمي منذ نعومة أظافرنا .

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ المشرف " ديقن نور الدين "
الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عوننا لنا في
إتمام هذا البحث .

كما أتقدم بشكري الخالص والعظيم الى كافة الاساتذة الذين ساعدوني
الذين لم يبخل علي خلال فترة التحضير للمذكرة و اخص بالذكر الاستاذ " بدر الدين عطية
" و الاستاذ " بوعافية سعيد " و الاستاذ " كمال مسعودي " ولا يفوتنا هنا إلا أن نتقدم
بالشكر الجزيل والامتنان إلى الأستاذ " سهلي مراد " الذي تفضل علينا بقبول مناقشة هذه المذكرة
وبما أبداه من الإشارات ولطائف الاقتراحات والشكر الخالص
وجزيل الشكر إلى جميع أساتذتنا في تخصص علم المكتبات
نشكر كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد ... فجزاكم الله عنا كل خير

"شكرا لكم وان كان الشكر الذي اعمرنا رواءه وقلدنا طوقه وسناه لا يعجز عندما
يعجز البيان عن تبيانه "

فهرس المحتويات



الاهداء

.....	شكر وعرهان
.....	قائمة الجداول
.....	قائمة الاشكال
.....	قائمة مختصرات
أ.....	مقدمة

مقدمة عامة.

07.....	1- اشكالية الدراسة
09.....	2 تساؤلات الدراسة
10.....	3 فرضيات الدراسة
11.....	4 أهداف الدراسة
12.....	5 أهمية الدراسة
13.....	6 اسباب اختيار الموضوع
14.....	7 الدراسات السابقة
21.....	8 مصطلحات الدراسة
22.....	9 تقسيم الدراسة

الفصل الاول: الوصول الحر للمعلومات الية تطويرية للنشر العلمي الالكتروني

1- الوصول الحر : الماهية و الاطر المفاهيمية

- 1.1 الجذور التاريخية للوصول الحر..... 27
- 2.1 تعريف الوصول الحر..... 25
- 3.1 مفاهيم خاطئة عن الوصول الحر..... 28
- 4.1 مبادئ الوصول الحر للمعلومات..... 29
- 5.1 اهداف الوصول الحر..... 30
- 6.1 فوائد الوصول الحر 31
- 7.1 متطلبات تنفيذ الوصول الحر للمعلومات..... 32
- 8.1 مزايا الوصول الحر..... 33

2-مبادرات الدعوة للوصول الحر

1.2 المبادرات العالمية في الوصول الحر

- 1.1.2 مبادرة المكتبة العامة للعلوم (PLOS 2001)..... 34
- 2.1.2 مبادرة بودابست (BUDAPEST 2002)..... 35
- 3.1.2 اعلان بيدستا (BETHESDA 2003)..... 35
- 4.1.2 اعلان برلين (BERLINE 2003)..... 36
- بيان افلا (IFLA 2004)..... 36
- اعلان سلفادور (SALVADOR)..... 36

2.2 المبادرات العربية

- 1.2.2 نداء الرياض..... 37
- 2.2.2 مبادرة الملك فهد للمحتوى الرقمي..... 38
- 3.2.2 المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات..... 38

39.....4.2.2 الندوة الدولية: النفاذ المفتوح والبحث العلمي: نحو قيم جديدة.....39

3- الوصول الحر : طرق، أدوات ، مستويات

1.3 طرق الوصول الحر

39.....1.1.3 الطريق الذهبي (THE GOLDEN ROED)

40.....2.1.3 الطرق الأخضر (THE GREEN ROED)

2.3 أدوات الوصول الحر

40.....1.2.3 دوريات الوصول الحر

41.....2.2.3 المستودعات الرقمية

3.3 مستويات الوصول الحر

42.....1.3.3 الوصول الحر المجاني

42.....2.3.3 الوصول الحر الجزئي

42.....3.3.3 الوصول الحر المبني على نصيب الفرد من الدخل

42.....4.3.3 الوصول الحر الدفع

4- المنظمات العالمية الداعمة لحركة الوصول الحر

42.....1.4 اتحاد اتاحة المعلومات (IAA)

43.....2.4 اتحاد المصادر الأكاديمية و النشر العلمي (SPARC)

43.....3.4 اتحاد مستودعات الوصول الحر (COAR)

44.....4.4 مؤسسة المجتمع الحر (OSF)

5- مشروعات وأنشطة التوعية بحركة الوصول الحر

44.....1.5 الأنشطة المؤسسية

46.....2.5 الأنشطة الفردية

6- تحديات و معوقات الوصول الحر

47.....1.6 تحديات قانونية

482.6 تحديات أكاديمية

483.6 تحديات تقنية

49.....4.6 تحديات اقتصادية

7- العموميات الخلاقة نموذج جديد لحماية حقوق المؤلفين في ظل الوصول الحر

- 1.7 مفهوم العموميات الخلاقة.....49
- 2.7 اشكال تراخيص العموميات الخلاقة50
- 3.7 أنواع تراخيص العموميات الخلاقة.....51

الفصل الثاني: ادوات الوصول الحر نموذج جديد للنشر العلمي الالكتروني

- 1 ماهية ومفهوم دوريات الوصول الحر.....54
- 1.1 الجذور التاريخية لدوريات الوصول الحر54
- 2.1 مفهوم دوريات الوصول الحر55
- 3.1 اهداف دوريات الوصول الحر.....56
- 4.1 انواع دوريات الوصول الحر.....56
- 5.1 اهمية دوريات الوصول الحر.....58
- 1.5.1 بالنسبة للمستخدمين.....58
- 2.5.1 بالنسبة للباحثين58
- 6.1 مراحل نشر دوريات الوصول الحر59
- 1.6.1 مرحلة التأليف59
- 2.6.1 مرحلة التحكيم60
- 3.6.1 مرحلة الاثاحة والارشفة61
- 7.1 وسائل الترويج لدوريات الوصول الحر62
- 1.7.1 الموقع الالكتروني للدورية62
- 2.7.1 استخدام البريد الالكتروني63
- 3.7.1 استخدام محركات البحث63

- 8.1 ادلة دوريات الوصول الحر64.....
- 1.8.1 دليل دوريات الوصول الحر (DOAJ) Directory of Access journal) 64.....
- 2.8.1 بوابة دوريات الوصول الحر (Open j .Gate)65.....
- 3.8.1 دليل الدوريات العربية والمجانية DFAJ : (Directory of free Arab Journals) : 65.....
- 4.8.1 دليل اولرخ للدوريات PDU : (periodicals directory ulrich)66.....
- 5.8.1 دليل النشاط العلمي الحر: (Open Science Directory)66.....
- 6.8.1 البوابة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP : Algerian Scientific Journal Platform67.....
- 9.1 معايير اختيار دوريات الوصول الحر71.....
2. نظم ادارة دوريات الوصول الحر
- 2.1 النشأة التاريخية لنظم ojs72.....
- 2.2 تعريف نظم ojs73.....
- 2.2 خصائص نظم ojs74
3. المستودعات الرقمية المفهوم والماهية
- 1.3 نشأة المستودعات الرقمية74.....
- 2.3 مفهوم المستودعات الرقمية75.....
- 3.3 اهمية المستودعات الرقمية.....76.....
- 3.3.1 اهمية المستودعات بالنسبة للباحثين.....76.....
- 3.3.2. اهمية المستودعات بالنسبة للمؤسسات البحثية77.....
- 4.3 فوائد المستودعات الرقمية77.....
- 5.3 أنواع المستودعات الرقمية78.....
- 1.5.3 المستودعات المؤسسية.....78.....

79.....	2.5.3 المستودعات الموضوعية
79.....	3.5.3 المستودعات التجمعية
80.....	6.3 معايير التصنيف العالمي للمستودعات الرقمية
81.....	7.3 معايير تقييم المستودعات الرقمية
82.....	8.3 ادلة المستودعات الرقمية
82.....	1.8.3 دليل مستودعات الوصول الحر (OPEN DOAR)
83.....	2.8.3 سجل مستودعات الوصول الحر (ROAR)
83.....	3.8.3 الدليل الخرائطي للمستودعات (REPOSITORY MAPE)

3 الجوانب التقنية للمستودعات الرقمية

83.....	1.4 نظم إدارة المستودعات الرقمية
83.....	1.1.4 نظام دي سيس
84.....	2.1.4 نظام فيدورا
85.....	2.4 تقنيات الإيداع بالمستودعات

الفصل الثالث: استخدام الأساتذة الجامعيين لأدوات الوصول الحر في سياق النشر والاتصال العلمي

1- الأستاذ الجامعي

88.....	1.1 تعريف الأستاذ الجامعي
89.....	2.1 فئات الأستاذ الجامعي
94.....	3.1 وظائف الأستاذ الجامعي
96.....	4.1 واجبات الأستاذ الجامعي
96.....	5.1 سبل تطوير وتحسين أداء الأستاذ الجامعي

2	ماهية النشر العلمي.....	97
1.2	مفهوم النشر العلمي	97
2.2	مفهوم الحفظ الذاتي للأبحاث الأكاديمية	98
3.2	دوافع النشر العلمي	99
4.2	الأساتذة الباحثين والنشر العلمي	100
3	أدوات الوصول الحر أسلوب جديد للنشر العلمي	101
1.3	أسباب النشر في أدوات الوصول الحر	101
2.3	دوريات الوصول الحر والنشر العلمي	102
3.3	المستودعات الرقمية ومجانية النشر العلمي	102
1.3.3	المقالات الأكاديمية المنشورة في المستودعات الرقمية.....	102
2.3.3	سياسات حفظ المنشورات العلمية في المستودعات الرقمية	103
3.3.3	شرعية الاثاحة للمنشورات العلمية في المستودعات الرقمية	103
4.3.3	أغراض النشر في المستودعات الرقمية بالنسبة للأساتذة	104
5.3.3	سياسات النشر العلمي في المستودعات الرقمية.....	104
4	-الاتصال العلمي في ظل أدوات الوصول الحر	106
1.4	مفهوم الاتصال العلمي الالكتروني	106
2.4	الاتصال العلمي في البيئة الرقمية	107
3.4	الأنماط الجديدة للباحثين في ظل الاتصال العلمي الالكتروني	108
4.4	دوريات الوصول الحر نموذج جديد للاتصال العلمي بين الأساتذة.....	109
5.4	المستودعات الرقمية قناة جديدة للاتصال العلمي	110
1.5.4	طرق جديدة لعمل الـ arXiv ولربط وظائف الاتصال العلمي.....	110

112.....	4. 6 المستودعات المؤسسية واهميتها في تفعيل الاتصال العلمي
112.....	1.6.4 بالنسبة للباحثين المساهمين
113.....	2.6.4 بالنسبة للمؤسسة
114.....	3.6.4 بالنسبة للمستخدمين
	خلاصة

الفصل الخامس : الاطار الميداني للدراسة

116.....	1 التعريف بمكان الدراسة
118.....	2 كلية العلوم الإنسانية
118	1.1 الهياكل البيداغوجي
119.....	2.2 الهيكل التنظيمي
120.....	3 اجراءات الدراسة الميدانية
120.....	1.3 مجالات الدراسة
120.....	1.1.3 المجال الجغرافي
120.....	2.1.3 المجال الزمني
120.....	3.1.3 المجال البشري
121.....	2.3 منهج الدراسة
122.....	3.3 ادوات جمع البيانات
123.....	1.3.3 استمارة الاستبانة
124.....	4.3 عينة الدراسة
124.....	1.4.3 تحديد المجتمع الاصلي للدراسة
124.....	2.4.3 اختيار العينة من المجتمع الاصلي
126.....	4 تحليل وتفسير بيانات الدراس
163.....	5النتائج العامة للدراسة
165.....	6النتائج على ضوء الفرضيات

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

المستخلصات

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
27	يمثل التطور التاريخي للوصول الحر	01
32	يوضح بعض فوائد الوصول الحر لعدة أطراف معنية	02
42	مستويات الوصول الحر	03
46	نماذج من أهم المدونات المهمة بالوصول الحر للمعلومات	04
47	نماذج من أهم الببليوغرافيات المهمة بالوصول الحر للمعلومات	05
51	أنواع تراخيص العموميات الخلاقة	06
75	انواع دوريات الوصول الحر	07
80	معايير التصنيف العالمي للمستودعات الرقمية	08
126	يوضح توزيع افراد العينة حسب التخصص العلمي	09
128	يمثل توزيع العينة حسب المؤهل العلمي	10
129	يمثل توزيع العينة حسب الخبرة التدريسية	11
130	يمثل اجابة افراد العينة على مدى وعيهم بمفهوم الوصول الحر الى البحوث العلمية	12
132	يمثل إجابة افراد العينة حول مصدر اطلاعهم على مفهوم الوصول الحر	13
134	يمثل إجابة افراد العينة حول رأيهم بمفهوم الوصول الحر	14
135	يمثل وجهة نظر افراد العينة حول الإنتاج العلمي المتاح بأسلوب الوصول الحر هل نفس أهمية واسلوب النشر الأكاديمي التقليدي	15

137	يمثل إجابة افراد العينة حول أدوات الوصول الحر التي تعتمدون عليها للوصول الى المعلومات	16
139	يمثل إجابة افراد العينة حول محفزات اعتماد أدوات الوصول الحر	17
140	يمثل إجابة افراد العينة حول معايير الاختيار لدوريات الوصول الحر	18
142	يمثل إجابة افراد العينة حول مجال المستودع الرقمي الذي تعتمدون عليه أكثر	19
144	يمثل إجابة افراد العينة حول مصادر المعلومات التي تستخدم من المستودعات الرقمية	20
146	يمثل إجابة افراد العينة اذا ما سبق وأن نشرت مقالة في احدى دوريات الوصول الحر	21
147	يمثل إجابة افراد العينة حسب رأيهم حول أسباب النشر في دوريات الوصول الحر	22
149	يمثل إجابة افراد العينة حول إذا ما يوافقون على إيداع بحوث في المستودعات الرقمية	23
151	يمثل إجابة افراد العينة حول سبب الموافقة على إيداع البحوث في المستودعات الرقمية	24
153	يمثل إجابة افراد العينة إذا كان استخدام أدوات الوصول الحر تساهم في دعم الاتصال العلمي بين الأساتذة	25
155	يمثل إجابة افراد العينة حول في كيفية ممارسة الاتصال العلمي من خلال أدوات الوصول الحر	26
157	يمثل رأي فراد العينة حول الصعوبات التي ووجهت في استخدام أدوات الوصول الحر	27

159	يمثل رأي افراد العينة حول أي من المشاكل التي تواجه أثناء استخدام دوريات الوصول الحر	28
161	يمثل إجابة افراد العينة حول الصعوبات التي ووجهتهم في استخدام المستودع الرقمي	29

قائمة الاشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	يمثل واجهة نظام دي سبيس	84
02	يمثل واجهة نظام فيدورا	84
03	توزيع سياسة الناشرين اتجه الارشفة الذاتية	105
04	الهيكل التنظيمي لقسم العلوم الانسانية لجامعة محمد خيضر بسكرة	119
05	يوضح توزيع العينة حسب التخصص العلمي	127
06	يوضح توزيع افراد العينة حسب المؤهل العلمي	129
07	يمثل توزيع افراد العينة حسب الخبرة التدريسية	130
08	يمثل اجابة افراد العينة على مدى وعيهم بمفهوم الوصول الحر الى البحوث العلمية	131
09	يمثل اجابة افراد العينة حول مصدر اطلاعهم على مفهوم الوصول الحر	133
10	يمثل اجابة افراد العينة حول رأيهم بمفهوم الوصول الحر	135
11	يمثل وجهة نظر افراد العينة حول الإنتاج العلمي المتاح بأسلوب الوصول الحر هل نفس أهمية واسلوب النشر الأكاديمي التقليدي	137
12	يمثل اجابة افراد العينة حول أدوات الوصول الحر التي تعتمدون عليها للوصول الى المعلومات	138
13	يمثل اجابة افراد العينة حول محفزات اعتماد أدوات الوصول الحر	140
14	يمثل اجابة افراد العينة حول معايير الاختيار لدوريات الوصول الحر	142
15	يمثل اجابة افراد العينة حول مجال المستودع الرقمي الذي تعتمدون عليه أكثر	143

145	يمثل إجابة افراد العينة حول مصادر المعلومات التي تستخدم من المستودعات الرقمية	16
147	يمثل إجابة افراد العينة إذا ما سبق وأن نشرت مقالة في احدى دوريات الوصول الحر	17
149	يمثل إجابة افراد العينة حسب رأيهم حول أسباب النشر في دوريات الوصول الحر	18
151	يمثل إجابة افراد العينة حول إذا ما يوافقون على إيداع بحوث في المستودعات الرقمية	19
153	يمثل إجابة افراد العينة حول سبب الموافقة على إيداع البحوث في المستودعات الرقمية	20
154	يمثل إجابة افراد العينة إذا كان استخدام أدوات الوصول الحر تساهم في دعم الاتصال العلمي بين الأساتذة	21
156	يمثل إجابة افراد العينة حول في كيفية ممارسة الاتصال العلمي من خلال أدوات الوصول الحر	22
158	يمثل رأي افراد العينة حول الصعوبات التي ووجهت في استخدام أدوات الوصول الحر	23
160	يمثل رأي افراد العينة حول أي من المشاكل التي تواجه أثناء استخدام دوريات الوصول الحر	24
162	يمثل إجابة افراد العينة حول الصعوبات التي ووجهتهم في استخدام المستودع الرقمي	25

قائمة الاختصارات

اختصارات اللغة العربية	
الاختصار	معنى الاختصار
تر	ترجمة
د.ت	دون تاريخ
د.م	دون مكان
د.ن	دون ناشر
ص	صفحة
ص.ص	من الصفحة الى الصفحة

اختصارات اللغة الانجليزية		
الاختصار	الشرح باللغة الانجليزية	شرح الكلمة بالعربية
ASJP	Algerian Scientific Journal Platform)	البوابة الجزائرية للمجلات العلمية
ACRL	Association of College & Research Libraries	جمعية المكتبات البحثية والاكاديمية
ARL	Association of Research Libraries	جمعية المكتبات البحثية
C.C	Creative Commons	ترخيص المشاع الابداعي
DR	Digital Repositories	المستودعات الرقمية
DOAJ	Directory of open access journals	دليل دوريات الوصول الحر
DOAR	Directory of Open Access Repositories	دليل مستودعات الوصول الحر
DFAJ	Directory of free Arab Journals	دليل الدوريات العربية والمجانية
HTML	Hyper text markup language	لغة ترميز النص الفائق
IAA	information Access alliance	اتحاد اتاحة المعلومات
IR	institutional repository	المستودعات المؤسسية

الشبكة الدولية لإتاحة المطبوعات العلمية	International Network For The Availability of Scientific Publications	INASP
جمعية المكتبات الطبية	Medical Library Association	MAL
الوصول الحر	Open access	OA
بوابة دوريات الوصول الحر	Open j .Gate	OJG
مؤسسة المجتمع المفتوح	OPEN SOCIETY FOUNDATIONS	OSF
أسبوع الوصول الحر	Open Access Week	OAW
دليل النشاط العلمي الحر	Open Science Directory	OSD
مبادرة الأرشيف المفتوح	Open access initiatives	OAI
نظام الدوريات مفتوحة المصدر	OPEN JOURNAL SYSTEM	OJS
معهد المجتمع الحر	OPEN	OSI
اتحاد مستودعات الوصول الحر	Central Oregon Association of REALTORS	COAR
دليل مستودعات البيانات	Data Repositories	DR
ملف المستندات المحمولة	Portable Document format	pdf
مشروع المعرفة العامة	Public knowledge project	pkp
سجل مستودعات الوصول الحر	Registry of Open Access Repositories	ROAR
الدليل الخرائطي للمستودعات	Repository Maps	RM
اتحاد المصادر الأكاديمية والنشر العلمي	Scholarly Publishing and Academic Resources Coalition	SPARC
جمعية المكتبات المتخصصة	special libraries association	SAL
دليل اولرخ للدوريات	periodicals directory ULRICH	PDU
عنوان صفحة موقع الانترنت	Uniform Resource locator	URL
لغة الترميز القابلة للامتداد	The extensible Markup language	XML



شهد الفكر الإنساني عدة ثورات أحدثت تحولاً كبيراً في الاتصال المعرفي ، وكانت آخر هذه الثورات التي لم تتخذ مكانها بعد، وهي ثورة الكتابة في الفضاء الإلكتروني و التي ارتبطت بوسيط اتصال جديد وهو شبكات الاتصال عن بعد تفاقمت قيمتها بعد الاستفحال المتزايد لشبكة الأنترنت على جميع الأصعدة، ما نجم عنه ظهور أنماط تواصلية علمية متطورة تتطلب تقنيات جديدة لمسايرتها والتعامل معها بسهولة ويسر، مما حتم على المؤسسات الأكاديمية السير نحو اعتماد هذه الأنماط خدمة لرسالتها، وكذا خدمة للمجتمع الأكاديمي بها والنخبة المثقفة في مجتمع تحكمه موارد هذه الشبكة، إذ أن الأستاذ الجامعي هذا الذي يعتبر زبدة المجتمع ومشعلها المتقدم الذي يضيء له الدرب ويبصره بأموره المختلفة، كان ولا بد أن لا يقف موقف المتفرج والمحايد من هذه الظاهرة الإعلامية والمعرفية، بل لا بد عليه أن يساهم من جهة كمستهلك للمعلومات والخدمات التي توفرها، باستغلالها في مجاله العلمي والمعرفي والبحثي، ومن جهة أخرى كمنتج ومساهم في إثراء رصيد الشبكة من المعلومات والأبحاث التي ينشرها من خلالها لتحقيق التبادل العلمي والمعرفي خلال نظام الاتصال العلمي، ومساهمته في بناء المجتمع الإنساني، وتشبيد حضارة قوامها العلم ووسيلتها التكنولوجية وغرضها خدمة الإنسان والرفي به قدما نحو التطور والتنمية والإزهار و هذا الأخير تغيرت أساليبه و ادواته في الحصول على المعلومات وتبادلها، الذي أصبح يعتمد على التقنيات الإلكترونية الحديثة في توصيل معارفه و إتاحتها خدمة للبحث العلمي وللباحثين أنفسهم.

نتيجة ما إتاحتها التكنولوجيات الحديثة من إمكانات متقدمة في إنتاج المعلومات و بثها وإنتاجها

واختزانها، ظهر نظام الوصول الحر وادواته كشكل جديد يسعى للتغلب عن بعض المشكلات التي

تسبب فيها نظيره التقليدي أو المقيد وعلى رأسها زيادة أسعار الدوريات الى جانب المشكلات تتعلق

باختيار

والضبط والادارة و المتابعة، ومشكلات اخرى تختص بعملية النشر ومنها تأخر نشر المقالات و القيود المفروضة على طولها، وقضايا التحكيم العلمي وزيادة كم ما ينشر من عناوين الدوريات و جميع العوامل السابقة جعلت هناك حاجة الى التفكير في نموذج جديد يمكن من حل مشاكل الاحتكار والمشاكل المتمثلة في تدفق المعلومات والمشاركة في المعرفة، وجاء الوصول الحر كهدف رئيسي لمشروعات النشر الإلكتروني وكانت دوريات الوصول الحر والمستودعات الرقمية كأداة فعالة لإدارة

ونشر المصادر الالكترونية المتاحة من قبل الأساتذة حيث تعد أدوات لتسويق و تبادل الأبحاث و تعزيز الاتصال والتواصل العلمي بين من ينتمون الى الأوساط العلمية والمهنية وأدت هذه الأدوات الى تغيير المفاهيم و الرؤى المتعلقة بالنشر العلمي بين الباحثين. لذا فانه من المهم ان نفهم ويشكل أكثر تعمقا أهمية استخدام هذه الأدوات و ابراز دورها في تعزيز نشر المخرجات العلمية من خلالها وخارج إطار النشر العلمي التقليدي ولهذا الأساس كان موضوع الدراسة تحت عنوان:

وكان الهدف الذي ننشد تحقيقه من خلال دراستنا هذه هو التعرف على استخدام الاساتذة لأدوات الوصول الحر، والغرض من استخدام ادوات لوصول الحر في المحيط الأكاديمي، ثم التعرف على أهم المعوقات التي تحول دون الاستغلال الفعال لها، محاولين بذلك التحسيس بالأهمية البالغة لهذه الادوات ومحتوياتها في خدمة النشر العلمي والاتصال العلمي ولما لا البحث العلمي وترقية معارف الأستاذ لمواكبة التطورات الحاصلة في مجال تخصصه في عالم يأتي كل يوم فيه بالجديد.

وقد اعتمدنا في إنجاز دراستنا هذه على المنهج الوصفي وذلك في الجانب النظري منها، في حين تم الاعتماد على اسلوب التحليل في الجانب الميداني وقد استخدمنا كلا من الملاحظة والمقابلة كوسائل وأدوات ثانوية لتجميع البيانات المتعلقة بالدراسة، وكانت استمارة الإستبيان هي الأداة الأساسية المعتمدة في تجميع البيانات الخاصة بالجانب الميداني، وقد تم تقسيم الإستمارة إلى عدة محاور تبعا للفرضيات الموضوعية للدراسة. نظرا للأهمية البالغة التي تكتسيها المنهجية في إعداد أي بحث كان ولا بد من الاعتماد على مجموعة من المراجع إضافة إلى توجيهات الأستاذ المشرف التي تيسر عملية البحث، وتضعها في إطارها الصحيح، فكما يقال " إن الأعرج الذي يسير في الطريق الصحيح ليسبق المتعجل الذي يحيد عنه"، ولهذا فقد اعتمدنا على جملة من المراجع لإثراء الجانب النظري من الدراسة تنوعت بين مختلف أشكال وأنواع الأوعية التي أتاحت لنا من كتب، مجلات، معاجم وموسوعات، بالإضافة إلى بعض المواقع على الشبكة، وذلك باللغات: العربية، والإنجليزية.

بغية الإحاطة أكثر بموضوع البحث تم تقسيم الدراسة الى خمسة فصول، تتوزع بين ثلاثة فصول نظرية فصل منهجي، و اخر ميداني بالإضافة الى مقدمة وخاتمة، تتناول كلها جوانب مختلفة من الموضوع وتجدر الإشارة الى ان كل فصل من فصول الدراسة قد خص بتمهيد وذلك من اجل إعطاء صورة شاملة عما سيتم معالجته قبل الخوض في تفاصيل الفصل، وكذلك بخلاصة لتمكين

القارئ من استرجاع اهم النقاط التي تم تناولها من خلال الفصل واعادتها الى الذهن بطريقة شاملة ومختصرة.

حيث يتطرق الفصل الأول الى اساسيات الدراسة من خلال تجديد إشكالية البحث الرئيسية، و اهم التساؤلات الفرعية التي تنحدر منها، بالإضافة الى فرضيات البحث الأربعة المقترحة كحل مبدئي للإشكالية وتساؤلاتها، وتحديد أهمية وأسباب اختيار موضوع الدراسة، بالإضافة الى الأهداف التي يسعى البحث الى تحقيقها، ثم ادراج اهم الدراسات السابقة التي تشترك مع البحث الحالي في الاهتمام بجوانب مختلفة من الموضوع بطريقة مباشرة، مع تحديد أوجه الإفادة منها في دراستنا هذه، إضافة الى تقسيم البحث، ضف الى ذلك المفاهيم و المصطلحات المتعلقة بموضوع البحث.

في حين يعالج الفصل الثاني والذي يحمل عنوان " الوصول الحر للمعلومات الية تطويرية لنظام النشر العلمي الالكتروني" والفصل الثاني: جاء

تعريف حركة الوصول الحر، الجذور التاريخية، الخصائص، الاهمية والاهداف، بالإضافة إلى اهم المبادرات العالمية والعربية في مجال الوصول الحر، وأشرنا الى طرق، ادوات، ومستويا الوصول الحر ضف الى ذلك الجهات الداعمة للوصول الحر، واضفنا النشاطات المتعلقة بالوصول الحر، وتحتنا عن بعض الصعوبات، وختمنا الفصل بالتكلم عن العموميات الخلاقة.

اما الفصل الثالث والموسوم " ادوات الوصول الحر للمعلومات نموذج جديد للنشر العلمي الالكتروني " ليسلط الضوء العديد من العناصر والمفاهيم المتعلقة بأدوات الوصول الحر، بدءا بدوريات الوصول الحر حيث تفصنا في عناصرها من المحطات التاريخية الي الانواع، الاهداف والاهمية، وصولا مراحل نشر مقالات دوريات الوصول الحر اضافة الى نظم الدوريات الحرة التي يتم من خلالها نشر دوريات الوصول الحر.

وبعدها تأتي الاداة الاخرى والذي لا يقل اهمية عن دوريات الوصول الحر والذي في الواقع يعد مكملا له هو اسلوب الارشفة الذاتية او المستودعات الرقمية من خلال التطرق الى اهم اساسياته، وذلك بدءا

المحطات التاريخية التي ساهمت في ظهور المستودعات الرقمية، وانتقلنا الى اعطاء مجموعة تعارف قدمها اهم الرواد في هذا المجال، ومن ثم التفصيل في انواعه اهدافه، اهميته، واهم النظم الداعمة للمستودعات الرقمية.

من ثم الفصل الرابع والذي عنون: " استخدام الاساتذة الجامعيين لأدوات الوصل الحر للمعلومات في سياق النشر العلمي والاتصال العلمي "لنستهل الفصل بإعطاء تعريف بالأستاذ الجامعي من خلال ذكر فئاته واجباته ليلقي الضوء على أحد اهم استخدامات ادوات الوصول الحر من خلال النشر العلمي او ما يعرف بإتاحة البحوث العلمية على مستوى دوريات الوصول الحر او على مستوى المستودعات الرقمية سواء كانت شخصية او مؤسساتية او من خلال النموذج الاخر الذي يتم استخدام ادوات الوصول الحر فيه وهو الاتصال العلمي باعتبارها تعبر عن تجمعات الباعثين والعلماء في إطار غير رسمي لتحقيق غايات موحدة لخدمة العلم والمعرفة.

اما الفصل الخامس او فصل اجراءات الدراسة الميدانية في البداية تم التعريف بمكان الدراسة تم من خلاله تسليط الضوء على اهم حدودها الجغرافية، الزمنية والبشرية، وكذا تحديد منهج الدراسة وعينتها، بالإضافة الى اساليب تجميع البيانات، صف الى ذلك ادراج جدولة وتحليل البيانات، بدء بتحليل إجابات عينة الدراسة عن جميع الاسئلة بشكل عام. ثم ادراج نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات والنتائج التي تم التوصل اليها.

ومن المتعارف عليه ان أي دراسة او بحث علمي بطبيعة الحال معرض صاحبه الى مجموعة من العراقيل التي تواجهه في مراحل انجاز البحث، ولذلك واجهتنا عراقيل تعلقت مجملها في الجانب الميداني نذكر منها:

- تردد بعض افراد العينة عن الاجابة عن بعض الاسئلة، مما ادى بنا اثناء التحليل الى الغاء الاستثمارات الناقصة وغير التامة من اجل تحقيق الصدق في النسب المئوية وبالتالي المصدقية في التحليل.
- توزيع العينة على عدة تخصصات ادى الى صعوبة الوصول الى جميع افراد العينة بسهولة.
- عدم تعاون افراد العينة مع البحوث العلمية والامتناع في بعض الاحيان عن استلام والاجابة عن اسئلة الاستمارة.

- عدم وجود ادب نظري كافي متعلق بدوريات الوصول الحر خاصة من الجانب التاريخي.

وبالرغم من كل تلك الصعوبات حولنا مواجهتها من أجل إتمام البحث، والوصول الى النتائج حيث كان التركيز طيلة الدراسة على السعي للوصول الى إجابات واضحة عن جميع الأسئلة المطروحة والتي تصب في خدمة إشكالية الدراسة والتحقق من صحة الفرضيات التي قمنا بإدراجها.

1- إشكالية الدراسة:

شهد بث المعرفة ثورة حقيقية بفضل شبكة الانترنت التي بفضل ما قدمته ووفرتة بيئتها من فرص هائلة تمكن من جهة زيادة وترقية إمكانية الوصول إلى الأبحاث العلمية ومن جهة أخرى تمكن من إحداث تغييرات في طرق نشر، بث واستخدام الإنتاج الفكري العلمي التي أصبحت تتم بشكل إلكتروني إلى جانب انها تعد بمثابة أفق جديد لترقية وتحسين إمكانيات الوصول إلى المعلومات هذه التقنية المعلوماتية على نطاق واسع حملت معها تغييرات وفي مقدمتها جاءت حركة الوصول الحر لمواد البحوث العلمية كأسلوب جديد للإتاحة الالكترونية للمنشورات العلمية و كأكثر المواضيع نقاش فيما يخص انعكاساته على إتاحة الإنتاجية العلمية دون معيقات إن الإنتاج الفكري ذو الوصول الحر هو إنتاج رقمي، على الخط المباشر، مجاني، خالي من معظم قيود حقوق التأليف والترخيص وأيضا حواجز التسعير رسوم الاشتراكات، نفقات النشر المحكم المدفوع ، وبالرغم من أن مسيرة هذه الحركة لم تتجاوز العقدين حتى الآن إلا أن يلاحظ تضخم حجم الإنتاج الفكري العلمي المنشور في الياتها من دوريات وصول حر ومستودعات رقمية متخطيا كل التوقعات، كما أن حجم المعرفة البشرية المتاحة بأسلوب الوصول الحر على شبكة الانترنت تضخم هو الآخر متجاوزا كل التطلعات.

الوسط الاكاديمي من اساتذة جامعيين عانو الزيادة المضطردة في الاشتراكات في الدوريات العلمية وصعوبة متلاحقة في تعقب حركية المعلومات والتأثر باحتكار الناشرين التجاريين للدوريات مما دل عن وجود اشكال ارق الأساتذة الاكاديميين، حيث يعتبر المجتمع الأكاديمي من ابرز المجتمعات التي تظهر فيها العلاقات الارتباطية بوضوح بمصدر المعلومات و الحاجة لسهولة الوصول اليها لاتصال هذا المجتمع الوثيق و المستمر بالمعلومات للنشر وتبادل البحوث العلمية على حد سواء و حاجتهم لأدوات مستحدثة تسهل على مجتمع الأساتذة الاكاديميين إتاحة الإنتاجية العلمية و تحقيق التواصل العلمي بنجاعة و أداء دورهم المأمول الذي يرتقي بمجتمع الاساتذة و ربما كان السبيل الوحيد لتحقيق الفائدة المرجوة ومواجهة الزيادات في النشر التجاري هو نموذج الوصول الحر للمعلومات و ما تأتي عنه من أدوات سواء الدوريات ذات الوصول الحر او المستودعات الرقمية حيث يعتبر من اكثر التغييرات الجوهرية في النشر العلمي وقد استغلت الدوريات العلمية في ذلك الوقت من طرف الباحثين بوصفهم مؤلفين لأجل تحقيق هدفين أولهما يتمثل في رغبتهم في بث ونشر أبحاثهم، وكذا تبادلها وتشاركها بشكل سريع وعلى أوسع نطاق ممكن مع غيرهم، وثانيهما هو كونها وسيلة لإثبات الأسبقية أو الأولوية الفكرية الذي جعل المعلومات متاحة حال نشرها امام اكبر عدد

يمكن من الباحثين مما جعلها تصبح لديها قاعدة واسعة من القراء وهنا نرى ان أدوات الوصول الحر تشكل مصدرا معلوماتيا لا يستهان به

لتلبية احتياجات المستفيدين الأكاديميين في إتاحة المعرفة والإفادة بالنتائج بحوث الباحثين لتطوير إنتاجية البحث العلمي وذلك كله يؤكد احتياج المجتمع الأكاديمي في الوقت الحاضر الى الوصول الحر للمعرفة وتأتي هذه الدراسة من اجل الوقوف وتبسيط الضوء والتطرق لحيثيات استخدام أدوات الوصول الحر من خلال منظور الأساتذة الجامعيين في الجامعة الجزائرية ولجعل مشكلة الدراسة أكثر وضوحا تم ادراج التساؤل الرئيسي التالي:

- ما مدى استخدام أساتذة قسم العلوم الإنسانية لجامعة محمد خيضر بسكرة لأدوات الوصول الحر؟

2-التساؤلات الفرعية:

تم طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية التي ترمي الى توضيح الإشكالية الرئيسية والتفصيل في موضوع الدراسة والتساؤلات جاءت كالتالي:

1. ما مدى وعي الأساتذة الجامعيين بقسم العلوم الإنسانية بجامعة محمد خيضر بسكرة بحركة الوصول الحر للمعلومات كنموذج جديد للوصول الى المعلومات؟
2. هل يعتمد أستاذة قسم العلوم الإنسانية بجامعة بسكرة على أدوات الوصول الحر للمعلومات كنمط للوصول للمعلومات العلمية؟
3. فيما تتمثل الأدوات الوصول الحر للمعلومات المعتمدة من قبل الأساتذة بقسم العلوم الإنسانية بجامعة محمد خيضر بسكرة؟
4. فيما تتمثل مواطن استخدام أدوات الوصول الحر للمعلومات من طرف الأساتذة قسم العلوم الإنسانية بجامعة محمد خيضر بسكرة؟
5. ما هي الصعوبات والعراقيل التي تحول دون الاستفادة من أدوات الوصول الحر من قبل الأساتذة الجامعيين بقسم العلوم الإنسانية بجامعة محمد خيضر بسكرة؟

3-فرضيات الدراسة:

لكل دراسة فرضيات هي بمثابة توقعات علمية معتمدة على مصادر الدراسة وتعد الفرضيات تفسيرات مقترحة للعلاقة بين المتغيرين المستخدمين في الدراسة ويمكن القول انها تخمين مبدئية واجابة مؤقتة تحمل الصواب كما تحمل الخطأ وبغية الاجابة عن التساؤلات الفرعية المطروحة قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى:

أساتذة قسم العلوم الإنسانية بجامعة محمد خيضر لديهم وعي بنظام الوصول الحر للمعلومات كآلية للوصول للمعلومات.

الفرضية الثانية:

يزيد الاعتماد على دوريات الوصول الحر عند أساتذة الجامعيين بقسم العلوم الإنسانية منه على المستودعات الرقمية.

الفرضية الثالثة:

يستثمر الأساتذة الجامعيين بجامعة محمد خيضر بسكرة وتحديدا بقسم العلوم الإنسانية أدوات الوصول الحر للمعلومات سواء في عملية النشر العلمي من خلال اتاحة الإنتاجية العلمية وتعزيز الاتصال العلمي والتبادل الالكتروني بين الأساتذة.

الفرضية الرابعة:

يواجه الأساتذة الجامعيين بقسم العلوم الإنسانية بجامعة بسكرة صعوبات وعراقيل تحول دون الاستفادة المثلى من أدوات الوصول الحر للمعلومات.

4-أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع المدروس في حد ذاته وهو يجعل من

الدراسة ذات ابعاد مختلفة وأهمية الدراسة مكن ايجازها في مجموعة النقاط التالية:

- يرتبط موضوع الدراسة مباشرة بالتطورات الحاصلة في مجال الوصول الى المعلومات وخاصة المفتوحة منها وتغير أنماط الاستفادة منها من قبل الأساتذة.
- الدور الحيوي الذي تلعبه أدوات الوصول الحر للمعلومات في إعطاء فرص جديدة للأساتذة تمكنهم من إيصال ابحاثهم وإنجازاتهم وبنها عبر هذه الأدوات.
- ترتبط هذه الدراسة بالتنوعات المتعلقة باستخدام مختلف أدوات الوصول الحر للمعلومات.
- وتكثيف هذه الاستخدامات حسب حاجة كل الباحث وأستاذ جامعي.
- تزداد قيمة وأهمية الدراسة لاتخاذها عينتها من الأساتذة الجامعيين اذ تعد هذه الشريحة الاكاديمية نخبة مميزة لها دور فعال في خضم نظام الوصول الحر للمعلومات واستخداماته.
- ملاحظتنا ان اغلب الدراسات ركزت في تناولها للموضوع على جانب استخدامها في البحوث العلمية، ودراستنا تركز على النشر العلمي والاتصال العلمي بين الأساتذة من خلال هذه الاليات بوجه الاخص.
- أهمية الدراسة تنبع من كونها الدراسة الأولى التي تتفرد بالكشف عن طبيعة استخدام الأساتذة الجامعيين بجامعة محمد خيضر بسكرة لأدوات الوصول الحر.
- الأهمية النظرية فانه يرجى من الدراسة ان تسد ثغرة في ادب الموضوع خاصة جانب دوريات الوصول الحر.

5- أهداف الدراسة:

ان البحوث العلمية بصفة عامة تهدف الى حل مشكل وذلك من اجل زيادة المعرفة للشخص

القائم بالبحث العلمي والأشخاص المستفيدين من الدراسة وعليه فان هذه الدراسة ترمي

في مجملها الى تحقيق مجموعة من الأهداف تأتي كالتالي:

- عجز الوصول المقيد للمعلومات تلبية احتياجات الأساتذة كما ونوعا جعلهم يبحثون عن أدوات جديدة حرة مما جعلنا نختار هذه الدراسة من اجل الكشف على مدى استجابة هذه الأدوات لمقتضيات البحث العلمي بصفة عامة والأساتذة بصفة خاصة.
- التعرف على مدى اطلاع الأساتذة الجامعيين على نموذج الوصول الحر للمعلومات كنموذج جديد لأثراء مجال البحث العلمي الأكاديمي.
- تحديد والكشف على اهم أدوات الوصول الحر للمعلومات وتداولها من قبل الأساتذة الجامعيين.
- تأثيرات استخدام الأساتذة الجامعيين لأدوات الوصول الحر جعلنا نحاول التعرّيج على هذا التأثير مع التزايد الملحوظ في اتجاهاتهم نحو مثل هذه الأدوات.
- تحديد توجهات الأساتذة الجامعيين نحو استخدام أدوات الوصول الحر كأداة لنشر بحوثهم العلمية في الأرشيفات ودوريات الوصول الحر.
- التعرف على المساهمة التي تقدمها استخدامات أدوات الوصول الحر للمعلومات في نظام الاتصال العلمي الالكتروني.
- الكشف على العقبات المختلفة التي تواجه الأستاذ الجامعيين عند استخداماتهم المختلفة لأدوات الوصول الحر.

6-أسباب اختيار الموضوع:

لم يتم اختيارنا للموضوع من باب الحتمية او العشوائية بل كان نابعا من ادراكنا الواعي واليقين الشخصي بمكانة الموضوع بين المواضيع المطروحة فكان اختيارنا مبني على مجموعة من الأسباب اختلفت بين أسباب متعلقة بالموضوع وأخرى ذاتية نذكر منها النقاط التالية:

➤ أسباب ذاتية:

- الميل الذاتي والرغبة الشخصية في الموضوع الدراسة.
- الاطلاع السابق على موضوع الدراسة خلال المشوار الدراسي الأكاديمي.
- ضرورة تقديم مثل هذه البحوث في هذا المستوى الجامعي.
- الرغبة في احراز رؤية في الميدان عن هذا الموضوع.

➤ أسباب موضوعية:

- ندرة الدراسات على -حد علمنا-التي تناولت وتحدثت حول جزئية استخدام أدوات الوصول الحر.
- ارتباط موضوع الدراسة ارتباط مباشر بالتخصص.
- ملاحظة المحيط اين نجد تفاوتاً في الاستفادة من ادوات الوصول الحر.
- الإقبال الكبير من الاساتذة على هذا النوع الجديد من المصادر خاصة مع الانتشار الواسع لتكنولوجيات المعلومات والاتصال.
- اتجاه الباحثين نحو استخدام أدوات الوصول الحر داخل محيط البحث العلمي.

7- الدراسات السابقة:

يعد البحث العلمي سلسلة مترابطة تكمل الدراسة التي قبلها وهنا يتحقق التكامل في البحث العلمي ولا يمكن للإنسان ان يبدأ حياته البحثية من الصفر اذ لا بد له من يطلع على تجارب سبقه في الموضوع الذي يريد البحث فيه من خلال الاستفادة من تجاربهم حيث يأخذ أحدهم من الآخر تقاديا للوقوع في الأخطاء ومن هنا يستلزم على الباحث ان يطلع على تجارب وأبحاث من سبقه حيث يعتمد الباحثون على الدراسات السابقة للباحثين تكون تصب في اهتمامهم، وقد تناولت بعض الأبحاث و الدراسات العلمية موضوع دراستنا هذه وان كان البعض منها تعرض له من زاوية مغايرة وفيما يلي استعراض مجموعة من الدراسات السابقة أهمها نبدأها بالدراسات العربية فالأجنبية.

• دراسات عربية:

الدراسة الأولى:

دراسة " للباحثين احمد بن حمد بن مسعود السناني وعبد المجيد صالح بوعزة " سنة 2016 كانت تحت عنوان " منهجية مقترحة لدراسة استخدام الأكاديميين لدوريات الوصول الحر والارشيفات المفتوحة المتاحة من خلال شبكة الانترنت: دراسة تطبيقية على كلية الهندسة في جامعة السلطان قابوس."

حيث تمحورت إشكالية الدراسة في " ما مدى افادة اعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة في جامعة قابوس من الدوريات الالكترونية وازافتهم اليه والدور الذي تقوم به في تزويدهم بالدراسات العلمية المتخصصة باخر التطورات والمستجدات في المجالات المهمة لديهم، وقامت الدراسة بطرح اشكاليتين رئيسيتين وهما: تتأثر درجة استفادة أعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة في جامعة السلطان من دوريات الوصول الحر. اما الثانية فكانت كالتالي هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بشأن أهمية الارشفة الإلكترونية طبقا للمتغيرات الاتية: (الخبرة الاكاديمية، الخبرة البحثية)

حيث سعت الدراسة الى إعطاء صورة واضحة لاستخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة في جامعة السلطان قابوس لدوريات الوصول الحر، والارشيفات المفتوحة، وذلك ان الأكاديميين في العلوم الهندسية يمثلون فئة مناسبة لدراسة الموضوع محل الدراسة لأنهم يستخدمون الدوريات والارشيفات المفتوحة.

قد فرضت طبيعة الدراسة اعتماد عينة متمثلة في أعضاء هيئة التدريس ل جامعة السلطان قابوس و خلال العام الاكاديمي 2007-2008، والبالغ عددهم 85 عضو لأجل ذلك تم اعتماد الاستبيان كأداة لجمع البيانات بعد الاطلاع على الادب النظري المتعلق بالمشكلة قيد الدراسة واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمعالجة موضوعها وتحقيق اهدافها.

قد خلصت هذه الدراسة الى نتائج الى ان هناك وعي بدوريات الوصول الحر على درجة كبيرة فيما يتعلق بسمعة المجلة وبعدها الاستشهادات والاعتراف بها للترقيات العلمية، وتكثيف مقالات تلك الدوريات في قواعد البيانات الالكترونية وتوفير المجلة الكترونيا واتاحتها للمستخدمين¹.

الدراسة الثانية:

دراسة " عبد المجيد بوعزة التي نشرت في مجلة cybrarians ع 6 سنة 2006" حملت عنوان " اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشيف المفتوح ودوريات الوصول الحر من خلال شبكة الانترنت: أعضاء هيئة التدريس بجامعة السلطان قابوس نموذجاً

تناولت الدراسة موضوع اتجاهات الباحثين العرب بجامعة السلطان قابوس نحو نموذج الجديد للاتصال العلمي المبني على الوصول الحر الي المعلومات المنشورة على شبكة الانترنت حيث تناولت مفهوم الوصول الحر، وبرزت استخدامات الباحثين العرب لدوريات الوصول الحر والارشيفات المفتوحة والاجابة عن الاشكالية تم تطبيق المنهج المسحي الوصفي، واشتمل مجتمع الدراسة على عينات من مختلف التخصصات من اعضاء هيئة التدريس تمثلت في 60 باحثاً ينتمون الي تخصصات مختلفة من جامعة السلطان قابوس وتم اعتماد الملاحظة والاستبيان كأداة لجمع البيانات.

¹ احمد بن حمد بن مسعود الساني؛ عبد المجيد، صالح بوعزة. منهجية مقترحة لدراسة استخدام الأكاديميين: لدوريات الوصول الحر والارشيفات المفتوحة من خلال شبكة الانترنت: دراسة تطبيقية على كلية الهندسة في جامعة السلطان قابوس. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2016.

وصلت هذه الدراسة بضرورة استخدام الباحثين للأرشيفات المفتوحة ودوريات الوصول الحر بحيث كانت من نتائج الدراسة ان بعض الباحثين لا ينشرون في أدوات الوصول الحر وبين رفضهم للنشر في الدوريات الإلكترونية المتاحة مجاناً، وارجع ذلك ان المقالات المنشورة في الدوريات غير معترف بها من اللجان الأكاديمية وأضافوا كذلك ان هيئة التحرير بالدوريات غير معروفة لديهم.¹

الدراسة الثالثة:

دراسة للدكتورتين نجاح قبلان القبلان والجوهره بنت عبد الرحمن العبد الجبار قامتا بدراسة " مقدمة للمؤتمر 18الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات سنة 2007 حملت عنوان الوصول الحر للمعلومات: دراسة لاتجاهات الأكاديميين في الجامعات السعودية ".

حيث تتلخص إشكالية الدراسة في الكشف عن قناعة الأكاديميين في الجامعات السعودية في مدينة الرياض نحو نشر انتاجهم العلمي واتاحته للوصول الحر للمعلومات على الانترنت بوصفها محاولة علمية جادة للكشف عن أسباب قلة مصادر المعلومات العربية المتاحة للاطلاع.

كان الهدف من خلال هذه الورقة البحثية التركيز على التعرف اتجاهات اعضاء هيئة التدريس في جامعة الرياض نحو نشر واتاحة البحوث العلمية للاطلاع الحر عبر الانترنت دون قيود، ولقد جاءت هذه الدراسة بهدف تشخيص واقع اتاحة الأكاديميين في الجامعات التي تمثل مجتمع الدراسة لإتاحة انتاجهم الفكري للوصول الحر للمعلومات وقناعتهم بهذا والتعرف على العوامل التي تدعم النشر الحر من قبل مجتمع الدراسة الراهن من خلال مقترحات المشاركين وآرائهم العامة حول الموضوع.

ولتحقيق اهداف الدراسة سابقة الذكر والاجابة عن الاشكالية تم تطبيق المنهج المسحي الوصفي،

واشتمل مجتمع الدراسة على عينات من مختلف التخصصات من اعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية الموجودة في مدينة الرياض، وتم اعتماد الملاحظة والاستبيان كأداة لجمع البيانات.

¹ بوعزة، عبد المجيد. اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشيف المفتوح ودوريات الوصول الحر من خلال شبكة

الانترنت: أعضاء هيئة التدريس بجامعة السلطان قابوس نموذجاً. - cybrarians journal. ع 6 (سبتمبر 2006). [متاح على الخط المباشر]. (تمت الزيارة بتاريخ 21.2.02.2018) متاح على الرابط:

[http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=articl](http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=528:2011-08-22-03-13-22&catid=120:2009-05-19-11-31-)

وقد خرجت الدراسة بمجموعة من آراء للمشاركين في الدراسة وتشكلت هذه الآراء في وجوب اخراج ادلة ترشد الباحثين وتعرفهم بكيفية نشر ابحاثهم العلمية للاطلاع الحر سواء في مواقع الجامعات او مراكز البحث العلمي وأشار المشاركون كذلك الى ضرورة إيجاد محفزات للاكاديميين لنشر بحوثهم للاطلاع الحر عبر الانترنت من قبل هيئة متخصصة تضمن حقوقهم المادية والمعنوية¹.

• الدراسات الأجنبية

الدراسة الرابعة:

Ivwhgreghweta .oghentega and onoriode .2012 A warens and use of open access journals by LIS students at the university of ibadan .NIGERIA. Library philosophy and practice (e-journal).

اعتمدت هذه الدراسة على فرضية عدم معرفة كثير من الباحثين في نيجيريا بدوريات الوصول الحر وكيفية استخدامها والإفادة منها، على الرغم من انهم من اشد الحاجة الى مثل هذا النوع من النشر العلمي. وقد أجريت الدراسة على 144 من طلبة الماجستير يدرسون علم المكتبات والمعلومات في جامعة ابيادان، استخدم الاستبيان لجمع المعلومات

وتوصلت الدراسة في الأخير ان حوالي 68 % من مجتمع الدراسة لا يوجد لديهم علم بدوريات الوصول الحر ، اما من يعرف عنها فان 61% منهم يصل اليها لكنه لا يستخدمها ، بينها 49% يستخدمونها و يستشهد بها ، و اشارت الدراسة ان ابرز الأسباب لعدم استخدامهم لدوريات الوصول الحر هو نقص خبرتهم في التعامل مع الانترنت و صعوبة الوصول اليها من خلال محركات البحث ، و الانقطاع المستمر في التيار الكهربائي و ذلك بنسبة 77% لكل منها .

¹نجاح قبلان قبلان؛ الجوهره عبد الرحمن العبد الجبار . الوصول الحر للمعلومات: دراسة لاتجاهات الأكاديميين في الجامعات السعودية لنشر إنتاجهم الفكري عبر الإنترنت . في: المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، جدة، 17-20 نوفمبر 2007.

وقد اوصت الدراسة بضرورة اهتمام الجامعة بالجامعيين واعلامهم بدوريات الوصول الحر المتاحة وكيفية استخدامها والإفادة منها، ومعالجة معوقات استخدام كضعف شبكة الانترنت وصعوبة تحميل المقالات.¹

الدراسة الخامسة:

Ji-Hong Park , Jian Qin(2007) Exploring the Willingness of Scholars to Accept Open Access: A Grounded Theory Approach Journal of scholarly publishing .

تهدف هذه الدراسة الاستكشافية التجريبية الى الكشف عن العوامل المؤثرة في استخدام الباحثين لدوريات الوصول الحر لمؤلفين او قراء، ومدى ارتباط هذه العوامل ببعضها البعض. و ذلك من خلال اعتماده على المقابلة المقننة العينة المختارة من الباحثين الاكاديميين عددها 14 باحثا (8 أعضاء هيئة التدريس و 6 من طلاب الدكتوراه) في جامعة syracuse في الولايات المتحدة الامريكية في تخصصات متنوعة (التعليم -علم المعلومات-تكنولوجيا المعلومات علم المكتبات و المعلومات - السياسة - الاقتصاد) باعتبار هذه التخصصات الأكثر استخداما لمقالات الدوريات .

وخرجت الدراسة بان العوامل التي تؤثر في النشر في دوريات الوصول الحر هي مكانة الدورية -التغطية الموضوعية -الاخذ بها في الترقية ، اما التي تؤثر في الاستخدام كقراء : جودة المحتوى -الاتاحة و سهولة الاستخدام و كذا توصلت الدراسة ان العوامل المساعدة في النشر مرتبطة بالعوامل المساعدة على الاستخدام و يؤثر بعضها على الاخر .كما انتهت الدراسة ان الباحث يفضل النشر في الدوريات المقيدة الوصول اكثر من دوريات الوصول الحر حتى لو كانت نفس هيئة التحرير ، و اوصت بدراسة استخدام مصادر معلومات الوصول الحر في تخصص اكاديمي واحد، و تأثيرها السلوكي على المستفيد.²

¹ lwighreghweta .oghentega onoriode. **A warens and use of open access journals by LIS students at the university of ibadan .NIGERIA. Library philosophy and practice.**(online).(22/11/2017).available at :

<https://digitalcommons.unl.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1793&context=libphilprac>

² Ji-Hong Park , Jian Qin(**Exploring the Willingness of Scholars to Accept Open Access: A Grounded Theory Approach.**(online).(22/11/2017).available at

<https://www.utpjournals.press/doi/abs/10.3138/C972-1321-8720-314M>

أهمية الدراسة الحالية بالنسبة للدراسات السابقة:

1- تم الاعتماد على الدراسات السابقة لأنها تتقاطع مع موضوع الدراسة في زوايا معينة ، فبالنسبة لدراسة لباحثين احمد بن حمد بن مسعود السناني وعبد المجيد صالح بوعزة التي كانت بعنوان منهجية مقترحة لدراسة استخدام الاكاديميين لدوريات الوصول الحر و الارشيفات المفتوحة المتاحة من خلال شبكة الانترنت: دراسة تطبيقية على كلية الهندسة في جامعة السلطان قابوس فإنها تتقاطع مع الدراسة في موضوع استفادة الاساتذة الباحثين من دوريات الوصول الحر والارشيفات المفتوحة ، الا انها تطرقت للموضوع الاستفادة وليس الاستخدام، بينما دراستنا الحالية ركزت على استخدام الأساتذة الجامعيين لأدوات الحر و تم تحديد جوانب هذا الاستخدام في النشر العلمي والاتصال العلمي و هذا ما اضافته دراستنا الحالية لدراسة السابقة.

2- فيما يخص دراسة الباحث عبد المجيد بوعزة التي عنونت تحت اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشيف المفتوح و دوريات الوصول الحر من خلال شبكة الانترنت : أعضاء هيئة التدريس بجامعة السلطان قابوس نموذجا فالتقت مع دراستنا الحالية في موضوع ابراز استخدامات الباحثين لدوريات الوصول الحر والارشيفات المفتوحة وتركيزها على نموذج الاتصال العلمي كإحدى احدث الاستخدامات بالنسبة لأدوات الوصول الحر، بينما دراستنا الحالية ركزت على استخدامات أدوات الوصول الحر وتأثيرات استخدام الأساتذة الجامعيين لهذه الأدوات جعلنا نحاول التعرّيج على هذا التأثير مع التزايد الملحوظ في اتجاهاتهم نحو مثل هذه الأدوات وتحديدته في النشر العلمي والاتصال العلمي، أهمية الدراسة تتبع من كونها الدراسة الأولى التي تنفرد بالكشف عن طبيعة هذه الاستخدامات بالنسبة للأساتذة الجامعيين لهذه الأدوات في الجامعة جزائرية .

3- اما بالنسبة لدراسة للدكتورتين نجاح قبلان القبلان و الجوهرة بنت عبد الرحمن العبد الجبار_ التي حملت عنوان: الوصول الحر للمعلومات: دراسة لاتجاهات الاكاديميين في الجامعات السعودية فان دراستنا الحالية تتقاطع معها في تناول موضوع الوصول الحر للمعلومات من قبل هيئة التدريس لإتاحة انتاجهم الفكري للوصول الحر للمعلومات وقناعتهم بهذا والتعرف على العوامل التي تدعم النشر الحر

من قبل الاساتذة و هيئة التدريس بينما الاختلاف فكان في ان الدراسة تتمحور حول على التعرف اتجاهات اعضاء هيئة التدريس في جامعة الرياض نحو نشر واتاحة البحوث العلمية للاطلاع الحر عبر الانترنت دون قيود بينما دراستنا الحالية دوريات الوصول الحر والمستودعات الرقمية في الاتصال العلمي والنشر العلمي ، وبالتالي فان الاهمية التي اضافتها دراستنا الحالية لدراسة السابقة هو ان الاخيرة اقتصرت على جانب معين الذي هو دعم النشر الحر للإنتاج الفكري في دوريات الوصول الحر ، اما بالنسبة لدراستنا الحالية تمثلت القيمة المضافة في تحديد استخدام ذا بعد اخر بالنسبة لأدوات الوصول الحر .

4-تقاطع دراستنا الحالية مع دراسة **Ivwhgrehweta .oghentega and onoriode** في

تناول موضوع دوريات الوصول الحر واستخدامها والإفادة منها ومدى استعداد افراد العينة في استغلال هذه الدوريات في النشر العلمي، في حين اختلفت مع دراستنا الحالية في كونها اعتمدت على فرضية عدم معرفة كثير من الباحثين في بدوريات الوصول الحر وكيفية استخدامها والإفادة منها إضافة الى اختلاف العينة قيد الدراسة بالتالي أدى الى اختلاف في النتائج بين الدراستين .

5- اما بالنسبة لدراسة **Jian QinJi-Hong Park** , فتقاطع دراستنا الحالية مع دراسته في اهتمامه وتركيزه على جانب الاستخدام بالنسبة لدوريات الوصول الحر وبالتحديد استخدام الباحثين لدوريات الوصول الحر كمؤلفين او قراء والعوامل المساعدة في النشر في هذه الدوريات في حين اختلفت الدراسة مع دراستنا الحالية في عدم التركيز على المستودعات الرقمية كأحد اهم أدوات الوصول الحر بالإضافة الى اختياره عينة مختلفة وبالتالي الأهمية التي اضافتها دراستنا الحالية للدراسة السابقة ودراسة واقع الاستخدام الوصول الحر للأساتذة الجامعيين .

8-مصطلحات الدراسة:

تقوم دراستنا على جملة من المصطلحات ارتئينا ان نحدد مفاهيمها من خلال ما يلي.

▪ الوصول الحر للمعلومات:

هو اتاحة الإنتاج الفكري العلمي بشكل رقمي على شبكة الانترنت دون مقابل مرفق بمقدار من الحريات التي يراها الناشر ملائمة له يهدف إلى جمع وتنظيم المجموعات الرقمية والناجح العلمي والحفاظ عليه، بحيث تجله متاحا أمام أكبر قدر ممكن من المستفيدين، ويتطلب ان تكون مقالات محكمة وذلك لتمكين المستفيد من القراءة، التحميل، النسخ، الطبع، التوزيع والبيث.

▪ أدوات الوصول الحر:

هي الأدوات المتاحة وفقا لنظام الوصول الحر للمعلومات والتي تمثلت في دوريات الوصول الحر والمستودعات الرقمية المحنفظة بكثير من الخصائص المميزة للأدوات التقليدية والمقيدة، وعلى رأسها مصداقية المعلومات والتحكيم العلمي.

▪ استخدام أدوات الوصول الحر للمعلومات:

هي الطريقة التي ينتهجها الأساتذة في استغلال دوريات الوصول الحر والمستودعات الرقمية وفق انماط جديدة في النشر والاتصال فيما بينهم واختبار الأفكار باستخدام أدوات في البيئة الالكترونية الجديدة.

▪ الأستاذ الجامعي:

هو العمود الفقري لعمليتي التكوين والبحث العلمي والذي يتمثل دوره في تدعيم محيط البحث العلمي من خلال انجاز البحوث العلمية والمساهمة في دعم حركة النشر العلمي والمشاركة وتبادل وتشارك ونقل المعلومات العلمية داخل نظام مغلق متبني أسلوبا علميا.

9-تقسيم الدراسة:

حيث يتطرق "الفصل الأول الى اساسيات الدراسة" من خلال تجديد إشكالية البحث الرئيسية، و اهم التساؤلات الفرعية التي تتحدر منها، بالإضافة الى فرضيات البحث الأربعة المقترحة كحل مبدئي للإشكالية وتساؤلاتها، وتحديد أهمية وأسباب اختيار موضوع الدراسة، بالإضافة الى الأهداف التي يسعى البحث الى تحقيقها، ثم ادراج اهم الدراسات السابقة التي تشترك مع البحث الحالي في الاهتمام بجوانب مختلفة من الموضوع بطريقة مباشرة، مع تحديد أوجه الإفادة منها في دراستنا هذه، إضافة الى تقسيم البحث، ضف الى ذلك المفاهيم و المصطلحات المتعلقة بموضوع البحث.

في حين يعالج "الفصل الثاني" والذي يحمل عنوان " الوصول الحر للمعلومات الية تطويرية للنشر العلمي الالكتروني" والفصل الثاني: جاء تعريف حركة الوصول الحر، الجذور التاريخية، الخصائص، الاهمية والاهداف، بالإضافة إلى اهم المبادرات العالمية والعربية في مجال الوصول الحر، وأشرنا الى طرق، ادوات، ومستويا الوصول الحر ضف الى ذلك الجهات الداعمة للوصول الحر، واضفنا النشاطات المتعلقة بالوصول الحر، وتحتنا عن بعض الصعوبات، وختمنا الفصل بالتكلم عن العموميات الخلاقة.

اما "الفصل الثالث" والموسوم " ادوات الوصول الحر للمعلومات نموذج جديد للنشر العلمي الالكتروني " ليسلط الضوء العديد من العناصر والمفاهيم المتعلقة بأدوات الوصول الحر، بدءا بدوريات الوصول الحر حيث تفصنا في عناصرها من المحطات التاريخية الي الانواع، الاهداف والاهمية، وصولا مراحل نشر مقالات دوريات الوصول الحر اضافة الى نظم الدوريات الحرة التي يتم من خلالها نشر دوريات الوصول الحر.

وبعدها تأتي الاداة الاخرى والذي لا يقل اهمية عن دوريات الوصول الحر والذي في الواقع يعد مكملا له هو اسلوب الارشفة الذاتية او المستودعات الرقمية من خلال التطرق الى اهم اساسياته، وذلك بدءا المحطات التاريخية التي ساهمت في ظهور المستودعات الرقمية، وانتقلنا الى اعطاء مجموعة تعارف قدمها اهم الرواد في هذا المجال، ومن ثم التفصيل في انواعه اهدافه، اهميته، واهم النظم الداعمة للمستودعات الرقمية.

من ثم " الفصل الرابع " والذي عنون: " استخدام الاساتذة الجامعيين لأدوات الوصول الحر للمعلومات في سياق النشر العلمي والاتصال العلمي " لنستهل الفصل بإعطاء تعريف بالأستاذ الجامعي من خلال ذكر فئاته واجباته ليلقي الضوء على أحد اهم استخدامات ادوات الوصول الحر من خلال النشر العلمي او ما يعرف بإتاحة البحوث العلمية على مستوى دوريات الوصول الحر او على مستوى المستودعات الرقمية سواء كانت شخصية او مؤسساتية او من خلال النموذج الاخر الذي يتم استخدام ادوات الوصول الحر فيه وهو الاتصال العلمي باعتبارها تعبير عن تجمعات الباعثين والعلماء في إطار غير رسمي لتحقيق غايات موحدة لخدمة العلم والمعرفة. اما **الفصل الخامس** او فصل اجراءات الدراسة الميدانية في البداية تم التعريف بمكان الدراسة تم من خلاله تسليط الضوء على اهم حدودها الجغرافية، الزمنية والبشرية، وكذا تحديد منهج الدراسة وعينتها، بالإضافة الى اساليب تجميع البيانات، ضف الى ذلك ادراج جدولة وتحليل البيانات، بدء بتحليل إجابات عينة الدراسة عن جميع الاسئلة بشكل عام. ثم ادراج نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات والنتائج التي تم التوصل اليها.

يعد الوصول الحر للمعلومات نمطا جديدا للنشر العلمي الحديث المتاح مجانا على شبكة الأنترنيت، والمودع ضمن مستودعات البيانات الضخمة مفتوحة المصدر على نطاق واسع، وقد نشأ لتحرير جمهور الباحثين والمكتبات من القيود المفروضة من قبل الناشرين على الخط المباشر، مما تمخض عنه معانات جمهور المتخصصين في مختلف المجالات العلمية من صعوبة وافتقار الوصول إلى مصادر المعلومات القيمة، خاصة وأن الاتصال العلمي أصبح في الآونة الأخيرة غير قادر على تقديم الخدمة المرجوة منه إليهم بسبب تزايد عناوين الدوريات، الأمر الذي أصبح يلوح في الأفق إلى ما يعرف بأزمة الدوريات Periodicals Crisis، وارتفاع أسعار الدوريات مما دفع المكتبات ومختلف هيئاتها الرسمية من جمعيات وفدراليات،.. بالعمل والمناداة للحد من هذه الظاهرة حتى يتمكن مستفيد من مواكبة التطورات الحاصلة كلاً في مجال تخصصه، خاصة وأنهم ألقوا منها مساندة مبدأ الوصول الحر منذ زمن بعيد.

جاء الفصل كالتالي تعريف حركة الوصول الحر، الجذور التاريخية، الخصائص، الأهمية والأهداف، بالإضافة إلى أهم المبادرات العالمية والعربية في مجال الوصول الحر، وأشرنا إلى طرق، ادوات، ومستويات الوصول الحر صف الى ذلك الجهات الداعمة للوصول الحر، واضفنا النشاطات المتعلقة بالوصول الحر، وتحدثنا عن بعض الصعوبات، وختمنا الفصل بالتكلم عن العموميات الخلافة. محاولين تغطية جميع الجوانب الخاصة بالموضوع.

1- ماهية الوصول الحر:

من خلال هذه الجزئية سنعالج مجموعة من العناصر المتعلقة بماهية الوصول الحر:

1-1- مفهوم الوصول الحر:

الوصول الحر أو ما يعرف بالإنجليزية Access Open ويرمز إليه باختصار (OA) مصطلح قد برز استخدامه في نهاية القرن الماضي بين جمهور الباحثين للدلالة على أسلوب أو نظام جديد للاتصال العلمي، وهو جعل المحتوى المعلوماتي حراً ومتاحاً عالمياً عبر الإنترنت، حيث أن الناشر يحفظ أرشيفات على الخط المباشر يتيح الوصول إليها مجاناً، والوصول الحر يعد نمطاً جديداً للنشر العلمي. والوصول الحر هو ترجمة للكلمة الإنجليزية Open Access والكلمة Accès Libre باللغة الفرنسية، واللغة العربية ظهرت العديد من المصطلحات من بينها: "الوصول المفتوح، الوصول المجاني، النفاذ المشجع، وما يقابل الوصول الحر هو الوصول المرسم".

سننظر لبعض تعريفات الوصول الحر:

حسب موسوعة المكتبات والمعلومات يعرف: " تتوافر العديد من المحتويات ومصادر المعلومات الأكاديمية مجاناً من خلال شبكة الإنترنت من خلال الإتاحة المفتوحة الكاملة لمحتوياتها بموافقة أصحاب حقوق التأليف والنشر لتلك المحتويات مع السماح للباحث بالنسخ والتوزيع دون قيود. وقد تنامي هذا التوجه لمجابهة الارتفاع غير المسبوق (بمئات المرات أحياناً) في أسعار الدوريات العلمية".¹

يعرف وحيد قدورة الوصول الحر بأنه:

"تكريس لمبدأ مجانية الوصول إلى المنشورات العلمية للتصدي للارتفاع المستمر لأسعار الدوريات العلمية، هذا على المستوى الاقتصادي، أما على المستوى الاتصالي فالمبدأ هو التداول السريع للمعلومات العلمية بين الباحثين والحصول على مرئيات أفضل للأدبيات العلمية، ومن هذا المنطلق

¹ لشر تريساً؛ تر عبد المعطي ياسر يوسف. موسوعة علوم المكتبات والمعلومات. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2016، ص. 296.

يرد مفهوم الوصول الحر والذي يهدف إلى إتاحة المعلومات وإنشاء مكتبة عالمية قابلة للتبادل على الدوام¹

عرفته بيتر سبير : " هو ذلك المصطلح الذي يتخطى الحواجز ويتيح البحث العلمي الحر على الخط المباشر للإنتاج الفكري العلمي فقد حدد ملامح الوصول الحر للمعلومات على أنها تعتمد على الشكل الرقمي Digital، الاتصال المباشر On Line، الإتاحة دون مقابل Free of Charge، كما أنها متاحة دون قيود رقابية أو قيود صارمة على حقوق النشر والتأليف²

من خلال مجموع التعريفات المقدمة للوصول الحر للمعلومات نجد ان جل التعريفات تشير الى نفس المبادئ العامة الخاصة بالوصول الحر ويمكننا ان نقدم تعريفا اجرائيا يشمل يحوي المفهوم العام للمصطلح الوصول الحر Open Access يقصد إتاحة الإنتاج الفكري مجانا على شبكة الانترنت، وحق الاستفادة في القراءة، والتحميل، والنسخ، والطبع، والتوزيع، والبحث، دون أن يدفع مقابل ذلك.

1_2 نشأة الوصول الحر للمعلومات:

لقد مرت فكرة الوصول الحر بعدة محطات بارزة ومؤثرة حتى الآن، نوجزها في المحطات التاريخية التالية:

1966	-وزارة التربية والمكتبة الوطنية للتعليم تطلق مركز معلومات الموارد التربوية ERIC
1971	- إطلاق المشاريع البحثية المتقدمة التابعة لشبكة ARPANET التي أسست من طرف وزارة الدفاع الأمريكي وتوقفت عن العمل عام 1990
1971	-إرسال أول بريد إلكتروني من طرف Ray Tomlinson
1989	-إطلاق دورية Psychology من طرف Stevan Harnard في وقت مبكر وأصبحت الدورية على الأنترنت ومحكمة بتاريخ 28 جانفي 1990

² مها أحمد إبراهيم محمد. الوصول الحر للمعلومات: المفهوم، الأهمية، المبادرات. -Cybrarians Journal-. ع 22 (يونيو 2010). [متاح على الخط].(تمت الزيارة بتاريخ12.03.2018) متاح على الرابط:

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=444:20

² Super ، peter .Open Access Overvie. (online).(15/10/2009). Available at :

<https://legacy.earlham.edu/~peters/fos/overview.htm>

إطلاق Open Access FTP Preprints archive التي تحتوي على الأوراق المقبولة ولا تحتوي على التعليقات والردود المرافقة لها	1991
إطلاق خادم ما قبل النشر من قبل CRRN	1993
إطلاق مبادرة المكتبة الرقمية من طرف المؤسسة الوطنية للعلوم بالولايات المتحدة	1994
إطلاق بوابة الوصول الحر للقانون الألماني JusLine من إقترح الأرشفة الذاتية	1995
إطلاق أرشيف الأنترنت من طرف Brewster Kahler	1996
المركز الوطني للمعلومات الحيوية يطلق PubMed وفي الوقت نفسه Medline أصبحت دورية وصول حر	1997
إطلاق September 98 Forum والذي أداره Steven Harnard	1998
إطلاق مبادرة الأرشيفات المفتوحة OAI	1999
إطلاق مشروع الاقتباس المفتوح Cit.Op	1999
إطلاق مجموعة الأرشيفات الرقمية المفتوحة (CODA) المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة يدعو إلى وصول عالمي للمعرفة والمعلومات	2000
إطلاق نظام Eprints لإدارة المستودعات الرقمية	2000
إطلاق مشروع الموسوعة الحرة Wikipedia	2001
إطلاق مبادرة بودابست للوصول الحر	2002
IFLA نشرت بيان على الانترنت تدعو إلى حرية الحصول على المعلومات	2002
إطلاق نظام Dspace لإدارة مستودعات الوصول الحر	2002
إطلاق دليل دوريات الوصول الحر DOAJ	2003
Google تطلق مشروع Google Scholar	2004
المكتب الأوروبي للمكتبات والمعلومات والتوثيق يطلق بيانا عن تأييده للوصول الحر	2005
إطلاق دليل مستودعات الوصول الحر Open DOAJ من طرف جامعة نوتنغهام بالمملكة المتحدة وجامعة لوند بالسويد	2006
ERIC تعلن عن برنامج لرقمنة 40 مليون صفحة من وثائق الميكروفيش وإتاحتها في إطار الوصول الحر	2007
إطلاق مشروع تقاسم الفيديو ¹ You Tube	2007

جدول رقم (01): يمثل التطور التاريخي للوصول الحر

¹ Peter.suber. Lists Related to The Open Access Movement. (online).(15/10/2009).

available at: <https://legacy.earlham.edu/~peters/fos/lists.htm>

1-3 مفاهيم خاطئة من الوصول الحر للمعلومات:

هناك بعض المفاهيم والاعتقادات الخاطئة عن الوصول الحر وينبغي تصويبها عبر التوضيحات التالية:

أن النفاذ الحر Open Access هو نفسه النفاذ المجاني Free Access، والحقيقة أن معظم ناشري الوصول الحر يستخدمون ترخيص حقوق التأليف الذي يسمح بإعادة الإفادة وإعادة توزيع المقالة بصورة حرة أو مطلقة وليس فقط للاطلاع بالمجان، في الوقت الذي يحتفظ الباحث بحقوق التأليف ويحق الاعتراف بعمله الأصلي.

- الغاء المكتبات اشتراكاتها في الدوريات العلمية وإنما تنادي بحركة الوصول الحر بوضع عامل تكلفة الاشتراكات في الدوريات في الاعتبار إلى جانب معايير أخرى كالاستخدام والتأثير.
- ليس هناك إجراءات لضبط الجودة في مطبوعات الوصول الحر والحقيقة أن الوصول الحر ليس نشرًا ذاتيًا وليس طريقًا لتجاوز التحكيم العلمي والنشر الرصين، كما أنه ليس نمطًا من الدرجة الثانية في مجال النشر، وتتعدّد الدوريات ذات الوصول الحر -بصفة خاصة - بالتحكيم العلمي الصارم.¹
- ليس لدوريات الوصول الحر معامل التأثير impact factor والحقيقة أن أي دورية جديدة -سواء كانت من نمط الوصول الحر أو المقيد -تستغرق بعض الوقت لكي يكون لها معامل التأثير بين قريناتها وفضلا عن أثر حرية الوصول الحر إلى المعلومات على مدى الإفادة منها و زيادة الاستشهاد المرجعي بها.
- الاعتقاد بتدني جود النتاج الفكري المتاح بالمستودعات أو انخفاضها نتيجة لعدم التوضيح والتفريق بين مسودات المقالات غير المحكمة والمقالات غير المحكمة، رغم ان سياسات المحتوى بأغلب المستودعات المؤسسية أصبحت تنص على التعامل بشفافية مع المستفيدين بوضع علامات تفرق بين مسودات المقالات والمقالات المحكمة وبتوضيح ذلك في البيانات الببليوغرافية مما يسهم في التحكم في عملية ضبط الجودة.²

¹ فراج، عبد الرحمن. الوصول الحر طريق المستقبل و الارشفة والنشر العلمي. [متاح على الخط المباشر]. (تمت الزيارة بتاريخ 12.03.2018). متاح على الرابط التالي:

file:///C:/Users/compulife/Downloads/%D8%B7 (3).pdf

² بودريان، عز الدين قموح؛ ناجية؛ بن الطيب، زينب. المكتبات الجامعية ومبادرات تحقيق النفاذ الحر للمعلومات وتداولها في ظل البيئة الإلكترونية: بين مساعي التحقيق ومعوقاته. [متاح على الخط المباشر]. (تمت الزيارة بتاريخ 12.03.2018). متاح على الرابط التالي: <https://icoa2014.sciencesconf.org/file/97920>

1- 4 مبادئ الوصول الحر للمعلومات:

ترتكز حركة الوصول الحر على مبادئ أساسية، المحققة لفلسفته القائمة على التعاون، المشاركة، وتشاطر المعرفة بما يضمن انسيابها وحرية تبادلها بين جميع أطراف دورة المعلومات المتمثلة

***المجانية:** ويقصد بها إمكانية استغلال المعلومات بدون وجود عوائق تحد من الوصول إليها، فنظرا للأهمية البالغة للمعلومات في دعم التنمية المستدامة وتحقيق التطور خاصة في البحث العلمي، فقد زادت أسعارها بشكل رهيب في ظل مجتمع المعلومات القائم على اقتصاد المعرفة، التي اتخذت معه المعلومات قيما متعددة رأس مال فكري، ثورة اقتصادية، سلعة، مورد استراتيجي، مما أثر بشكل مباشر على إمكانية الحصول عليها، ما دفع المجتمع العالمي إلى تبني حركة الوصول الحر المنادية بحرية المعلومات وإتاحتها.

للاستغلال باعتبارها جزء لا يتجزأ من حياة الإنسان والأفراد فهي حق شرعي وإنساني كالحق في الحياة، كذلك لن يتحقق بالقضاء على الرسوم المالية والقانونية التي فرضت على إتاحتها من طرف الناشرين

التجاريين¹. الحد الأدنى المطلوب من الوصول الحر هو مبدأ المجانية فالسعر هو أول حاجز يحد من إمكانية الوصول إلى محتوى الوثائق ويعتبر هذا المستوى وصول حر مجاني²

***الوصول:** وهذا ما يبرز أهمية الوصول إلى المعلومات لجميع المستفيدين والشعوب وبأنها حق شرعي؛ الذي كرسته حركة الوصول الحر بعد عدة سنوات من الإقرار به من طرف منظمة الأمم المتحدة، بعد الضغوطات و العراقيل المالية أو القانونية التي أصبحت تلازم الوصول إلى المعلومات في ظل مجتمع المعلومات؛ رغم أن من أهم مبادئه تقرير النفاذ الشامل إلى المعارف العلمية على أساس تكافؤ الفرص أمام الجميع.

***الديمومة:** ويقصد بها استمرارية تدفق المعلومات بما يسمح للمستفيدين الوصول الدائم إليها والاستشهاد بها وعلى المدى الطويل، خاصة الباحثين منهم باعتبارها أساس النشاط العلمي والفكري وأنهم الحلقة

¹ Giarlo, M.J.Michael. **The impact of open access on academic libraries** .:

(online). (15/10/2009). available at: <http://lackoftalent.org/michael/papers/532.pdf>

² هويسة، سهيل. **النفاذ المفتوح: في المفهوم والمصطلح**. المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات. ع 25

2016.ص.154.

الأساسية لأطراف دورة المعلومات؛ باعتبارهم منتجين ومستهلكين لها. وبذلك فإن حركة الوصول الحر قد تبنت مبدأ ديمومة المعلومات إيماناً منها بأنها عماد تحقيق حرية الوصول الحر والاستغلال الأمثل لها¹.

1-5 أهداف الوصول الحر:

- يعتبر الوصول الحر إلى المنشورات العلمية من أهم المبادئ التي ينادم بها مجتمع المعلومات باعتباره حق إنساني وضرورة حتمية للولوج إليه، فقد ساهم في تحقيق العديد من الاهداف للباحثين والبحث العلمي والمجتمعات العلمية أهمها:
- ازالة العوائق التي تحول دون الوصول الى الدراسات والابحاث العلمية.
 - مساعدة الباحثين على مجابهة مشكلة الاتاحة.
 - يزيد من تأثير البحوث العلمية بزيادة الوصول اليها.²
 - الحد من السرقات العلمية، وذلك من خلال إمكانية البحث السريع والدقيق عن أصول المقالات والكتابات، وتتبعها ومعرفة المستفيد منها؛ وبذلك فإن الوصول الحر يعد كوسيلة لتقليص وكشف السرقات العلمية المتتالية للبحوث والرسائل والدراسات سواء بكاملها أو لأجزاء منها من جهة، و الحد من الاعتداءات على حقوق الملكية الفكرية من جهة أخرى³.
 - زيادة التأثير العلمي بواسطة تحسين الوصول الى نتائج البحث العلمي و ذلك من خلال نشر المقالات في الدوريات المحكمة و الارشفة الذاتية للنسخ الالكترونية⁴
 - تعظيم القيمة المضافة للبحوث والمقالات المنشورة من خلال امكانية متابعة الإستشهادات المرجعية التي تثمن المنشورات العلمية وجهود الباحثين.
 - توسيع دوائر المشاركة في البحث العلمي وتنمية فرص الإبداع والعمل التراكمي.

¹ Giarlo, M.J.Michael. **The impact of open access on academic libraries.**:

(online). (15/10/2009). available at: <http://lackoftalent.org/michael/papers/532.pdf>

² احمد بن حمد بن مسعود الساني؛ عبد المجيد، صالح ، بوعزة . منهجية مقترحة لدراسة استخدام الاكاديميين : لدوريات الوصول الحر و الارشيفات المفتوحة من خلال شبة الانترنت : دراسة تطبيقية على كلية الهندسة في جامعة السلطان قابوس . عمان: دار الصفاء للنشر و التوزيع ، 2016، ص21

³ سرفيناز، احمد محمد حافظ . تأثير الوصول الحر على البحث و الباحثين العرب في مجال المكتبات [متاح على الخط المباشر] . (تمت الزيارة بتاريخ : 15.03.2018) : متاح على الرابط :- [http://icpam-](http://icpam-02.naturalspublishing.com/Abstracts.asp)

⁴ فراج، عبد الرحمن . الوصول الحر طريق المستقبل والارشفة والنشر العلمي . مرجع سابق.

-تسريع وثيرة البحث العلمي والتقني وتشاطر المعرفة؛ من خلال إمكانية الاطلاع على نتائج البحوث العلمية الحديثة والاعتماد عليها في بحوث ودراسات أخرى¹.

-كسر احتكار الناشرين التجاريين للمنشورات العلمية بما يحقق الإنصاف والعدل في استخدامها على اعتباره حلا فعالا لما يعرف بأزمة الدوريات الناتج عن الارتفاع المشط في أسعار الدوريات.²

1-6 فوائد الوصول الحر: يمكن تلخيصها في النقاط التالية :

- الوصول الحر يحسن من تسريع فعالية الأبحاث.
- الوصول الحر عامل تمكيني فيما بين الات البحثية.
- يمكن من تقدير الحساب أدبيات الأبحاث.
- يرفع من مرئية، استعمالات وتأثير الأبحاث.
- الوصول الحر يسمح للمهنيين، الممارسين المجتمعات التجارية، والجمهور المهتم بالإفادة من الأبحاث العلمية.³

¹ Guuha, kumar. **open access**. (online).(25/10/2017). available at: :

www.grocedop.ch/dyn/bin/1515-1529-1-dossieropenaccess.pdf

²قدورة، وحيد؛ بو عزة، عبد المجيد. اتجاهات الباحثين بجامعة السلطان قابوس وجامعة تونس نحو الدوريات المتاحة من خلال نظام الوصول الحر وبعض الفوائد التي يمكن ان تجنيها المكتبات الجامعية منها: دراسة مقارنة. المؤتمر الثالث عشر لجمعية المكتبات المتخصصة -فرع الخليج العربي، المنامة. 3-5 افريل. 2007

³Swan, Alma. **policy Guidelines for the development and promotion of open access**.

(online).(25/10/2017). available at:

France:UNESCO,2012.p.29.

الباحث	المكتبي	الجامعة
الوصول الحر (Open Access)	خدمة احتياطية (Service provision)	مؤشر الجودة (Quality indicator)
مرئية عالمية (Global visibility)	الحفظ (Preservation)	مورد مالي للبحث (Research funds)
زيادة الاستعمال (Greater use)	النشر البديل (Alternative publishing)	الجودة للموظفين والطلبة (Quality staff and Students)
تأثير واستشهاد واسع (Greater citation and impact)	ادارة المعرفة (Knowledge Management)	زيادة الارباح ¹ (profitability)

الجدول (02) يوضح بعض فوائد الوصول الحر لعدة أطراف معنية

1-7 متطلبات تنفيذ الوصول الحر للمعلومات:

تعد عملية تطبيق الوصول الحر من المراحل المهمة في ترجمة الرؤى والأهداف العامة إلى واقع عملي، ويعرف تنفيذ الاستراتيجية بأنه سلسلة من الأنشطة المترابطة مع بعضها البعض.

1.7.1 المتطلبات المالية: لتنفيذ خدمة الوصول الحر:

يتطلب تنفيذ الاستراتيجية توفير مصادر الدعم والتمويل اللازم لتعزيز وترويج الوصول الحر في المجتمع، ولضمان نجاح خطة العمل المقترحة.

1.7.2 المتطلبات المادية:

- توافر البنية الأساسية للإنترنت وشبكات الاتصالات.
- خوادم الويب لاختزان الكيانات الرقمية.
- الحاسبات الالية ذات المواصفات العالية وتجهيزاتها اللازمة.
- جهاز المزود الاحتياطي للطاقة الكهربائية.

¹ Wanjala, Collins. **Importance of Open Access (OA) and Open Data** .

(online).(25/10/2017). available at:

<http://www.apohrc.org/insidepage/?articleid=9839>

- وسائط تخزين خارجية لعمل النسخ الاحتياطي.
- الماسحات الضوئية والكاميرات الرقمية.

3.7.1 المتطلبات البرمجية:

تعتبر البرمجيات مفتوحة المصدر وسيلة فعالة لإنشاء المشروعات الرقمية دون أعباء مالية على المؤسسات، ويمكن تقسيم البرامج اللازمة لتنفيذ خدمة الوصول الحر الى فئتين رئيسيتين هما: *برامج لإدارة الدوريات والمستودعات الرقمية. *برامج خاصة ببناء وتنظيم واسترجاع الكيانات الرقمية.¹

المتطلبات التقنية

- معالجة الرسومات ومحتوى الوسائط التشعبية
- إدارة المسودات وعملية المراجعة
- الفهرسة والارتباط بالمنشورات الخارجية.
- خدمات التنبيه والتخصيص للقراء.
- خيوط مناقشة Hyperlinked.
- إحصائيات حول القراءات، الاستشهادات، إلخ، للمؤلفين.
- إجراء نسخ احتياطي للأمان.²

8-1 مزايا الوصول الحر:

هناك العديد من المزايا للوصول الحر إلى المعلومات بشكل للتغلب على العقبات و قد حصر بيتر سوبر petrer suber هذه المميزات في مجموعة من النقاط يمكن ان نذكر منها:

- لن يكون الوصول والاستخدام محدودًا بكلمة المرور أو عنوان IP أو ساعات الاستخدام أو الانتماء المؤسسي أو الموقع الفعلي أو الحد الأقصى للمستخدمين المتزامنين أو القدرة على الدفع.
- لن يضطر للتفاوض، إما كمؤسسات فردية أو اتحادات، من أجل الأسعار أو شروط الترخيص. - لن تضطر إلى تذكر، أو التشاور، أو حتى الإبقاء على، اتفاقات ترخيص معقدة تختلف من ناشر إلى ناشر ومن سنة إلى أخرى.

¹إيمان، رمضان محمد حسين. الوصول الحر للمعرفة في القرن 21. القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع. 2016. ص. 205.

² Bo-Christer Björk. Open access to scientific publications - an analysis of the barriers to change? (online). (15/03/2018). available at: <http://www.informationr.net/ir/9-2/paper170.htm>

- سيكون لك الحق في أرشفتهم للأبد بدون إذن خاص أو دفعات دورية. لن يقتصر الحفظ والاستفادة على المدى الطويل على الإجراءات التي يتخذها الناشر، مع مراعاة إمكانات السوق المستقبلية، ولكن يمكن استكمالها بإجراءات مكتبية مستقلة.¹

2 مبادرات الدعوة للوصول الحر:

تعددت المبادرات الداعمة والداعية للوصول الحر للمعلومات بين مبادرات اجنبية كانت صاحبة الريادة وعربية تبنت دعم الفكرة وكانت السبب في انتشار المفهوم بالشكل الحالي.

2-1 المبادرات العالمية في الوصول الحر:

جاءت مبادرات الوصول الحر استجابة للظروف الاقتصادية التي تعاني منها المكتبات وجعلتها عاجزة عن توفير احتياجات المستفيدين من مصادر المعلومات مهما تضاعفت ميزانيتها، ومن أجل تحقيق فكرة الوصول الحر للمعلومات انطلقت مبادرات كثيرة من مجموعات من مجموعات من مؤسسات النفع العام ذات التوجه غير الربحي، مثل جمعيات المكتبات واتحاداتها، وبعض دور النشر. ومن هذه المبادرات:

1.1.2 مبادرة المكتبة العامة للعلوم PLOS 2001

بدأت هذه المبادرة بتوجيه رسالة مفتوحة من قبل باحثين من دول مختلفة، طالبوا فيها الناشرين السماح لهم بإتاحة المنشورات العلمية مجاناً في مكتبات على الانترنت من مقالات كأبحاث منشورة في الدوريات، كما ورد في الرسالة أن هذه المكتبة العامة ستساهم في الرفع من إمكانات إتاحة الأدبيات العلمية للعامة. وفي دعم الإنتاجية العلمية حتى تكون عامل تقارب بين مجتمعات الباحثين في العلوم الطبية والإحيائية.²

¹ Suber, peter. **Removing the Barriers to Research:An Introduction to Open Access for Librarians** .(online). (12/04/2018). available at: <http://eprints.rclis.org/4616/1/acrl.htm>

² **Public library of science Initiative2001**.(online). (15/03/2018). available at: <http://www.pols.org/openletter.shtml>

2.1.2 مبادرة بودابست Budapest، 2002

وقعت هذه المبادرة في 14 فيفري 2002 في بودابست عاصمة المجر ويرعاية معهد المجتمع المفتوح Open Society Institute الذي أسسه الملياردير الأمريكي George Soros من أصل مجري، ووقع على هذه المبادرة مجموعة هامة من الخبراء والعلماء والأساتذة من عدة هيئات ودول. وقد جاء في البيان "...ندعو الحكومات والجامعات والمكتبات ومحريي المجلات والناشرين والمؤسسات والجمعيات المهنية والعلماء والأفراد الذين يشاركونا رؤيتنا الانضمام إلينا في مهمة إزالة الحواجز التي تحول دون الوصول الحر... ولتحقيق وصول حر إلى الأدبيات المنشورة في الدوريات العلمية نوصي باستراتيجيتين متكاملتين هما

- الأرشفة الذاتية: أي إيداع المقالات في أرشيفات الكترونية مفتوحة.
- دوريات الوصول الحر المتاحة مجاناً على الانترنت¹.

3.1.2 إعلان بديستا Bethesda، (2003)

صاغ هذا الإعلان من حيث المبدأ في الاجتماع الذي عقد في يوم 11 أبريل 2003 في المقر الرئيسي لمعهد Howard Hughes الطبي بولاية ميريلاند والغرض من هذا الإعلان هو تحفيز النقاش داخل مجتمع الباحثين في المجال الطبي الحيوي بشأن كيفية المضي قدماً وفي أسرع وقت ممكن في تحقيق الهدف الذي وضع وهو توفير وصول حر إلى الأدبيات العلمية الأولية. وجاءت وثيقة الإعلان في أربعة أقسام كالآتي:

- تعريف النشر الحر.
- إعلان فريق عمل المؤسسات وهيئات التمويل.
- إعلان فريق عمل المكتبيين والناشرين.
- إعلان فريق عمل الباحثين كالجمعيات العلمية².

¹ **Budapest Open Access Initiative**.(online). (15/03/2018). available at: <http://www.soros.org/openaccess/index.shtml>

² **Bethesda Statement on Open Access Publishing**. online). (15/03/2018). available at: <https://legacy.earlham.edu/~peters/fos/bethesda.htm>

4.1.2 إعلان برلين Berlin، (2003)

صدر هذا الإعلان عن ممثلي جامعات عالمية في 22 أكتوبر 2003 ويندرج هذا الإعلان ضمن السياق الذي انتهجته مبادرة بودابست وإعلان بيدستا وجاء في البيان: "...قمنا بتحرير بيان برلين هذا بهدف استخدام الانترنت كأداة لقاعدة عالمية بتشجيع المعارف العالمية وردّات الفعل البشرية والقيام بصيغة الإجراءات الضرورية التي يجب الالتفات إليها من أصحاب القرار، منظمات البحوث، مؤسسات الدعم والتشجيع، المكتبات والأرشيفات والمتاحف".
أننا نعرف الوصول الحر كمصدر شامل لمعرفة بشرية وارث ثقافي والتي تم تأييدها من قبل الجمعية العلمية¹.

5.1.2 إعلان IFLA، (2004)

صدر هذا الإعلان في لاهاي يوم 5 ديسمبر 2003 حيث جاء فيه أن IFLA ملتزمة بضمان الوصول إلى المعلومات على أوسع نطاق ممكن لجميع الشعوب وفقا للمبادئ التي أعرب عنها إعلان غلاسكو في المكتبات وخدمات المعلومات والحريات الفكرية، كما أكد البيان أن الوصول الحر الشامل للعلوم والآداب أمر حيوي لفهم عالمنا وتحديد الحلول والتحديات العالمية وبصفة خاصة الحد من عدم المساواة في الوصول إلى المعلومات².

6.1.2 اعلان سلفادور SALVADOR

جاء الإعلان نتيجة مؤتمر عقد في سلفادور، باهيا بالبرازيل حول الوصول الحر في الدول النامية بتاريخ 23 سبتمبر 2005 م تحت عنوان: "السيمنار العالمي للوصول الحر في الدول النامية the International Seminar Open Access developing countries تحت رعاية مركز المعلومات الصحية في أمريكا اللاتينية ودول الكاريبي The Latin

¹ **Berlin Declaration on Open Access to Knowledge in the Sciences and Humanitie.**(online).(15/10/2009). available at: https://openaccess.mpg.de/67605/berlin_declaration_engl.pdf

² **IFLA Statement on Open Access to Scholarly Literature and Research Documentation.**(online).(24/10/2017). available at: <https://www.ifla.org/publications/ifla-statement-on-open-access-to-scholarly-literature-and-research-documentation>

American and caribbean center on health science information ومنظمة الصحة الأمريكية بان Pan American Health Organization، ومنظمة الصحة العالمية World Health Organization ¹.

2-2 المبادرات العربية:

1.2.2 نداء الرياض:

صدر نداء الرياض للوصول الحر إلى المعلومات العلمية والتقنية في 26 فيفري 2006 أثناء انعقاد المؤتمر الخليجي المغاربي الثاني بالرياض، حيث جاء في المبادرة: يدفع بالمشاركين في المؤتمر الخليجي-المغاربي الثاني للنداء إلى ضرورة إنشاء مكتبة علمية افتراضية على الخط، وذلك لتزويد الباحث، في الوطن العربي وفي العالم، بالمحتوى الكامل لنتائج البحث العلمي، وكذا بالنصوص العلمية المنشورة، معتبرين أن إحداث مثل هذه المكتبة وتغطيتها لجميع ميادين المعرفة العلمية والتقنية وإيصالها بحرية، سيمكن لا محالة من:

- تسريع وتيرة البحث العلمي والتقني.
- تقوية الإنتاجية العلمية.

دعم التواصل بين الباحث من مختلف التوجهات، وكذا المعارف والأفكار في المجالات المختلفة؛ وضع أسس للتواصل بين الشعوب من خلال اقتسام باكورة البحث العلمي وعن طريق المعرفة. أخيرا يهيب نداء الرياض بالحكومات والجامعات ومراكز البحث والمكتبات والمجلات والناشرين والهيئات العلمية والجمعيات المهنية، وكذا بالعلماء للعمل على رفع الحواجز التي تعيق الوصول الحر إلى المعلومات العلمية والتقنية من أجل مستقبل يصبح فيه البحث العلمي أكثر حرية وأكثر ازدهارا في الوطن العربي وفي العالم أجمع.²

¹ **Salvador Declaration on Comprehensive Strategies for Global Challenges: Crime Prevention and Criminal Justice Systems and Their Development in a Changing World** .(online).(24/10/2017). available at: https://www.unodc.org/documents/crime-congress/12th-Crime-Congress/Documents/Salvador_Declaration/Salvador_Declaration_E.pdf

² **Libre accès à l'information scientifique et technique**.(online). (15/03/2018). available at: <http://openaccess.inist.fr/?Nidae-ar-Ryadh>

2.2.2 مبادرة المحتوى الرقمي:

تكمن أهمية هذه المبادرة في تعزيز ودعم اللغة العربية على الإنترنت، لاسيما إذا علمنا أن المحتوى الرقمي العربي على الشبكة العالمية للمعلومات لا يتجاوز 1%، مما يجعل إمكانية استفادة المستخدم العربي من محتوى الإنترنت محدوداً جداً، وإتاحة الفرصة لشرائح المجتمع المختلفة للبحث والحصول على معلومات متنوعة وفي مجالات عدة باللغة العربية. ومما يدعم هذه المبادرة إنشاء مكتبة رقمية في مجالات العلوم والتقنية وإتاحتها للباحثين للاستفادة منها، كما ركزت المبادرة على مقالات الدوريات المتخصصة في مجالات العلوم والتقنية، مما يضيف لها بعداً علمياً وتقنياً، حيث إن التركيز على الكيف أهم من الكم، وهذا تم أخذه في الحسبان من قبل القائمين على هذه المبادرة، ومما يثري هذا المحتوى أنه سوف يتم ترجمة كتب علمية وتقنية إلى اللغة العربية لإشباع رغبات وحاجات القراء والباحثين في هذا الجانب. يشرف على هذه المبادرة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وتبذل جهوداً كبيرة لنجاحها وتحقيق الهدف الأساس من إطلاقها. ولم تدخر وسعاً للنهوض بها لكي تسهم بإذن الله في إيجاد محتوى رقمي عربي نوعي يجد فيه المستخدم والمستفيد العربي ما يشبع رغباته البحثية والعلمية¹.

3.2.2 المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات

انعقد في مدينة جدة المتواجدة بأراضي المملكة العربية السعودية خلال شهر نوفمبر من سنة 2007 المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بعنوان "مهنة المكتبات" وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية"، حيث وصل عدد المشاركين في هذا ال مؤتمر 460 مشارك، وقدمت فيه 41 دراسة علمية تركزت أغلبها حول اتجاهات أعضاء هيئات التدريس والباحثين نحو الوصول الحر للمعلومات وآلياته وزعت على 10 جلسات علمية، وكذلك أقيمت ندوات متخصصة تضمنت 14 مشاركة.

¹ فهد بن ناصر، العبود. مبادرة المحتوى الرقمي. [متاح على الخط المباشر] . (تمت الزيارة بتاريخ: 15.03.2018)
(: متاح على الرابط: <http://www.alriyadh.com/435477>)

4.2.2 الندوة الدولية: النفاذ المفتوح والبحث العلمي: نحو قيم جديدة.

ستتعد هذه الندوة في تونس في الفترة الممتدة من 27 إلى 28 نوفمبر 2014، وسيشرف على تنظيمها وحدة البحث "المكتبة الرقمية والتراث" بالمعهد العالي للتوثيق بجامعة منوبة بالتعاون مع المركز الوطني الجامعي للتوثيق العلمي والتقنية، وهذا لأجل "حث الباحثين على الاهتمام بالنفاذ المفتوح لتشجيع مزيد الاندماج في هذا النمط الجديد من الاتصال العلمي. كما تهدف إلى تكوين علاقات تعاون وشبكات شراكة بين الباحثين من مختلف الدول للعمل على مشاريع مشتركة للنفاذ المفتوح إلى المعلومات العلمية والتقنية.

قد تنوعت محاور الندوة، حيث ستدور جميعها حول مجال الوصول الحر من حيث: أسسه النظرية والاقتصادية، عوامل نجاحه وفشله، علاقته بحقوق التأليف والنشر، دوره في تطوير البحث العلمي، الدور الذي يمكن أن يلعبه كل من المكتبات والمكتبيين في تطوير هذه الحركة وغيرها من المواضيع ذات الصلة.

بالنسبة للباحثين، العلماء، الجامعات والمنظمات البحثية المنتشرة في الدول النامية، فإن مبادرات الوصول الحر هذه جاءت حاملة معها حلول لأحد مشاكلهم المهمة وهي عدم تمكنهم من متابعة والوصول إلى أحدث النتائج البحثية المتوصل إليها على مستوى مجالاتهم العلمية، والذي سببه في الأصل القيود المالية المفروضة على ذلك الإنتاج الفكري.¹

3. الوصول الحر: طرق، أدوات، مستويات:

1.3 طرق الوصول الحر:

يوجد طريقان للوصول الحر هما الطريق الذهبي والطريق الأخضر :

1.1.3 الطريق الذهبي The Golden Road

هو أن يقوم الباحث بنشر مقاله في دورية تتيح المقالات بشكل مجاني أو تتكفل المؤسسة التي ينتمي إليها الباحث بنشر المقال. وهذه الدوريات تدرج عادة في دليل DOAJ ويسمى هذا الطريق

¹ بن غدة، وسام يوسف. نشأة حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية. cybraraine journal. (على الخط)

ع 40 سبتمبر 2015 (تمت الزيارة بتاريخ: 12-10-2017) متاح على الرابط:

<https://zenodo.org/record/195081/files/2015>

بالذهبي لأنه لا توجد فيه أي عوائق حيث يكفي توفر البرمجيات الخاصة بإنشاء الدورية الالكترونية ويكون فيها هيئة تحرير ومحكمين.¹

2.1.3 الطريق الأخضر The Green Road

هذا الطريق يعرف بالأرشفة الذاتية Self-Archiving وهو أن يقوم الباحث بإيداع نسخة من عمله قبل النشر، أي أن الناشر يعطي للمؤلف نشر مقاله في فترة تحكيمه أو بعد نشر مقاله، أي أن المؤلف يأخذ الإذن أو الضوء الأخضر من الناشر لبث مقاله في إحدى القنوات الآتية:

- على موقعه الشخصي.
- على موقع المؤسسة التي يعمل بها.
- في مستودع رقمي.²

والطريق الذهبي والطريق الأخضر هما طريقتان متكاملتان في حركة الوصول الحر.

2.3 أدوات الوصول الحر:

حسب الأستاذ عبد المجيد بوعزة ووحيد قدورة يوجد هناك نوعان رئيسيان من أدوات الوصول الحر والتي حضت باعتراف وتأييد غالبية المهتمين بحركة الوصول وهما دوريات الوصول الحر Open Access Journals والمستودعات الرقمية Digital Repositories أو ما يصطلح عليها كذلك بالأرشفيات الرقمية.³

1.2.3 دوريات الوصول الحر

تعد دوريات الوصول الحر دوريات محكمة يمكن لأي شخص أن يصل إلى مقالاتها على الخط المباشر دون دفع أية رسوم. بعض هذه الدوريات وخاصة تلك التي تنشرها الأقسام الأكاديمية

¹ فراج، عبد الرحمن. مصادر لوصول الحر في مجال المكتبات وعلم المعلومات. [متاح على الخط المباشر (تمت الزيارة بتاريخ : 15.03.2018) : متاح على الرابط : http://arab-librarians.blogspot.com/2007/11/blog-post_3888.html

² "Open Access" is the practice of making scholarly research freely available on the web.(online).(24/12/2017). available at: <https://guides.nyu.edu/c.php?g=276978&p=1846698>

³ قدورة، ووحيد؛ بوعزة، عبد المجيد. اتجاهات الباحثين بجامعة السلطان قابوس وجامعة تونس نحو الدوريات المتاحة من خلال نظام الوصول الحر وبعض الفوائد التي يمكن ان تجنيها المكتبات الجامعية منها: دراسة مقارنة. المؤتمر الثالث عشر لجمعية المكتبات المتخصصة -فرع الخليج العربي، المنامة، 3-5 افريل. 2007.

في الجامعات لا تفرض رسوما على المؤلفين مقابل النشر، أما البعض الآخر فيفرض رسوما مقابل النشر، قد يدفعها المؤلفون أو الجهات الداعمة للبحث¹.
وقصد توصيل دوريات الوصول الحر واتاحتها عرضها على أكبر قدر ممكن من المستفيدين قامت مكتبة جامعة لوند Lund بالسويد ببناء دليل دوريات الوصول الحر Directory of Open Access Journals (DOAJ) حيث يهدف هذا الدليل إلى حصر الدوريات العلمية المحكمة والخاضعة لمراقبة الجودة والمتاحة بصفة مجانية. وهو دليل شامل يغطي جميع الدوريات دون الاقتصار على منقطة أو لغة معينة، وقد احتوى دليل دواج - عند كتابة هذه الأسطر- على 4570 دورية منها 1779 دورية قابلة للبحث على مستوى المقالات والمقدرة ب 340932 مقالة².

2.2.3 المستودعات الرقمية

تعرف بمستودعات أو أرشيفات الوصول الحر ويخص هذا الاسلوب من الوصول الحر بالأرشفة وليس النشر اذ كان يمكنه اتاحة مجموعات رقمية من المصادر المقالات والأبحاث التي أودعت في هذه المستودعات من قبل أصحابها سواء هذه المقالات قبل النشر (Preprints) أو تم نشرها (Postprints) وهذا ما يعرف بالأرشفة الذاتية Self Archiving والتقارير الفنية، والرسائل الجامعية حيث تعرض هذه المستودعات ما وراء البيانات لكل مقال (العنوان، المؤلفين، تفاصيل جغرافية أخرى) هذه المستودعات قد تكون متعددة التخصصات وقد تكون تحت وصاية جامعة أو مؤسسة بحث، أو قد تكون ذات موضوع واحد مثل المستودع الرقمي للفيزياء³.

3.3 مستويات الوصول الحر:

ان الوصول الحر ليس عبارة عن وصول الى المعلومات بصفة مجانية تامة كما هو متعارف عليه ففي الحقيقة ان الوصول الحر للمعلومات يتضمن مستويات والدول التالي يشرح مستويات الوصول الحر:

¹ عبد المعطي، ياسر يوسف. القاموس الشارح في علوم المكتبات والمعلومات: انجليزي عربي. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2008.ص.292.

² ABOUT DOAJ.(online).(22/11/2017).Avalable at:https://doaj.org/

³ فراج، عبد الرحمن. الوصول الحر في مصر والعالم العربي نظرة عامة. اسبوع الوصول الحر [متاح على الخط المباشر] . تمت الزيارة بتاريخ: 15.12.1.2017. متاح على: <http://ww17.araboc.info/site/assets/Farrag.ppt>

الوصف	مستويات الوصول الحر
يكون متاحا على الخط فقط ولا يتم الدفع من قبل المؤلف ولا القارئ.	كليا مجاني الوصول All free OA
يكون الوصول لبعض المقالات في عدد مجاني	الوصول الحر الجزئي Partial OA
جعل منشورات الوصول الحر متاحة للدولة على اساسا نصيب الفرد من الداخل ويكون اساسا للدول النامية.	الوصول على أساس نصيب الفرد من الدخل Per Capita country
حيث ان المؤلف يدفع للنشر والقراء لديهم حرية للوصول الى المعلومة. ¹	الوصول الحر المدفوع Paid OA

جدول رقم (03) مستويات الوصول الحر

4- الوصول الحر. المنظمات العالمية الداعمة لحركة الوصول الحر.

هناك العديد من المنظمات العالمية العاملة في تطبيق الوصول الحر، وتوجه جهودها ومشروعاتها بشكل مباشر الى توعية المجتمع الأكاديمي بالمفاهيم الحديثة للوصول للمعلومات وسبل اتاحتها، ومنها على سبيل المثال:

1.4 اتحاد اتاحة المعلومات IAA (information Access alliance)

يتألف الاتحاد من سبع مؤسسات، وهي: الجمعية الأمريكية للمكتبات ALA واتحاد النشر العلمي والمصادر الأكاديمية SPARC وجمعية المكتبات المتخصصة SAL والجمعية الأمريكية للمكتبات

¹ كرتيو، براهيم. دور المستودعات المؤسسية في نشر المصادر الالكترونية غير الرسمية في إطار الاتصال العلمي غير الرسمي ما بين الباحثين: دراسة مسحية للمستودعات المؤسسية في المنطقة العربية. اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه: علم المكتبات. قسنطينة، 2010. ص.110.

القانونية AALL وجمعية المكتبات البحثية والأكاديمية ACRL وجمعية المكتبات البحثية ARL وجمعية المكتبات الطبية MLA، ودعم الاتحاد ترسيخ مبدأ عدم احتكار صناعة وبث الدوريات العلمية.¹

2.4 اتحاد المصادر الأكاديمية والنشر العلمي (Scholarly Publishing and SPARC Academic Resources Coalition)

تعتمد استراتيجية SPARC على التعاون مع أصحاب المصلحة الآخرين بما في ذلك المؤلفين والناشرين والمكتبات والطلاب والممولين وواضعي السياسات والجمهور للاستفادة من الفرص التي توفرها شبكة الإنترنت ، وتشجيع التغييرات في البنية التحتية والثقافة اللازمة لفتح الافتراضي للبحث والتعليم. المنافسة في سوق النشر العلمي لدفع مختلف الأطراف الفاعلة فيه وخاصة كبار الناشرين التجاريين، الذين يستحوذون على أغلبية الدوريات العلمية المتوفرة حالياً لإعادة النظر في سياسات التسعير المعتمدة من طرفهم، والتي أصبحت تثقل كاهل ميزانيات المكتبات البحثية والجامعية، وتجعلها غير قادرة على مواجهة الطلبات المتزايدة للإنتاج العلمي.²

3.4 اتحاد مستودعات الوصول الحر COAR

اتحاد دولي يضم أكثر من 100 عضو وشركاء من جميع أنحاء العالم يمثلون المكتبات والجامعات ومؤسسات البحث والممولين الحكوميين وغيرهم. تجمع COAR مجتمع مستودع التخزين وشبكات المستودعات الرئيسية من أجل بناء القدرات، ومواءمة السياسات والممارسات، والعمل كصوت عالمي لمجتمع المستودع يهدف الى تعزيز رؤية المخرجات البحثية من خلال شبكة عالمية للمستودعات الرقمية، وتتركز رؤيتها على انشاء بنية معرفية عالمية، استنادا الى المستودعات الرقمية على مستوى أنحاء العالم، ومن ثم يتيح سرعة الوصول للمحتوى المعلوماتي.³

4.4 مؤسسة المجتمع المفتوح OSF OPEN SOCIETY FOUNDATIONS

بدأت سنة 1979 التي يدعمها جورج سوروس التي سميت بمؤسسة المجتمع المفتوح، والتي تعمل في أكثر من 100 دولة حول العالم تدعم المنظمة عدة مشروعات للوصول الحر، وتشكل استراتيجيات

¹ **information Access alliance**.(online).(14/01/2018).available

at:<http://www.arl.org/storage/documents/publications/iaa-paper-site-july2003.pdf>

² **About SPARC**.(online).(12/12/2017). available at: <https://sparcopen.org/who-we-are/>

³ **About COAR** .(online).(21/10/2017). available at: <https://www.coar-repositories.org/about/>

تنفيذ مبادرة بودابست بشكل عملي، ومن بين المشروعات التي قدمت لها مؤسسة المجتمع الحر الدعم المادي والمعنوي ما يلي:

- مشروعات تقوم على تقديم نماذج وخطط تجارية جديدة.
- مشروعات لتنمية أدوات وبرمجيات لنشر استراتيجيات الوصول الحر وفهرسة محتوياته والإبحار فيه.
- مشروعات تقوم على دعم الباحثين في البلدان النامية ومتوسطة الدخل، للنشر داخل دوريات الوصول الحر.
- مشروعات تقوم على الترويج لفلسفة وفكر الوصول الحر بين المؤسسات والجهات المانحة.
- مشروعات تعمل على دعم استخدام شبكات المكتبات.¹

5- مشروعات وأنشطة التوعية بحركة الوصول الحر

تلجا المكتبات الجامعية إلى الاستعانة ببرامج التوعية، مثل المعارض والمنشورات والفعاليات الثقافية والأنشطة التعليمية؛ لترويج وتسويق مجموعاتها الرقمية، وضمان وصولها لقطاع عريض من المستفيدين؛ حيث يمكن البحث والوصول إليها عن طريق الفهرس المباشر للمكتبة على شبكة الإنترنت.

ومن ثم فإنها لا بد أن تكون منبرا للتعريف بالوصول الحر وقضاياها، والانشطة البارزة فيه على المستويين العربي والعالمي، كذلك التعرف من خلالها على المشروعات ذات العلاقة بحركة الوصول الحر، سواء القائمة أو التي تم انجازها في جميع أنحاء العالم، كما يمكن استخدامها كأداة إعلام لواقعي السياسات والمشرعين؛ للتعرف على التقدم الذي تم إحرازه نحو حركة الوصول الحر. وتنطوي برامج التوعية بحركة الوصول الحر على أنشطة متعددة، ويمكن تقسيمها إلى أنشطة فردية وأنشطة مؤسسية، نتناولها بالتفصيل فيما يأتي:²

1.5 الأنشطة المؤسسية:

1.1.5 أسبوع الوصول الحر (Open Access Week):

¹ **OPEN SOCIETY FOUNDATIONS**.(online).(24/12/2017). available at: <https://www.opensocietyfoundations.org/about>

² . ايمان، رمضان محمد حسين. **الوصول الحر للمعرفة في القرن 21**. مرجع سابق.ص.85.

يقام في كل عام ميلادي أسبوع للوصول للخر كحدث دولي ينظم في مختلف دول العالم تتفاوت في هذا الأسبوع الأنشطة والمناسبات وفقا لكل دولة وهو حدث عالمي يدخل الآن عامه العاشر، هو فرصة للمجتمع الأكاديمي والبحثي لمواصلة التعرف على الفوائد المحتملة للوصول الحر، لمشاركة ما تعلموه مع الزملاء، وللمساعدة في إمام مشاركة أوسع في المساعدة على جعل فتح الوصول إلى قاعدة جديدة في المنح الدراسية والبحوث يعد أسبوع OA فرصة لا تقدر بثمن لربط الزخم العالمي نحو المشاركة

المفتوحة مع تقدم تغييرات السياسة على المستوى المحلي. استخدمت الجامعات والكليات والمعاهد البحثية ووكالات التمويل والمكتبات ومراكز الفكر أسبوع Open Access Week كمنصة لاستضافة أصوات أعضاء هيئة التدريس في سياسات الوصول المفتوح في الحرم الجامعي، ولإصدار تقارير حول الفوائد الاجتماعية والاقتصادية للبرنامج الوصول الحر لدعم النشر المفتوح، وأكثر من ذلك. ويتم من خلال عقد عدد من المؤتمرات المحلية وحلقات النقاش وورش العمل والحملات الترويجية وغير ذلك فيما يتصل بالوصول الحر؛ بهدف توسيع رقعة التوعية بمفهوم وممارسات الوصول الحر للمعلومات العلمية، والتعريف بسياسات الوصول الحر للمعلومات من أنواع الجهات الممولة للبحث، سواء من داخل مجتمعات التعليم العالي أو من خارجه. ويعد هذا الحدث بمثابة مهرجان احتفالي يقدم الوعي بالوصول الحر بشكل فني إبداعي.¹

2.1.5 الشبكة الدولية لإتاحة المطبوعات العلمية (International Network For) INASP :(The Availability of Scientific Publications)

الشبكة الدولية لإتاحة المطبوعات العلمية؛ هي منظمة إنمائية دولية تعمل مع شبكة عالمية من الشركاء لتحسين الوصول والإنتاج وامتلاك المعلومات والمعرفة البحثية، بحيث تكون البلدان مجهزة لحل تحدياتها التنموية فهي مؤسسة خيرية تعمل في مجال التنمية الدولية، وتهدف إلى دعم الوصول للمعرفة والمعلومات البحثية في البلدان النامية في أفريقيا واسيا وأمريكا اللاتينية. ومن أهم الأنشطة الرئيسية التي تعمل بها المؤسسة توفير الوصول الحر لمصادر المعلومات البحثية المنشورة خارج البلدان النامية؛ حيث تتفاوض المؤسسة مع الناشرين في العديد من التخصصات من أجل

¹ABOUT Open Access Week.(online).(24/12/2017). available at:

<http://www.openaccessweek.org/page/about>

حصول الباحثين والمكتبات في البلدان النامية على الدوريات والكتب وقواعد البيانات التي يحتاجون إليها مجاناً أو بأسعار منخفضة، وكذلك تنمية مهارات الجامعات واتحاداتها ومكثباتها على التفاوض من أجل الحصول على تراخيص استخدام تلك المصادر. سواء المتاحة منها باشتراكات أو ذات الوصول الحر. أما بالنسبة لمصادر المعلومات البحثية المنشورة داخل البلدان النامية فتساعد المؤسسة على نشر هذه المصادر. وخاصة الدوريات الأكاديمية؛ حيث تقدم دعماً لمحري وناشري تلك الدوريات لنشرها من خلال

شبكة الإنترنت لتعظيم الإفادة منها، وكذلك المساعدة في تكثيفها وفهرستها، فضلاً عن المساعدة في بناء المستودعات المؤسسية الرقمية.¹

2.5 الأنشطة الفردية:

1.2.5 إنشاء العديد من المدونات:

وذلك من قبل المؤيدين للوصول الحر؛ للتعريف به وبآلياته، سواء التابعة لمؤسسات بحثية أو أفراد، وقد وصل عددها إلى ما يقارب 150 مدونة وفقاً لدليل الوصول الحر OAD. ويوضح الجدول رقم 2 أهم وأشهر هذه المدونات.²

المدونة	القائمون عليها	المحتوى
مدونة أخبار الوصول الحر open access news ³	البروفيسور peter suber، وهو أستاذ جامعي في العلوم الفلسفية، وأحد رواد حركة الوصول الحر.	تعتبر أبرز وأهم مدونة تضم العديد من المقالات والروابط والمناقشات والمتابعات لحركة الوصول الحر للمعلومات لجميع المهتمين من الباحثين والمكتبات والناشرين منذ بدايتها وحتى الوقت الحالي.
مدونة الوصول الحر لاختصاصيي المكتبات OA librarian ¹	مجموعة من المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات.	هي مدونة موجهة لاختصاصيي المكتبات؛ لتعريفهم بأهم محاور الوصول الحر للمعلومات والتعريف به منذ عام 2005 م.

¹ **International Network For The Availability of Scientific**

Publications. (online). (24/12/2017). available at: <https://www.linkedin.com/company/inasp>

² إيمان، رمضان محمد حسين. **الوصول الحر للمعرفة في القرن 21**. مرجع سابق. ص. 59.

³ **open access news** (online). (24/12/2017). available at:

<https://legacy.earlham.edu/~peters/fos/fosblog.html>

جدول رقم (04): نماذج من أهم المدونات المهمة بالوصول الحر للمعلومات**2.2.5 إعداد الببليوجرافيات:**

هي التي تحصر وتسجل وتصف المصادر والدراسات والمقالات والتقارير واعمال المؤتمرات التي تبحث وتناقش حركة الوصول الحر للمعلومات وآلياتها. ويعرض الجدول رقم 2 أهمها وأبرزها:

التغطية	القائمون على الاعداد	عنوان الببليوجرافية
تقدم هذه الببليوجرافية أكثر من 1300 كتاب مختار باللغة الإنجليزية مفيدة في فهم جهود حركة الوصول المفتوح لتوفير حرية الوصول والاستخدام غير المقيد	Charles w. bailey هو أبرز الناشطين في حصر الإنتاج الفكري في اطار الوصول الحر و التعريف به	the open Access Bibliography liberating scholarly littérature with e.prints and open Access journals ²
التعريف بأهم المصادر والمؤسسات في مجال الوصول الحر	Hanna kwasik Pauline o.fulda	Open access and scholarly communication –A selection of key web sites ³

جدول رقم (05): نماذج من أهم الببليوجرافيات المهمة بالوصول الحر للمعلومات**6- الوصول الحر: تحديات ومعوقات الوصول الحر:**

¹ **OA libraria**. (online). (24/12/2017). available at: <http://oalibrarian.blogspot.com/>

² Charles W. Bailey, Jr. **the open Access Bibliography liberating scholarly littérature with e.prints and open Access journals**. (online). (24/12/2017). available at: <http://www.digital-scholarship.org/oab/oab.htm>

³ Hanna Kwasik Pauline O. Fulda. **Open access and scholarly communication –A selection of key web sites**. (online). (24/12/2017). available at: <http://www.istl.org/05-summer/internet.html>

عموما يمكننا تقسيم الحواجز والتحديات التي تحول دون النشر في منافذ الوصول الحر إلى أربعة تحديات وهي: تحديات قانونية، تحديات أكاديمية، تحديات تقنية، تحديات اقتصادية، سنتناول كل منها بالتفصيل.

1.6 تحديات قانونية

بعض المؤلفين يشعرون بالقلق من انه سيكون لديهم مشاكل بشأن حقوق التأليف والنشر إذا كانت أعمالهم مودعة في مستودعات، بحيث تتعلق هذه المخاوف بحقوق الاستغلال، حيث يسعى مؤلفو هذه الأعمال أن تصل أعمالهم إلى أكبر قدر ممكن من القراء وفي نفس الوقت يخشون أن تنتهك أعمالهم.

2.6 تحديات أكاديمية

تحفظات حول مراقبة الجودة يعتقد بعض الباحثين أن منشورات الوصول الحر لا تلقى تأييدا واعترافا ومدى كبير في الأوساط الأكاديمية، حيث أنهم يشعرون بالقلق لأن هذه المنشورات لا يتم الاعتراف بها في عملية الترقية الأكاديمية.

كذلك يوجد اعتقاد سائد لدى بعض الأكاديميين بأن منشورات الوصول الحر غير خاضعة لمراقبة الجودة وعملية التحكيم العلمي، والبعض الآخر يعتقد أن دوريات الوصول تهمل التحكيم العلمي ولا تحمله محل الجد كما في الدوريات التجارية. كما يوجد اعتقاد آخر بأنه عندما يدفع المؤلف رسوما مقابل نشر مقال له في دورية وصول حر فإن هذا يفسد عملية التحكيم العلمي.¹

3.6 تحديات تقنية

1.3.6 قضية استمرارية الوصول findability

المؤلفين والمساهمين في حركة الوصول الحر يريدون التأكد مما إذا كانت أعمالهم متاحة على المدى الطويل، أي استمرارية الوصول Findability وأن أعمالهم تتميز بالأصالة وبالإمكان الوصول إليها في أي وقت. إن القائمين على المستودعات الرقمية ودوريات الوصول الحر يركزون وبشكل متزايد على هذه الطلبات المبررة. ولضمان استمرارية الوصول يجب أن تكون الوثائق محفوظة بشكل آمن وبصورة دائمة،

¹ سيف قدامة، يوسف العبيدي. الوصول الحر للمعلومات ودوره في تعزيز البحث العلمي. [متاح على الخط المباشر

].(تمت الزيارة بتاريخ : 20.09.2017) متاح على :

<https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=81807>

كما أنها يجب أن ترفق بما وراء البيانات Metadata حتى يسهل عملية البحث والاسترجاع والتبادل البيئي لهذه الوثائق.

2.3.6 حفظ الوثائق الرقمية على المدى البعيد

مما يزيد في أهمية العمل الأكاديمي عملية نشره، والأهم من ذلك الحفاظ عليه. إن خيارات الحفظ ليست صعبة ولا مكلفة، وعلى الأقل يمكن للدوريات أن تكون محفوظة، أما إذا استهين بعملية الحفظ ولم تجعل خطة لتدارك ذلك، فإن العملية سوف تزداد تعقيدا بالإضافة إلى نفقات وتكاليف إضافية.

4.6 تحديات اقتصادية

قضايا استمرارية التمويل وكلف النشر Financeability

هناك انتقادات متكررة ووجهت لحركة الوصول الحر تتعلق بتكاليف النشر، حيث يؤدي هذا الأمر إلى التساؤل عما إذا كانت تكلفة منشورات الحر حقيقية ومبررة إذا ما قورنت بمثلاتها التقليدية، وهنا لا يمكن إعطاء إجابة واضحة لهذا التساؤل ومع ذلك فإن منشورات الوصول الحر هي أكثر فعالية وربحا من حيث التكلفة من وجهة نظر التوزيع والتسويق فهي لا تحتاج إلى مصاريف للطباعة والشحن والتوزيع.¹

7- العموميات الخلاقة نموذج جديد لحماية حقوق المؤلفين في ظل الوصول الحر:

تعتبر العموميات الخلاقة وسيلة جديدة لتفعيل حقوق المؤلف في البيئة الرقمية بما يتماشى مع الأسلوب الجديد لإتاحة المنشورات العلمية والتي استنبطت فكرتها من التراخيص الرقمية الخاصة بتحرير البرمجيات من القيود المفروضة على تداولها في ظل حقوق التأليف والنشر الرقمية، والتي تقوم فلسفتها على الإتاحة الحرة للمؤلفات، بما يحقق تطويرها واستغلالها من طرف المستفيدين من دون الإضرار بحقوق المؤلف الموضحة من خلال عقود ترخيصها المتمثلة فالعموميات الخلاقة تمثل حلقة من حلقات التطور للتراخيص الرقمية المؤطرة لإتاحة المصنفات الرقمية، التي أضحت سمة لإتاحة المنشورات العلمية. اكتسبت إقبالا كبيرا، إذ اعترف بأهميتها في تفعيل قوانين حقوق المؤلف في ظل الإتاحة الحرة.

¹ شواو، عبد الباسط؛ بطوش، كمال. بين النشر التقليدي والوصول الحر في ضوء الاتصال العلمي. [متاح على الخط المباشر]. (تمت الزيارة بتاريخ: 20.09.2017). متاح على:

http://digital.jilwan.com/digital2012/download2012.php?f=jalsa4/4_2.pdf

1.7 مفهوم العموميات الخلاقة:

عبارة عن منظمة غير ربحية، تسعى إلى تأمين مجموعة من التراخيص الرقمية، وهي عبارة عن مبادرة جادة لتطوير قانون حقوق التأليف ومواعته مع العصر الرقمي. صمم المشاع الإبداعي مجموعة من التراخيص، وليس مجرد ترخيص واحد، لضمان وجود ترخيص مناسب لكل غرض التراخيص.¹

تعتبر العموميات الخلاقة نظام جديد يهدف إلى إيجاد طرق قانونية تساهم في تفعيل حقوق المؤلف في البيئة الإلكترونية، بما يضمن مسايرتها للاتجاهات الحديثة في إتاحة المنشورات العلمية وحماية حقوق المؤلفين، وتقوم فلسفتها على أن المعرفة حق مشترك بين الناس وأن الإبداع لا يأتي من العدم بل هو تراكم للخبرات والمعارف السابقة مستندة في ذلك على مبادئ حركة الوصول الحر الهادفة إلى تحرير الاتصال العلمي القائم على ثقافة المشاركة وحرية تبادل وتداول المعارف بين الأفراد خاصة في مجال البحث العلمي والتعليم باعتبار أن أساس تطورها وقيامها توافر المعلومات والاتصال بها مع الآخرين.²

2.7 اشكال تراخيص العموميات الخلاقة

طورت تراخيص العموميات الخلاقة لتجاري متطلبات البيئة الإلكترونية، وقد تم صياغتها في ثلاثة أشكال مختلفة مراعية في ذلك الأطراف المستعملة لها والتي جاءت في نسخة للقراءة من طرف المستفيدين العاديين، نسخة قانونية، نسخة برمجية.

1.2.7 الصك العمومي :

يعرف بالمستخلص الشارح الموجه للقراءة من طرف المستخدمين العاديين، الذي يسمح لهم معرفة كيفية استعمال هذه التراخيص خاصة للمستخدمين باعتبارهم مبدعين، لساعتهم في تحديد نوع التراخيص التي يريدون إتاحة منشوراتهم فيها؛ فأغلبية المبدعين ليسوا محامين وبذلك يصعب عليهم

¹ Publishers, **copyright and Open Access**.(online).(15/11/2018). available at http://www.openoasis.org/index.php%3Foption%3Dcom_content%26view%3Darticle%26id%3D550%26Itemid%3D37

² **What is Creative Commons**. .(online).(15/11/2018). Available at : https://wiki.creativecommons.org/images/3/35/Creativecommons-what-is-creative-commons_eng.pdf -

فهم المصطلحات القانونية المحتوية في الصيغة القانونية. فالصك العمومي يمثل عمليا خلاصة سهلة لاستيعاب النص القانوني مما يجعله سهل الفهم ويتيح لأي شخص فهم الشروط الأساسية لاتفاقية الترخيص.

2.2.7 النص القانوني:

المعتبر القانوني الفعلي، يمكن استخدامه في المحكمة في حالة مخالفة شروط الترخيص التي أتيح فيها المصنف، أي في حالة الاعتداء عليه، فهو أداة قانونية يتم الاستناد إليها لفض النزاعات أمام المحاكم وتكون موجهة في الأغلب للمحامين والقضاة.

3.2.7 النسخة البرمجية:


تعرف بالنص الرقمي المطورة لتلبية متطلبات التخزين الرقمي للأعمال الإبداعية، التي تمكن المستعملين للمصنف الرقمي من معرفة شروط اتفاقية الترخيص الذي أتيح فيه عبر شبكة الإنترنت إضافة إلى إمكانية قراءتها من طرف البرمجيات بهدف تصنيفها وتقديمها للمستخدم بما يسمح له باحترام شروط ترخيص المصنف¹.

3.7 انواع التراخيص:

مجموعة تراخيص بسيطة؛ سهلة الفهم لترخيص حقوق التأليف والنشر؛ وجود توازن بين حماية حقوق المؤلف وحق المعرفة؛ تسمح للمبدعين بتبادل العمل بسهولة؛ اشتراك التراخيص في نسبة العمل إلى صاحبه الأصلي. وندرج أنواعها على النحو التالي:

الوصف	الترخيص
ترخيص نسبة المصنف لصاحبه	
ترخيص نسبة المصنف لصاحبه+لا أعمال مشتقة+لا استخدام تجاري	
ترخيص نسبة المصنف لصاحبه + المشاركة مع المساواة	
ترخيص نسبة المصنف لصاحبه + لا أعمال	

¹بوعنافة، سعاد. دور العموميات الخلافة في دعم الوصول الحر في الوطن العربي. المؤتمر العشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، الدار البيضاء. 09-11 ديسمبر 2009.

مشتقة منه	
ترخيص نسبة المصنف لصاحبه + لا استخدام تجاري + مشاركة مع المساواة	
ترخيص نسبة المصنف لصاحبه + لا استخدام تجاري ¹	

الجدول رقم (06): يمثل أنواع تراخيص العموميات الخلاقة.

خلاصة:

برز الوصول الحر في بادئ الأمر رفي شكل اجتهادات وممارسات فردية من قبل باحثين، الذين في دفعتهم حاجتهم الملحة في ظل مناخ أصبح فيه الاتصال العلمي مهدد بخطر متمثل في الارتفاع المطرد لأسعار الدوريات العلمية خاصة في المجالات العلمية المتحركة والتي وقفت ميزانيات المكتبات عاجزة عن ملاحقتها إلى التفكير في إيجاد حل للتغلب على هذا المشكل، ومن ثمة فالمناخ السالف الذكر شكل أهم مبعث لفكرة مجيء الوصول الحر كفكره مثالية، وكنموذج جديد لعالم متفتح، وكذلك كأسلوب جديد في الاتصال العلمي يعمل وينادي بتحرير الإنتاج الفكري العلمي المحكم من القيود المادية والقانونية المفروضة عليه وإتاحته مجاناً على شبكة الانترنت لجميع المستفيدين بغض النظر عن أن مكان تواجدهم الجغرافي عالم متقدم أو عالم نامي أو متخلف.

يعد الباحثين الذين بادروا في التحسيس والتوعية بهذه الحركة وإيجابياتها، ثم جاءت المبادرات والإعلانات للنهوض بهذه الحركة ومحاوله غرسها في المجتمعات الأكاديمية ومجتمعات البحث العلمي.

¹ **Creative Commons, About The Licenses**.(online).(15/11/2018). Available at :<http://creativecommons.org/licenses>

كثر الحديث في الآونة الأخيرة حول أدوات الوصول الحر للمعلومات التي جاءت لتحل محل الأدوات المقيدة ذلك لصعوبة متابعة ما يصدر منها فضلا على تقادم المعلومات بسبب اجال النشر الطويلة وتأخر وتباعد الصدور بين اعداد بالطبع ارتفاع كلفة الاشتراك في الدوريات العلمية في مقابل عدم قدرة الباحثين الاكاديميين على الاشتراك مما أدى الى بطئ في تدفق المعلومات من الدول المحتكرة للمعرفة مما أدى الى أصوات تندد بهذا النوع من الاحتكار إضافة الى محدودية المصادر المنشورة مقارنة مع ما يتم نشره في أدوات الوصول الحر خاصة المستودعات الرقمية التي توفر للمستفيد أنواع متعدد من المصادر تعد دوريات الوصول الحر و المستودعات الرقمية وسيلة مهمة وواعدة للوصول الى تلك المنشورات العلمية و زيادة النشر العلمي و تعزيز التواصل العلمي بين الباحثين.

وقدر ارتأينا الى تقسيم فصلنا هذا والذي كان تحت عنوان " أدوات الوصول الحر نموذج جديد للنشر العلمي الإلكتروني " الى عنصرين رئيسيين تم بدء الفصل بدوريات الوصول الحر تدرجنا في عناصره من المحطات التاريخية التي ساهمت في ظهور هذا المفهوم منتقلين الى الأنواع المختلفة لدوريات الوصول الحر، وصول الى الأهمية التي تحمها بالنسبة للمستفيد والأستاذ الباحث، مع نبان اهم المراحل التي تمر بها دوريات الوصول الحر خلال عملية النشر ومعايير تقييم هذه الدوريات، وعرجنا في الأخير على نظم إدارة دوريات الوصول الحر.

اما العنصر فقد كان متعلق للحديث على المستودعات الرقمية، باشرناه بالخوض في الخلفية التاريخية للمصطلح مع إعطاء المفهوم الصحيح للمصطلح، ثم تناولنا اهم انواعه وأبرز الفوائد المتعلقة به منتقلين الى معايير تقييم ومعايير تصنيف المستودعات الرقمية، لتحدث في اهم الادلة التي تحيلنا للمستودعات الرقمية، لتعدد بعض من نظم إدارة المستودعات الرقمية، خاتمين الفصل بتقنيات الإيداع بالمستودعات الرقمية.

المبحث الأول: دوريات الوصول الحر:

مع ارتفاع أسعار النشر في الدوريات الإلكترونية، وتأخر الرد على قبول المقالات في النشر التقليدي وجد الباحثون أنفسهم امام حتمية ايجاد طرق أخرى لسد العوز الذي تركته هذه الأدوات وعليه كانت دوريات الوصول الحر هي المنجى الوحيد.

1. الماهية والمفهوم: ربما من اكثر التغيرات الجوهرية في النشر العلمي في السنوات الأخيرة

هي نشوء نموذج الوصول الحر في النشر العلمي و الذي انتج بدوره ما يسمى بدوريات الوصول الحر OA JOURNALS حيث وفرت افقا جديدة للباحثين الراغبين في اتاحة مقالاتهم بصورة حرة و مجانية على شبكة الانترنت فدوريات الوصول الحر جاءت كإجابة لمشكلة الوصول للمعرفة و كردة فعل للزيادة التسعير في الاشتراكات .

1.1 النشأة التاريخية لدوريات الوصول الحر:

كانت اول دورية وصول حر سنة 1987 وسميت new horizons in adult education fall وكانت اول دورية محكمة على شبة الانترنت في شكل اسي ascii وزعت بشكل بدون مقابل خلال مضيف مركزي بعنوان bitnet مع الاستمرار في اصدار النسخة المطبوعة و التي ترسل بالبريد الى المشتركين الذين ليس لديهم خدمة الانترنت و قد نشرت هذه الدورية بواسطة "kellogg project" syracuse university¹

1 سلامة، محمد امين؛ ميهوبي، عفاف. استخدام الوصول الحر للدوريات الإلكترونية العلمية عبر الويب من طرف الاساتذة الجامعيين. مذكرة ماستر: علم مكتبات: جامعة قسنطينة. 2011. ص. 25.

2.1 مفهوم دوريات الوصول الحر: ليس هناك تعريف متفق عليه لمصطلح دوريات

الوصول الحر يمكن تقديم وحصر مجموعة من التعاريف التي نراها مناسبة لدراستنا وهي كالتالي:

" تعرف دوريات الوصول الحر (open Access journal) بتلك الدوريات المحكمة التي تتاح مقالاتها بصورة إلكترونية لجميع المستفيدين بدون نفقات للإفادة منها حيث أنها لا تعتمد على النموذج الاقتصادي المبني على الاشتراكات التجارية لأجل جني أرباح مالية"¹

عرف ميشيل فوسميرو وليزابيت يونج" دوريات الوصول الحر هي دوريات أكاديمية متاحة بدون قيود أو متطلبات للاشتراك وهي في الأساس تتاح بالكامل لأي فرد متصل بشبكة الإنترنت"²

دوريات الوصول الحر وفقا لتعريف دليل دوريات الإتاحة الحرة "هي دوريات تستخدم نمط تمويل لا يتطلب رسوما من القراء أو مؤسساتهم للحصول على إتاحة إلى المقالات مع منح الحق للمستخدمين بقراءة وتحميل ونسخ وتوزيع وطباعة وبحث والربط للنصوص الكاملة لهذه المقالات "³

3.1 أهداف دوريات الوصول الحر:

من المهم ان يفهم مستخدمو دوريات الوصول الحر الأهداف التي جاءت من اجلها باعتبارها جزء لا يتجزأ من تهذيب عملية استخدامها تعددت هذه الأهداف لكن توجد من برزت أكثر من غيرها واختصرت الأهداف في النقاط التالية:

- تشكل الأساس لنظام الاتصال العلمي الجديد الذي ينافس نظام النشر التقليدي وينزع الى التخلص من جميع القيود المالية والقانونية والتي لازالت السند القوي لهذا النظام¹

¹ فراج، عبد الرحمن. دوريات الوصول الحر خدمة إلكترونية بدون نفقات. [متاح على الخط المباشر]. (تمت الزيارة بتاريخ 12.09.2017). متاح على: <https://zenodo.org/>

² احمد بن حمد بن مسعود. استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة بجامعة السلطان قابوس لدوريات الوصول الحر و الأرشيفات المفتوحة المتاحة من خلال شبكة الإنترنت. - المؤتمر العشرون للاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات. الدار البيضاء، 2009، ص3.

³ بن علال، كريمة. مساهمة لإنجاز أرشيف مفتوح مؤسساتي خاص بالإنتاج العلمي لمركز البحث العلمي و التقني ArchivAlg. مذكرة ماجستير: علم المكتبات والتوثيق: جامعة الجزائر، 2008، ص. 188.

- المساهمة في التقليل من الزيادة الهائلة في ارتفاع أسعار الدوريات وفقا لبيانات فان معدل الزيادة في أسعار الدوريات قد وصل الى 227% في الفترة من 1986-2002
- اتاحة الفرصة امام المؤلفين لنشر مقالاتهم على نطاق أوسع مما يساهم في زيادة الاستشهاد المرجعي²
- استخدام نفس معايير الجودة المستخدمة في الدوريات المتاحة في الدوريات التقليدية المعتمدة على الاشتراكات المالية وتفرض التحكيم العلمي كأساس في اختيار المقالات التي تنشرها³

4.1 أنواع دوريات الوصول الحر:

تعددت أنواع دوريات الوصول الحر وذلك لاختلاف مفهوم الاتاحة الحرة بالنسبة للمسؤولين عن الدوريات وبالتالي يوجد من يصنفها الى مجموعتين رئيسيتين يتفرع منهما أنواع.

1- مجموعة دوريات الوصول الحر الكاملة: وهي الدوريات التي تعمل أساسا وفقا لنمط الاتاحة الحرة بدون الاعتماد تماما على الاشتراكات

2- مجموع دوريات الاتاحة بالاشتراكات: والتي توفر خيار الاتاحة الحرة وهي دوريات تقليدية تعتمد في الأساس على نمط الاشتراكات ولكنها توفر خيار الاتاحة الحرة أيضا ويوضح الجدول الاتي أنواع الدوريات من كل مجموعة.

¹ يونس، احمد اسماعيل، الشوابكة. المكتبات و حركة الوصول الحر للمعلومات: الدور و العلاقات و التأثيرات المتبادلة - journal cybrarians ع18 (مارس 2009). (تمت الزيارة بتاريخ 14.03.201) متاح على http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=377:2009-07-19-08-54-19&catid=141:2009-05-20-09-52-31

² سلامة، محمد امين. ميهوبي عفاف. استخدام الوصول الحر للدوريات الإلكترونية عبر الويب من طرف الاساتذة الجامعيين. مرجع سابق. ص.43.

³ فراج، عبد الرحمن. الوصول الحر للمعلومات: طريق المستقبل في الارشفة والنشر العلمي [على الخط المباشر]. (تمت الزيارة 25.10.2017) متاح على <https://zenodo.org/record/1040378#.WmOUM7ygLIU>

الدورية	الوصف
أنواع دوريات الوصول الحر الكاملة	
دوريات الوصول الحر المجانية للمؤلفين والقراء	توفر وصول حر الى جميع مقالات ولا تتطلب رسوما من جانب المؤلفين والقراء
دوريات الوصول الحر برسوم للمؤلفين	تجعل جميع المقالات متوفرة بالمجان الى القراء ولكنها تتطلب رسوم معالجة من المؤلفين
دوريات الوصول الحر المدعومة تعاونيا	تتعاون بعض المؤسسات الأعضاء في اتحاد ما لدعم دوريات الوصول الحر
دوريات الوصول الحر المباشرة	توفر وصول حر للمؤلفين والقراء للإصدار المباشرة مع دفع اشتراكات لإصدار المطبوعة
أنواع دوريات الإتاحة بالاشتراكات مع توفير خيار الوصول الحر	
دوريات الوصول الحر المتأخرة	توفر إتاحة مجانية الى المحتويات بعد فترة حظر معينة
دوريات وصول حر قصيرة المدى	توفر إتاحة مجانية لفترة قصيرة بعد النشر وبعدها تصبح الدورية متاحة فقط للمشاركين
دوريات الوصول الحر الهجينة	دوريات اشتراكات تقليدية مع توفير خيار الإتاحة الحرة للمؤلفين ولكن برسوم
دوريات الوصول الحر الجزئية	توفر إتاحة مجانية لمحتويات محددة
مستخلصات الوصول الحر	إتاحة حرة الى جدول محتويات الدورية والى المستخلصات
دوريات وصول حر وفقا للبلد	توفر وصول حر اعتمادا على دخل الفرد من الدولة، وذلك تقريبا في الدول النامية ¹

الجدول رقم (07) أنواع دوريات الوصول الحر.

5.1 أهمية دوريات الوصول الحر:

¹سامح زينهم، عبد الجواد. الإتاحة الحرة للمعلومات في البيئة الأكاديمية: دليل المكتبات والجامعات والباحثين والناشرين. القاهرة: شركة ناس للطباعة، 2013. ص196-197.

تعتبر الدوريات من أهم مصادر المعلومات العلمية والتقنية وذلك لما اضافته للباحثين ذلك ان المقال العلمي يوجز الجديد من النظريات ولا تحتاج الى وقت لتحضيرها وأهمية دوريات الوصول الحر من أهمية الوصول الحر للمعلومات بحد ذاته والأهمية توجز في النقاط التالية:

1.5.1 أهمية دوريات الوصول الحر بالنسبة للأساتذة والباحثين: ويمكن حصرها في

النقاط التالية:

- ارسال وتسليم الابحاث والمقالات الكترونيا الى الدوريات، والسرعة في مراجعتها وتقييمها
- الانتشار الواسع للدوريات عن طريق الشبكات يساعد على زيادة بروز الابحاث وظهورها بشكل أكثر للقراء.
- معرفة درجة الرجوع الى المقالة ومعدل استخدامها وكذا ابراز قيمة المؤلف واسهاماته العلمية في مجال معين كما تساعد ايضا في ترقيته او حصوله على عقود بحث اخرى
- التفاعل مع الناشر عن طريق البريد الإلكتروني، وامكانية اجراء تعديلات على المقالات بشكل أسرع.

1.5.1 أهمية دوريات الوصول الحر بالنسبة للمستفيدين: والتي تشمل النقاط التالية:

- الاتاحة المباشرة والمتجددة والدائمة فالوصول الحر لهذه الدوريات مستمر 24 ساعة في اليوم وخلال ايام الاسبوع وعلى مدار الشهر فالمستفيد بإمكانه ارضاء حاجاته دون التقيد ببرامج المكتبة
- الاتاحة بغض النظر عن التواجد الموقعي للمستفيدين وكذا وصول أكثر من مستفيد ولنفس المقالة في ان واحد
- المرونة العالية في التعامل مع هذه الدوريات وتغير العادات القرائية للمستفيد اضافة الى السرعة في البحث عن المعلومات في محتوى مقالات الدوريات
- امكانية الوصول الى المعلومات المنشورة في دوريات الوصول الحر دون الحاجة الى امتلاك اشتراك، وايضا سهولة تنزيل المقالات واستخدامها لاحقا.¹

6.1 مراحل نشر دوريات الوصول الحر:

¹ عطية، بدر الدين. ادارة واتاحة دوريات مخابر البحث العلمي بجامعة قسنطينة باستخدام نظام ojs: مشروع البوابة الرقمية للدوريات العلمية. مذكرة ماستر : علم مكتبات: جامعة منتوري قسنطينة، 2014.ص30-31.

تمر دوريات الوصول الحر بنفس المراحل التي تمر بها الدوريات التقليدية خاصة المراحل الأولى يكمن الاختلاف في شكل النشر وفي سرعة اجال النشر ويمكننا ان تحدد هذه المراحل في الخطوات التالية:

1.6.1 مرحلة التأليف والتحرير: وتشمل هذه المرحلة مجموعة النقاط التالية:

- **اعداد المقال:** يمكن للمؤلف اعداد نص البحث باستخدام أحد المنافذ المرتبطة بالحاسوب سواء مركزيا او مضيف عبر احدى شبكات الاتصال، وعادة ما ينصح في هذا الامر باستخدام مايكروسفت وورد لتسهيل عملية التحرير والاعداد للنشر وتنتهي مرحلة الاعداد بتقديم العمل او النص للمحرر او المراجع ورافاق طلب مراجعته
- **الارسال للنشر:** يقوم المؤلف في هذه المرحلة بالاتصال بالناشر للاتفاق على طريقة ارسال المقال الذي انتهى من تأليفه ويمكن استخدام الوسائل الحديثة في ارسال النسخة الأولية
- من المقال و استلامها مثل البريد الإلكتروني بروتكول نقل الملفات ftp او استمارة ارسال المقالات submission والتي عادة ما تحتوي على : اسم المؤلف او مؤلفي المقال عنوان المقال
- المرسل وظيفة المؤلف والبريد الإلكتروني وغيرها من البيانات التي يرغب في ظهورها بالمقال وإضافة الى نوع المادة (مقال. تقرير مؤتمر) وكذا نوع الارسال (نهائي. تجريبي)¹
- **التحرير العلمي لمقالات الدوريات:** يقصد بها التعديل في بيانات النص وتصحيح الأخطاء اللغوية وعلامات الترقيم وإضافة علامات الترقيم وإضافة الاختصارات والعلامات الخاصة بالمقال، إضافة الى تحديد المسؤولية تحرير المقالات ووضع سياسة خاصة بالتحرير تكون واضحة وبارزة للمؤلفين للالتزام بما تتضمنه من شروط خاصة بصياغة المقالات²

¹ عطية، بدر الدين. إدارة و اتاحة دوريات مخابر البحث العلمي بجامعة قسنطينة باستخدام نظام ojs: مشروع البوابة الرقمية للدوريات العلمية ، المرجع السابق. ص. 41.42.

² فراج، عبد الرحمن. التحكيم العلمي ودوره في نظام الاتصال العلمي: الدوريات المخصصة نموذجاً. cybrarians journal. [على الخط المباشر] ع 18 (مارس 2009). (تمت الزيارة تاريخ: 12.02.2018) متاح على: http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=764:array&catid=141:2009-05-20-09-52-31

2.6.1 مرحلة التحكيم واختيار صيغ النشر: وتضم هذه المرحلة مجموعة من الخطوات التي

تتلخص في النقاط التالية:

تحكيم المقالات: التحكيم العلمي: هو عملية إخضاع عمل المؤلف أو الباحث أو المفكر أو العالم للفحص من قبل خبير أو خبراء أو متخصصين في نفس مجال عمله.

وهي حالة من الشك الإيجابي المشروع في العمل المراد فحصه، لمعرفة مكامن الضعف في العمل وتصحيحه بصرف النظر عن أي عوامل أخرى¹

تختلف سياسة التحكيم من دورية لأخرى، وتختلف اعداد المحكمين وطريقة اختيارهم فكل دورية وتقوم بعض الدوريات باطلاع المحكمين على شخصية كاتب البحث، بينما تقوم دوريات اخرى بإخفائه، كما تختلف شدة المعايير في قبول الابحاث والقيمة العلمية المطلوبة في البحث المنشور من مجلة لأخرى وتتباين ايضا الفترة التي تحتاجها الدورية ليمر البحث بمراحل التحكيم ... وتعتبر عملية التحكيم ضرورية لضمان جودة البحوث العلمية المنشورة والتأكد من صحة المعلومات الواردة فيها وهو امر لا بد منه حتى يستطيع الباحثون الاعتماد على ما سبق من الابحاث.²

اختيار صيغ النشر الإلكتروني للدورية: هناك العديد النشرون اشكال النشر في مجال النشر الإلكتروني على شبكة الانترنت ومن بينها:

- HTML HYPER TEXT MARCUP LANGUAGE: وهي لغة تستعمل عادة لتصميم صفحات الويب يمكن قراءة صفحات الويب المكتوبة بلغة html باستعمال برامج تصفح مثل microsoft internet exploral او natscape هذه البرامج تقوم بترجمة تعليمات html الى صفحات مرئية .
- PDF PORTABAL DOCUMENT FORMAT : صيغة تم تطويرها من قبل شركة adobe وهي تقنية تهدف الى نشر وتبادل المعلومات المقروءة الكترونيا بشكل يحفظ للمادة

¹ فوز، صالح. تقويم وتحكيم المقالات العلمية. (على الخط المباشر). (تمت الزيارة. 29.03.2018) متاح على: <http://www.damascusuniversity.edu.sy/ce/srd/EDBSR5/images/stories/1/drfwazday4.pdf>

² حوالة، سهير محمد. المجلات العلمية المحكمة: الليات ومعايير التحكيم. (على الخط المباشر). (تمت الزيارة 29.03.2018) متاح على :

<https://docs.google.com/file/d/0B8qkQoAd5CX6OFBkMnoyM2NTczQ/edit?pli=1>

- التي يتم تبادلها.
 - **XML EXTENSIBLE MARCUP LANGUAGE**: تمثل لغة مرنة يمكن استخدامها لتنفيذ أي نوع من المستندات فعلياً ينتج عن هذه المرونة أيضاً نموذج قبل لتحجيم يمكن تطبيقه على المستندات البسيطة جداً القائمة على النص أو على المعلومات معقدة التركيب¹
- تحليل الاستشهادات:** وهذه العملية تعد المنتج الأساسي للكشاف حيث أنه كشاف للاستشهادات المرجعية، ويتم تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في كل مقال، حتى وإن كان المصدر المستشهد به غير موجود في الأساس ضمن الدوريات المكشوفة في الكشاف² من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية تقييم الدوريات ومعرفة مدى تأثيرها. الاستشهاد الذاتي وقصد به استشهاد المقالات بالدورية المنشورة بها، حيث يعد ذلك متعمداً من أجل زيادة تقييم الدورية عند احتساب معامل التأثير³

3.6.1 مرحلة الإتاحة والإرشافة: وهذه المرحلة هي الأخيرة من إنتاج الدورية الإلكترونية وتختزل

هذه المراحل:

- **التقييم الدولي الموحد للدورية الإلكترونية (issn):** وهو عدد معياري فريد يتألف من ثمانية أرقام يخصص للمطبوعات الدورية وكذا المسلسلات الإلكترونية. وفي حالة تغير عنوان الدورية فإن العنوان الجديد يخصص له رقم جديد وتم إنشاء مركز ISSN الدولي رسمياً في باريس في 21 يناير 1976، بموجب شروط اتفاقية وقعت في نوفمبر 1974 بين اليونسكو وفرنسا، البلد المضيف للمركز الدولي يتولى تنظيم هذا الرقم نحو 89 دولة عضواً مركز قومي في العالم ينسق بينهم مركز دولي مقره بباريس تسانده الحكومة الفرنسية و منظمة اليونسكو .
- زيادة الرؤية
- مبيعات ميسرة، بما في ذلك في الخارج
- زيادة الاعتراف بقيمة محتوياتها.¹

¹ حشمت، قاسم. مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات. ط2. القاهرة: دار غريب. 1996. ص. 100-99.

² عطية، بدر الدين. إدارة و إتاحة دوريات مخابر البحث العلمي بجامعة قسنطينة باستخدام نظام OJS : مشروع

البوابة الرقمية للدوريات العلمية، مرجع السابق، ص

³ قويسم، مريم. الاستشهادات المرجعية لمصادر المعلومات الإلكترونية لرسائل الدكتوراه والماجستير المودعة بمكتبة

معهد علم المكتبات والتوثيق: دراسة بيبليومترية تحليلية. مذكرة ماجستير: علم مكتبات: جامعة منتوي قسنطينة،

2013. ص. 33.

- النشر على شبكة الانترنت: يجب التأكد من سلامة شكل العرض العام لصفحات الدورية من حيث البنى الخاص بالخطوط والالوان والتحقق من عدم وجود روابط غير نشطة ومراجعة
- حالة الملفات من حيث التحميل النازل وامكانية الطباعة وهناك طريقتان للنشر ملفات الدورية على الانترنت:
- الاولى: خادم الناشر الخاص، ومن ثم فلن يتقي بأشكال الملفات و احجامها و طرق تحميلها ، الا انه يتولى مسؤولية صيانة و تحديث العتاد و البرمجيات بالخادم
- الثانية: الاشتراك في خدمة استضافة مواقع الانترنت.²

7.1 وسائل الترويج لدوريات الوصول الحر:

يتيح الترويج لهيئات تحرير دوريات الوصول الحر استمرار التواصل بينها وبين أكبر عدد ممكن من المستفيدين من هذه الدوريات ويهدف هذا التواصل الى تزويد المستفيدين بالمعلومات الخاصة بسياسات النشر في هذه الدوريات واحاطتهم بالجديد من المقالات العلمية المنشورة كما يهدف الى اقناع المستفيد بالقيمة العلمية للمقالات المنشورة و مستوى حداثة معلوماتها و يوجد العديد من الادوات الاساسية التي تستخدم في الترويج في الدوريات الالكترونية ذات الوصول الحر و اهمها:

1.7.1 الموقع الالكتروني للدورية: يعد الموقع الالكتروني للدورية اداة ترويجية فاعلة

في تحقيق التواصل بين هيئة التحرير - من جانب - والمؤلفين والمحكمين والمستفيدين وادارات المكتبات من جانب اخر، لكن ربما يحتاج الموقع الى وسائل ترويجية اخرى حتى ينجح اداء وظائفه الترويجية والتسويقية، كالإشارة الى هذا الموقع في فهارس المكتبات الجامعية ومواقع الشبكات الاجتماعية

¹ the center and the network.(online).(24/10/2017).available

at: <http://www.issn.org/the-centre-and-the-network/members-countries/why-join-the-issn/>

² عطية، بدرالدين. ادارة واتاحة دوريات مخابر البحث العلمي بجامعة قسنطينة باستخدام نظام OJS : مشروع البوابة الرقمية للدوريات العلمية . المرجع السابق .ص. 43-44.

2.7.1 استخدام محركات البحث: يقوم معظم الباحثين باستخدام محركات البحث

المنتشرة على شبكة الانترنت في البحث عن موضوع معين، وهذه المحركات سوف تصل للمستفيدين الى اهدافهم البحثية ومنها المقالات المنشورة في دوريات الوصول الحر - إذا كانت مسجلة على مواقع تلك المحركات.

3.7.1 استخدام الفهارس والادلة وقواعد البيانات: يجب توعية ادارات دوريات

الوصول الحر بالانضمام الى واحد او أكثر من ادلة الدوريات الالكترونية والفهارس وقواعد البيانات 4.7.1 استخدام البريد الإلكتروني في الترويج: يحقق اسلوب المراسلة عبر البريد الإلكتروني العديد من المزايا المهمة منها:

- امكانية عمل حوار تفاعلي بين مؤلفي المقالات للمستفيدين
- امكانية الاحتفاظ بنسخة من الرسائل الواردة التي تتضمن معلومات عن الاصدارات السابقة للدورية
- توفير التكاليف اذ لا تحتاج هيئة التحرير لإحاطة الباحثين والجامعات بصدور اعداد الدورية وارسالها سوى كتابة مذكرة واحدة ترسل الى الكل في نفس الوقت وبأقل تكلفة¹

8.1 ادلة دوريات الوصول الحر:

تتمتع دوريات الوصول الحر بالخدمات التي تعمل على حصرها والتعريف بها على مستويات مختلفة، كما هي الحال بالنسبة للدويات التقليدية كما تتيح بعض هذه الخدمات -

¹ ايمان، رمضان محمد حسين. الوصول الحر للمعرفة في القرن 21. القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع. 2016. ص. 53.

وفي نفس الوقت - تكشف النتائج الفكرية المنشور في تلك الدوريات وفيما يلي إشارة إلى بعض تلك الخدمات

1.8.1 دليل دوريات الوصول الحر (DOAJ) Directory of Access journal

تم إطلاق دليل المجالات ذات النفاذ المفتوح في عام 2003 في جامعة لوند بالسويد، مع 300 مجلة مفتوحة اليوم، وتحتوي اليوم على ca. 10000 مجلة مفتوحة تغطي جميع مجالات العلوم والتكنولوجيا والطب والعلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية.

DOAJ هي منظمة عضوية وعضوية متاحة في 3 فئات رئيسية هي : الناشر والعضو العادي والراعي. تعتبر عضوية DOAJ بياناً واضحاً للنوايا وتثبت الالتزام بالوصول المفتوح عالي الجودة والمراجعة من قبل الزملاء. وشاركت DOAJ في تأليف مبادئ الشفافية وأفضل الممارسات في النشر العلمي (المبادئ) ، ومن المتوقع أن يتبع أعضاء DOAJ هذه المبادئ كشرط للعضوية. تحتفظ DOAJ بالحق في رفض طلبات العضوية، أو إلغاء العضوية إذا تبين أن العضو أو الكفيل يخالف المبادئ.

DOAJ هي قائمة منظمة من مجالات الوصول المفتوح ، وهي تهدف إلى أن تكون نقطة البداية لجميع عمليات البحث عن المعلومات للوصول إلى مواد الوصول المفتوحة التي تم استعراضها من قبل الزملاء. لمساعدة المكتبات وفهرستها على تحديث قوائمها، نعلن عن قائمة بالمجلات التي تم قبولها أو حذفها من DOAJ لكننا لن نناقش تفاصيل محددة لأحد التطبيقات مع أي شخص بخلاف مقدم الطلب.

كما أننا لن نناقش ناشرين أو تطبيقات فردية مع أفراد من الجمهور ما لم نؤمن، من خلال القيام بذلك، أننا سنقدم مساهمة إيجابية لمجتمع الوصول المفتوح.

تتشر DOAJ معلومات للناشرين على هذا الموقع لمساعدة الناشرين على الالتزام بالمبادئ ومساعدتهم في إكمال الطلب. كما تتشر DOAJ قائمة بالأسئلة الشائعة ذات الصلة بجميع أعضاء مجتمع النشر، وخاصة المكتبات والمؤلفين. جميع المعلومات على هذا الموقع متاحة لكل من الأعضاء وغير الأعضاء. ويتلقى دليل DOAJ تمويلاً من هيئات متعددة وهي: الشبكة الدولية لإتاحة المطبوعات العلمية (INASP) ، ومؤسسة المجتمع الحر (OSF) ، وجمعية المكتبات السويدية swedish library (association) ، و اتحاد النشر العلمي و المصادر لأكاديمي (SPARC) ، و سبارك أوروبا (SPARC Europe) ، و الناشر التجاري (Springer)¹.

¹About DOAJ.(online).(24/10/2017). available at: <https://doaj.org/>

2.8.1 بوابة دوريات الوصول الحر (Open j .Gate)

تعد J-Gate قاعدة البيانات والوصول الأكثر شمولاً لاكتشاف أدبيات المجلة الإلكترونية العالمية. اليوم تتأهل لتكون أكبر قاعدة بيانات في العالم لمقالات الدوريات - فهرسة البيانات الوصفية لأكثر من 51 مليون مقال صحفي من أكثر من 48,000 مجلة و 13100 ناشر في مجالات متعددة التخصصات ، يتم تحديثها يومياً. تعمل بوابة J-Gate كبوابة إلكترونية لأدبيات المجالات الإلكترونية العالمية مع وظيفة تخصيص للبحث في المجالات الخاصة بك المكتوبة من خلال مربع بحث واحد. واجهة J-Gate أمام واجهة بسيطة وبديهية وسهلة الاستخدام ، وتعطي المستخدمين سيطرة كاملة على فلاتر البحث. من خلال السماح للمستخدمين بالوصول إلى المحتوى من مجموعة متنوعة من الناشرين على نظام أساسي واحد ، فإن J-Gate تزيد بشكل كبير من استخدام المجالات.¹

3.8.1 دليل الدوريات العربية والمجانية DFAJ : (Directory of free Arab Journals)

يعتبر دليل المجالات العربية الحرة (DFAJ) مبادرة من الناشطين في الشرق الأوسط المفتوح تهدف إلى إنتاج دليل لجميع المجالات العلمية المفتوحة (OA) المنتجة في الدول العربية. يضم DFAJ حالياً 250 دورية من 172 ناشر في 17 دولة عربية. يتم نشر الدليل بموجب ترخيص CC-BY-NC. تم إطلاق النسخة الجديدة في عام 2013، وتم إصدارها في مارس 2017. يقدم DFAJ حالياً الميزات التالية:

- قائمة بجميع الدوريات العلمية العربية المتاحة علنا على الإنترنت
- ارتباطات تشعبية إلى المجالات المدرجة ومنظمات النشر الخاصة بها
- المعلومات القياسية مثل ISSN، و publisher ، وبلد النشر، والتردد ، والكلمات الرئيسية وما إلى ذلك.
- تصفح الدوريات عن طريق إمكانية المجال / الانضباط، بالإضافة إلى ميزة البحث المتقدم نموذج لاقتراح مجلات جديدة²

¹ **J.Gate**.(online).(22/11/2017). available at :

<https://www.informaticsglobal.com/information-products/j-gate/>

² **Directory of Free Arab Journals(DFAJ)**. (online) (24/10/2017). available at

<https://blogs.library.mcgill.ca/islamicstudieslibrary/directory-of-free-arab-journals-dfaj/>

4.8.1 دليل اولرخ للدوريات PDU: (periodicals directory ulrich)

دليل Ulrich's Periodicals هو قاعدة بيانات بيبليوغرافية تقدم معلومات مفصلة وشاملة وموثوقة عن المسلسلات المنشورة في جميع أنحاء العالم. وهو يغطي جميع المواضيع، ويشمل المنشورات التي تنشر بانتظام أو بشكل غير منتظم ويتم تعميمها مجاناً أو عن طريق الاشتراك المدفوع. تم تحديث قاعدة البيانات أسبوعياً، ويمكن البحث فيها وتصفحها حسب العنوان والموضوع واللغة والتوفر الإلكتروني والمزيد. يوجد أيضاً قسم للأخبار وروابط للمكتبات ومجموعات الاهتمامات.¹

5.8.1 دليل النشاط العلمي الحر: (Open Science Directory)

أداة بحث للمجلات والدوريات ذات النفاذ المفتوح في البرامج الخاصة للبلدان النامية. تم تطوير دليل العلوم المفتوح من قبل EBSCO ومكتبة جامعة هاسيلت بناءً على طلب من خبراء إدارة المعلومات البحرية المتعاونين في إطار اللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات (IODE) (IOC) (تبادل البيانات والمعلومات الأوقيانوغرافية الدولية) تتوفر الآن حوالي 13000 مجلة علمية في "دليل العلوم المفتوح". عندما يتم تضمين جميع المجلات الخاصة بالبرنامج، سيحتوي دليل العلوم المفتوح على أكثر من 20000 عنوان. يحتوي دليل العلوم المفتوح على مجموعات من مجلات الوصول المفتوح (بشكل جزئي).

- لإنشاء أداة بحث عالمية لجميع عناوين دفتر اليومية الخاصة بالوصول المفتوح.
- لتعزيز الوصول إلى هذه المجموعات عن طريق إنشاء روابط مباشرة إلى المجلات ومقالاتها الواردة في قائمة A-to-Z.
- جميع المعلومات حول مجموعات الدوريات المتوفرة متوفرة على مواقع الويب الخاصة بالمشاريع المشمولة. يمكن الوصول إلى هذه المواقع مباشرة من دليل العلوم المفتوح.²

6.8.1 البوابة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP : Algerian Scientific Journal Platform

¹ **Ulrich's Periodicals Directory**. (online). (22/11/2017). Available at: <https://www.library.ucsb.edu/research/db/338>

² **Open Science Directory**. (online). (22/11/2017). Available at : <http://www.opensciencedirectory.net/>

هي منصة وطنية للمجلات العلمية الصادرة داخل الجزائر، أطلقت في 2016 وهي ليست مجرد منصة لإتاحة محتوى الدوريات، بل تضم نظاماً للنشر الإلكتروني للدوريات العلمية تسمح للناشرين بإدارة دورياتهم من خلال المنصة. وضع البوابة تصنيفاً للدوريات التي يتم تضمينها فيها، وحدد شروط ومعايير للدوريات كي تقبل في البواب¹

9.1 معايير اختيار دوريات الوصول الحر:

في ظل التغيرات المتسارعة في صناعة النشر العلمي ناهيك عن تطور حركة الوصول الحر للمعلومات والتي كان لها أثر كبير على نشر الدوريات العلمية في بيئة الوصول الحر وتحول كثير من الدوريات إلى الشكل المجان وتغير المعايير المتبعة من قبل الاساتذة والباحثين المختلفة لاختيار لتقييم الدوريات العلمية ذات الوصول الحر، ظهرت أدوات والتي على اساسها على تقييم الدوريات العلمية ذات الوصول بطرق وأساليب مختلفة.

1.9.1 معايير دليل دوريات الوصول الحر DOAJ

الترقيم الدولي الموحد للدوريات ISSN هو أول خطوات الاعتراف الدولي بأي دورية في أي دولة بالعالم، ويجب أن يكون للدورية الترقيم الخاص بها، دون ذلك فلن يقبل طلب الانضمام إلى الدليل أو أي قاعدة بيانات أخرى. يتم الحصول على الترقيم الدولي الموحد للدوريات من خلال منظمة ISSN ومقرها باريس وهي لا تتعامل مباشرة مع الدوريات في كل دولة، ولكنها تمنح لجهات محلية حق منح وتخصص الترقيمات للدوريات الجديدة الصادرة داخل الدولة، ويمكن الدخول إلى موقع المنظمة وطلب رقم جديد.

➤ تنظيم المحتوى

يجب أن تنشر الدورية في موقع خاص بها، وليس مجرد صفحة ضمن صفحات الموقع التابع للناشر أو الجهة الأم. ويجب ان تعرض أعداد الدورية بشكل منظم، بحيث يكون لكل عدد صفحة

¹البوابة الجزائرية للمجلات العلمية. [متاحة على الخط المباشر]. (تمت الزيارة بتاريخ: 12.01.2018) متاح على:

خاصة به، وفي كل عدد مجموعة من الصفحات الفرعية وكل منها يمثل مقالات العدد. ويفضل أن تنشر كل مقالة في ا ربط مستقل، وأن تتاح في أحد من الشكليين HTML أو PDF ، ولا مانع من اتاحتها في أي اشكال أخرى. لا يجب أن ينشر العدد كاملا في ملف PDF واحد لكل مقالات العدد.

➤ تكاليف ومصروفات النشر

في ظل ارتفاع تكاليف النشر المطبوع لجأ بعض الناشرين إلى تحصيل تكلفة نشر الدورية من الباحثين أصحاب المقالات، إلا أن بعض الناشرين أساؤا استخدام ذلك، وتم استغلال النشر العلمي لتحقيق مكاسب مالية مبالغ فيها. لذا بدأت قواعد البيانات العالمية في محاربة تلك الظاهرة، لذا وضع تقنين لعملية جمع اموال من الباحثين، وهو امر مقبول بالنسبة ل DOAJ ولكن وفقا لشروط محددة يجب أن يتضمن الموقع الخاص بالدورية معلومات مفصلة عن تكاليف النشر بها. وان تنشر المعلومات بشكل واضح، ومعلومات تكاليف النشر تتعلق بنوعين من التكاليف: تكاليف تقديم المقالات، وتكاليف نشر المقالات. إذا كانت الدورية لا تحصل على اي اجور من الباحثين، فيجب أيضا نشر ذلك بوضوح. في كل الاحوال لا يجب أبدا أن يكون النشر متوقف على دفع المقابل المادي، وفي هذه الحالة يرفض طلب الدورية بالانضمام إلى الدليل.

➤ الحفظ والأرشفة.

ينصح بشدة أن تعتمد الدورية على أحد خدمات الحفظ والأرشفة طويلة المدى، وذلك من أجل ضمان اتاحة دائمة وطويلة الأجل للمحتوى، وفي حالة اعتماد الدورية على نظام إدارة الدوريات OJS، فالدورية بشكل تلقائي أصبحت جزء من شبكة LOCKSS للحفظ والأرشفة. وجود أرشيف للدورية ليس شرطاً للانضمام إلى DOAJ ، لكنه من الممارسات التي ينصح بها.

➤ موقع الدورية والصفحة الرئيسية.

يجب أن يكون تصميم موقع الدورية مناسباً مع طبيعته العلمية، وبشكل اساسي يجب أن تحتوي الصفحة الرئيسية على روابط واضحة لاهم المعلومات المتعلقة بالدورية وهي: العدد الحالي،

أرشيف الدورية، هيئة التحرير، تعريف بالدورية، البحث او التصفح، الاتصال بالدورية.يسمح بوضع إعلانات تجارية في الصفحة الرئيسية على الا تكون اعلانات ضارة مثل الاعلانات¹.

➤ هيئة التحرير.

يجب أن تنشر بيانات أعضاء هيئة تحرير الدورية بما فيها رئيس التحرير وأعضاء الهيئة وكذلك المحكمين، على ان تتضمن البيانات على الاقل الاسم، والدرجة العلمية، وجهة العمل. في حالة دوريات العلوم الانسانية والاجتماعية يقبل DOAJ الا يكون للدورية هيئة تحرير متكاملة، عدا ذلك يجب أن يكون للدورية هيئة تحرير كاملة مكونة من رئيس تحرير ومحرر وسكرتير تحرير وأعضاء هيئة تحرير ومحكمين. يجب أن تتضمن المعلومات المنشورة عن هيئة التحرير بيانات الاتصال بمدير التحرير على الاقل²

➤ ضمان جودة التحكيم العلمي.

يضع دليل DOAJ شروطا مشددة على عملية التحكيم العلمي، وذلك بهدف ضمان جودة محتوى دوريات الوصول الحر، لذا يجب أن تحدد الدورية أسلوب التحكيم الذي تقوم به، وينشر ذلك على موقع المجلة، وهو يكون واحد أ من الاساليب التالية:

¹خليفة، محمد. تقييم الدوريات العلمية العربية في ضوء المعايير الدولية لقواعد البيانات و ادلة الدوريات: دوريات المكتبات والمعلومات نموذجا. cybraraine journal. [على الخط] ع 48 (ديسمبر 2017). (تمت الزيارة: 14-11-2017) متاح على

http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=813:mkhalifa&catid=316:papers&Itemid=93

²خليفة، محمد. تقييم الدوريات العلمية العربية في ضوء المعايير الدولية لقواعد البيانات و ادلة الدوريات: دوريات المكتبات و المعلومات نموذجا. cybraraine journal. [على الخط] ع 48 (ديسمبر 2017). (تمت الزيارة: 14-11-2017) متاح على:

http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=813:mkhalifa&catid=316:papers&Itemid=93

- تحكيم (أعمى) مُجَهَّل: يقصد به اخفاء اسم المؤلف عند ارسال البحث للتحكيم.
 - تحكيم (أعمى) مُجَهَّل مزدوج يقصد به اخفاء اسم المؤلف عند ارسال البحث للتحكيم، وبذلك لمحكم لا يعرف اسم الباحث، والمحكم لا يعرف من هو الباحث.
 - تحكيم علمي: وهو التحكيم العادي ولا يتم فيه اخفاء اسم الباحث.
- تحكيم هيئة التحرير: وهو التحكيم الذي يقوم به أحد اعضاء هيئة التحرير دون ارساله لمحكم، وهذا QCSé الاسلوب يكون مقبولا فقط في دوريات العلوم الاجتماعية والإنسانية فقط.

➤ ارشادات الباحثين.

هي الارشادات الخاصة بتقديم البحث، وتتضمن العديد من الجوانب، منها: طريقة ارسال البحوث، خطوات واجراءات النشر، شكل البحوث، صياغة الاستشهادات المرجعية، الاشكال والجدول المرفقة بالبحث. ويجب أن تتضمن أيضا تعريف الباحثين بسياسة الدورية تجاه: حقوق الملكية الفكرية، خطوات التحكيم العلمي، سياسة كشف السرقات العلمية.

➤ بيان الوصول الحر.

يعد هذا البيان أمرا ضروري أ لقبول الدورية في الدليل، وهذا البيان يجب أن ينشر على موقع الدورية وأن يتضمن بوضوح أن الدورية بالكامل متاحة ضمن ال وصول الحر، وأن جميع المقالات متاحة بدون قيود ويحق للجميع قراءة، تحميل، نسخ، طباعة، مشاركة، وبحث محتوى الدورية¹.

➤ ترخيص المشاع الإبداعي. Common Créative

من أهم المعلومات التي يجب ان تتضمن في موقع الدورية، ويجب على كل دورية أن تحدد طبيعة اتاحتها للمحتوى والترخيص الذي تمنحه لمحتوياتها وفق أ لمنظمة المشاع الإبداعي عبر الرابط التالي :

(<https://creativecommons.org/licenses>)

والتراخيص التي تعطى للمحتوى فهي كما يلي:

BY CC · بموجب هذا الترخيص يسمح للقراء بحرية إعادة التوزيع، التعديل، التغيير، والاشتقاق من المحتوى، سواء أكان ذلك لأغراض تجارية أو غير تجارية، طالما ينسبون العمل الأصلي لصاحبه . وهو يعد أفضل الت ا رخيص في الوصول الحر.

¹ [How to become a Publisher Member](https://doaj.org/publishers#pubmem).(online).(22/11/2017). Available

at ;<https://doaj.org/publishers#pubmem>

SA-BY CC · بموجب هذا الترخيص يسمح للقراء بحرية إعادة التوزيع، التعديل، التغيير، والاشتقاق من المحتوى، سواء أكان ذلك للأغراض التجارية أو غير تجارية، طالما ينسبون العمل الأصلي لصاحبه ويرخصون أعمالهم المشتقة تحت نفس الشروط. مقبول في الوصول الحر.

ND-BY CC · بموجب هذا الترخيص يسمح للقراء بإعادة التوزيع، الاستخدام التجاري وغير التجاري، بشرط عدم التعديل، ونسب العمل إلي صاحبه لا يوصى به في الوصول الحر، ودليل DOAJ يرفضه.

NC-BY CC · بموجب هذا الترخيص يسمح للقراء بإعادة التوزيع، الاستخدام التجاري وغير التجاري، بشرط عدم التعديل، ونسب العمل إلي صاحبه. مقبول في الوصول الحر، لكنه ليس أفضل ممارسة.

SA-NC-BY CC · بموجب هذا الترخيص يسمح للقراء بالتعديل، التحسين، وبناء نسخ مشتقة من المُصنَّف ولكن في غير الأغراض التجارية، بشرط نسب العمل الأصلي إلي صاحبه وترخيص الأعمال الجديدة بنفس الرخصة. مقبول في الوصول الحر.

ND-NC-BY CC · بموجب هذا الترخيص يسمح للقراء بتحميل المحتوى ومشاركته مع الآخرين بشرط نس العمل الأصلي إلي صاحبه، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامها لأغراض تجارية. لا يوصى به في الوصول الحر، ودليل DOAJ يرفضه.

➤ حقوق الملكية الفكرية.

يجب أن تضع الدورية سياسة واضحة لحقوق الملكية الفكرية، وان تنشر على الموقع. ويجب ان تحدد السياسة أمرين.

الأول: هل تنتقل حقوق الملية الفكرية من المؤلف الى الدورية عند النشر؟

والثاني: هل يحتفظ المؤلف بكافة الحقوق عند النشر.

جميع السياسات مقبولة من قبل DOAJ ، لكن يجب تحديدها ونشرها بوضوح على الموقع. الا ان أفضل الممارسات في الوصول الحر تقتضي بالألا تنتقل الحقوق للدورية وان يحتفظ المؤلف بكافة الحقوق¹

2 نظم إدارة الدوريات مفتوحة المصدر OJS :

¹ Common Créative. (online).(24/10/2017). available at:

<https://creativecommons.org/licenses>

جاءت نظم إدارة الدوريات المفتوحة المصدر من أجل تسهيل عملية النشر لدوريات الوصول الحر حيث يتم إصدار ونشر البحوث العلمية في العالم بسرعة توفير البنية التحتية التقنية ليس فقط للعرض التقديمي عبر الإنترنت لمقالات الدوريات، ولكن أيضاً سير عمل إدارة التحرير بالكامل.

1.2 تعريف نظم إدارة الدوريات مفتوحة المصدر: OJS

Open Journal System (OJS) هو نظام لإدارة ونشر المجلة تم تطويره من قبل مشروع المعرفة العامة من خلال جهوده الممولة اتحادياً لتوسيع وتحسين الوصول إلى الأبحاث و OJS هي برمجيات مفتوحة المصدر متاحة مجاناً للمجلات في جميع أنحاء العالم لغرض جعل الوصول المفتوح خياراً صالحاً لمزيد من المجلات ، نظراً لأن الوصول المفتوح يمكن أن يزيد من قراء الصحيفة ومساهمتها في الصالح العام على نطاق عالمي.

يساعد OJS مع كل مرحلة من مراحل عملية النشر المحكم، من التقارير إلى النشر والفهرسة على الإنترنت. من خلال أنظمة الإدارة، وفهرستها للأبحاث الدقيقة، والسياق الذي توفره للبحوث، تسعى OJS إلى تحسين الجودة البحثية والعامة للأبحاث العلمية.¹

OJS Open Journal Systems هو نظام إدارة مفتوح المصدر يستخدم من قبل العديد من المؤسسات. تم تطويره من قبل مشروع المعرفة العامة (PKP)، "مبادرة متعددة الجامعات لتطوير البرمجيات مفتوحة المصدر (المجانية) وإجراء الأبحاث لتحسين جودة ومدى النشر العلمي". طور PKP مواد تعليمية لدعم أولئك الذين يستخدمون OJS لنشر مجلاتهم.²

2.2 نشأة نظم الدوريات مفتوحة المصدر: OJS

¹ **Open Journal Systems**.(online).(24/10/2017). available at: <https://pkp.sfu.ca/ojs/>

² **Resources for Editors of Scholarly Journals: Using Open Journal Systems**

(OJS), version 2.x.(online).(24/10/2017). Available

at :

https://guides.lib.ku.edu/journal_editors/learn_ojs

أصول OJS. صدر أول نظام في عام 2002 كمبادرة البحث والتطوير لمشروع المعرفة العامة في جامعة كولومبيا البريطانية، وبدعم من العلوم الاجتماعية والإنسانية من مجلس البحوث كندا، ومؤسسة ماكس بيل، الصحافة الأوقاف المحيط الهادئ، ومؤسسة ماك آرثر. ويشرف على التطوير المستمر حالياً من خلال شراكة بين مشروع المعرفة العامة UBC، والمركز الكندي للدراسات في النشر ومكتبة جامعة سيمون فريزر

استضافته على موقع مشروع مشاعية المعرفة، (PKP) PUBLIC KNOWLEDGE PROJECT يوفر على هذا العمل، راندال جوناز، وتمت PKP PUBLIC KNOWLEDGE PROJECT، وهو مشروع بحثي ممول بالتعاون بين كل من جامعة بريتيش كولومبيا وجامعة سايمون فريزر بالساحل الغربي لكندا ومن المعلوم أن هذا المشروع قام على تطوير أحد أبرز البرمجيات التي شجعت على السير في طريق الوصول الحر وهو نظم الدوريات الحرة Open Journal Systems ونظم المؤتمرات الحرة Systems Open Conference، تنصب الورقية على بعض مصادر الوصول الحر ومبادراته مع التركيز على التركيز على تلك المبادرات والمصادر ذات الصلة بالدول النامية وعلى الأخص في قارة إفريقيا¹

3.2 ميزات نظم الدوريات مفتوحة المصدر OJS

- يتم تثبيت OJS محلياً ومحلياً
- يقوم المحررون بتكوين المتطلبات والأقسام وعملية المراجعة وما إلى ذلك.
- تقديم عبر الإنترنت وإدارة جميع المحتويات.
- وحدة الاشتراك مع خيارات الوصول المفتوحة المؤجلة.
- فهرسة شاملة لجزء المحتوى من النظام العالمي.
- أدوات القراءة للمحتوى، استناداً إلى اختيار الحقل والمحررين.
- إخطار البريد الإلكتروني والقدرة التعليق على للقراء.²

3. المستودعات الرقمية المفهوم والماهية

¹بوسمينية، عبد الرزاق. سنوسي، هشام. النشر عبر الواب للمجلات والدوريات العلمية بـ OJS : [متاح عبر الخط المباشر.](تمت الزيارة بتاريخ 22.12.2017) . متاح على :

<http://bloggbh.blogspot.com/2014/05/ojs-1-1-1-1-2-1-3-2-ojs-2-1-ojs-2-2-2-2-3.html>

² Open Journal Systems.(online).(24/10/2017). available at: <https://pkp.sfu.ca/ojs/>

المستودعات الرقمية المفتوحة والدوريات المجانية جنباً إلى جنب كآليتين لحركة الوصول الحر للمعلومات Open Access Movement ، والتي نشطت في بداية الأمر كاجتهادات وممارسات فردية من قبل الباحثين الذين تنبهوا للمخاطر والتحديات التي تواجه البحث والاتصال العلمي، والتي تمثلت في الزيادة المطردة لأسعار الدوريات العلمية في جميع المجالات، وعجز ميزانيات المكتبات البحثية على ملاحقتها، مما أدى إلى تراجع البحث العلمي وخاصة في مجال العلوم والتكنولوجيا والطب.

3.1.3 نشأة المستودعات الرقمية:

قد بدأت الممارسات العملية لإتاحة الإنتاج الفكري العلمي دون قيود مادية بالمستودعات الرقمية المفتوحة منذ أكثر من عشر سنوات بشكل اجتهادي وفردى من قبل الباحثين. هذا قبل تحرك المؤسسات والمنظمات المعنية بالبحث العلمي وإعلان المبادرات والسياسات، التي تقنن حركة الوصول الحر للمعلومات عام 2002 ، فمع تنامي شبكة الإنترنت عام 1990 ظهر اتجاه نحو إتاحة المواد العلمية دون مقابل متمثلاً في بضع مئات من الدوريات العلمية المجانية المحكمة، والعديد من أرشيفات مسودات المقالات e- print archives كما كان يطلق عليها آنذاك¹

يعد مستودع ARXIV المتخصص في مجال الفيزياء أول وأشهر مستودع موضوعي في العالم والذي توفر على إنشائه الفيزيائي " Paul Ginsparg بول جينزبرج" كموقع لتبادل الرأي» حول مسودات المقالات عام 1991 بمعمل ألاموس القومي² Alamos national laboratory. وتعدى استعمال المستودعات الرقمية الى مجالات اخرى بحيث قام ستيفان هارنات s.harnad الباحث في علوم النفس والاعصاب بخلق أرشيف كوبرينتنس عام 1997، اذ يستقبل هذا الأرشيف عدة تخصصات كاللسانيات والبيولوجيا والفلسفة والاعلام الالي غير انه لم يحض بالنجاح. ففي عام 2004 لم يحصي سوى 2000 منشورة ويرجع هذا بالتأكيد الى الثقافة المحدودة في تقاسم المقالات العلمية بصدد النشر في هذه المجالات وكذا لغياب سياسية مؤسسية للأرشفة الذاتية. وقد أدت هذه الوضعية باستفان هارنات الى وضع منتدى للنقاش سماه "سبتمبر فوروم" الذي يسيره وينشطه بنفسه. بداية الامر مقر لتبادل الآراء بين مدافعي ومخالفي الإتاحة المفتوحة، حيث تفصح لنا المناقشات التي حدثت في عام 2000 ان العائق الأساسي

¹ ايمان، فوزي عمر. المستودعات الرقمية كمصدر من مصادر الاقتناء بالمكتبات البحثية. أطروحة لنيل شهادة دكتوراه: علم المكتبات: جامعة حلوان القاهرة، 2011.ص.66.

² **General Information About arXiv** .(online).(24/10/2017). available at:

<https://arxiv.org/>

للإيداع في المستودعات الرقمية يتمثل في المقالات العلمية بصدد النشر التي يعتبرها الباحثون كبديل للمقالات المنشورة وليس كملحق لها¹

2.3 مفهوم المستودعات الرقمية:

تعددت المصطلحات والمفاهيم المرادفة أو المميزة لخصائص بعينها لمفهوم المستودعات المفتوحة

Repository Open access في بداية الأمر قبل اعتماده وانتشاره كمفهوم ومصطلح متفق عليه من المختصين، ففي أوائل التسعينيات كانت بداية المسمى الذي أطلق على المستودعات الرقمية المفتوحة هو مصطلح أرشيف Archive ، وقد اتضح ذلك في مسمى أول مستودع تم إنشائه هو مستودع Arxiv archive ، وكذلك مبادرة الأرشيف المفتوح². Open Archive Intuitiv "هي مخازن أرشيف يتم الحفاظ على وثيقة على المدى الطويل وفقاً لسياسة مؤسسية. في سياق التواصل الإلكتروني العلمي، بدلا من ذلك فإنه يشير إلى خزان من المعلومات والوثائق هذا المصطلح مرتبط بقوة أيضاً باسم الحركة "مبادرة الأرشيف المفتوح أو مستودعات تحتوي على رصيد رقمي من المنشورات والمقالات العلمية المتداولة في الوسط الجامعي والبحثي مكشوفة ومفهرسة بواسطة تقنية الميتاداتا"³

كما تعرف "وتعد المستودعات الرقمية اهم مصادر الوصل الحر وهو قاعدة بيانات متاحة على الانترنت، تشتمل على الاعمال العلمية التي يتم ايداعها من قلب الباحثين وهي تعد أسلوبا للتحويل من الحفظ من المستوى الفردي الى المستوى المؤسسي"⁴

¹ بن علال، كريمة. مساهمة لإنجاز أرشيف مفتوح مؤسسي خاص بالإنتاج العلمي لمركز البحث العلمي و التقتني ArchivAlg . مذكرة ماجستير: علم المكتبات والتوثيق: جامعة الجزائر، 2007. ص. 35-36.

² ايمان، فوزي عمر. المستودعات الرقمية على الانترنت: ومستقبلها كقناة للاتصال العلمي ومصدر من مصادر المعلومات للباحثين والمؤلفين. القاهرة: شركة الامل للطباعة والنشر، 2015.ص.16.

³ **Gabriel، Gallezot. Archives Ouvertes : définition et constat**

français.(online).(24/10/2017). available at:

<https://www.unicaen.fr/puc/images/preprint0032008.pdf>

⁴ متولي، ناريمان اسماعيل. الإبداع المعرفي الأكاديمي في عصر المعلوماتية بين الارشفة الذاتية و الوصول الحر للمعلومات .- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية مج 18 ع 2 (نوفمبر 2012). [على الخط المباشر]. (تمت الزيارة في 24.05.2018) متاح على: <http://repository.taibahu.edu.sa/handle/123456789/4918>

كما قدم معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات والأرشيف المستودع الرقمي " على انه قاعدة بيانات يمكن الوصول اليها والبحث فيها عبر الويب، تحتوي على الاعمال البحثية التي اودعها الباحثون فيها".¹

كما يطلق على المستودعات الرقمية العديد من المصطلحات: أرشيف الطبقات الإلكترونية e-prints archives و مستودعات الوصول الحر Repositoires open access الأرشيف المفتوحة .OPEN ARCHIVES

3.3 أهمية المستودعات الرقمية :

تمثل المستودعات الرقمية أداة ووسيلة جد مهمة خاصة بعد التطورات الحالية في مجال مصادر المعلومات وتتعدد اشكال أدوات البحث على شبكة الانترنت وتمس هذه الأهمية بصفة كبيرة المؤسسات البحثية والجامعات فهي تساهم في أداة وحفظ الأصول الفكرية للمؤسسة:

1.3.3 أهمية المستودعات بالنسبة للباحثين :

- زيادة فرص الاطلاع على الاعمال الفكرية والاستشهاد بها وبالتالي زيادة عامل التأثير للبحوث العلمية
- اتاحة تسجيل الأفكار البحثية الجديدة في مسودات في حالة التخصصات سريعة التقدم لضمان حق ملكيتها
- تعد وسيطا لإتاحة المواد التي لا يمكن نشرها من خلال قنوات النشر التقليدي مثل الوسائط المتعددة كملفات الصوت والصورة والفيديو .
- تشجيع المشاركة الحرة لمخرجات البحوث العلمية والتعاون والتواصل في الأنشطة التعليمية والبحثية
- توفر المستودعات إمكانية قياس معدلات استخدام المواد المتاحة وبالتالي يتيح للباحث معرفة عدد النقرات ومرات التحميل لعمله البحثي.
- مساعدة الباحثين في توفير متطلبات الجهات الممولة للبحوث بإتاحتها في المستودعات لزيادة فرص الحصول على التمويل.

¹ لشر، تريسا؛ تر عبد المعطي، ياسر يوسف. موسوعة علوم المكتبات والمعلومات. مرجع سابق. ص. 152.

3.3.2. أهمية المستودعات بالنسبة للمؤسسات البحثية:

- القدرة على إدارة المواد التعليمية والبحثية بطريقة أكثر فاعلية مما كانت عليه في الماضي كذلك يمكن لنظام المستودع التفاعل مع أنظمة المؤسسة الأخرى لتعزيز الاستفادة منها عن طريق تبادل المعلومات.
- إدارة حقوق الملكية الفكرية من خلال رفع الوعي بقضايا حقوق النشر والطبع.
- استخدام طريقة مناسبة لجمع وتعريف وحفظ واسترجاع أصولها الفكرية وتتجاوز تلك الأصول الفكرية في أنظمة النشر العادية.
- وسيلة لتوفير التمويل للبحوث من قبل المؤسسات الخارجية حيث انها توفر سجل دائم للمخرجات الأكاديمية للمؤسسة توضح من خلاله قيمتها الأكاديمية والاجتماعية والمالية.

1

4.3 فوائد المستودعات الرقمية

- سريعة وسهلة، في وقت واحد والوصول عن بعد إلى الودائع.
- يسمح للمؤسسات / المؤسسات بالاحتفاظ بأصولها الفكرية الخاصة وإدارتها بكفاءة. يجري النظر. بشكل متزايد إلى المستودعات الرقمية كأداة قيمة لممارسة تقييم البحوث.
- تسهيل إعادة استخدام المواد المودعة للبحث والتعليم والجديد.
- يقلل من متطلبات التخزين الفعلي مع زيادة الكتلة المحتملة للودائع.
- يدير كل من الفوقية والمادة الفكرية في نفس الموقع.
- على المدى الأطول، يوجد مستودع رقمي.
- يمكن تمكين الوصول المستمر إلى الودائع بشكل مستقل عن الناشرين الخارجيين
- زيادة الرؤية البحثية المؤسسية
- رفع العائد المحتمل على الاستثمار من إنشاء الأصول
- تمكين إثبات طويل الأجل للتأليف أو التأكد من المصادقية للأوراق غير المنشورة إذا كان المستودع معتمداً / موثقاً به.¹

¹ خميس عطية، اسامة. الكيانات الرقمية المحتوى الرقمي في المستودعات الرقمية على شبكة الانترنت: المفهوم البرمجيات البناء الابداعي. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق، 2013. ص. 83.

5.3 أنواع المستودعات الرقمية:

عندما نشأت الحاجة للمستودعات الرقمية بظهور حركة الوصول بدأت تتفرع أنواع مختلفة من المستودعات وذلك لتلبية احتياجات مستخدميها وتضييق الاستخدام والفئات المستخدمة لتخفيف عناء ضياع الباحث في كمية الكبيرة والمتنوعة من المعلومات الموجودة في المستودعات وبالتالي ظهرت أنواع ونحدها في العناصر التالية:

1.5.3 المستودعات المؤسسية: institutional repository

المستودع المؤسسي هو المرادف بالإنجليزي institutional repository والذي يرمز له في الكثير من الأدبيات باختصار (IR) هي للجامعات والمؤسسات والمعاهد والمنظمات البحثية والتعليمية، والتي تعمل على استقطاب Capture الإنتاج الفكري للباحثين المنتسبين إليها في جميع المجالات أو في عدد من المجالات أو مجال واحد، وفقا للتغطية المخططة للمستودع، وإتاحة هذا الإنتاج للمستفيدين سواء داخل المؤسسة أو خارجها، وذلك وفقا للسياسة التي يقرها المسؤولون عن المستودع. وحسب ما يؤكد الدليل العالمي للمستودعات الرقمية المفتوحة Opendoar فإنها أكثر المستودعات انتشاراً².

2.5.3 المستودعات الموضوعية أو المتخصصة

الأرشيف المؤسسي هو مؤسسة (جامعة، منظمة بحثية، جمعية مهنية) ويهدف إلى احتواء، وتعزيز، والحفاظ على جميع مخرجاتها العلمية³. يلاحظ وجود تداخل في هذا التقسيم لان المستودعات المؤسسية غالبا ما تعمل على تجميع الإنتاج الفكري في مجال اهتمامها فتصبح مستودعا موضوعيا والمستودعات الموضوعية تتولاها مؤسسات فتجمع الإنتاج الفكري أيضا للعاملين فيها⁴

3.5.1 الأرشيف المفتوح التجميعي أو الحصاد: subject based Repository

¹ ايمان، فوزي عمر. المستودعات الرقمية على الانترنت: ومستقبلها كقناة للاتصال العلمي ومصدر من مصادر المعلومات للباحثين والمؤلفين. مرجع سابق. ص. 122.

² سارة، حسان حلاق. المستودعات الرقمية المؤسسية في المكتبات الأكاديمية. بيروت: دار النهضة العربية. 2016. ص. 77.

³ Archiv institutionnelle. (online). (24/10/2017). available at:

<http://openaccess.inist.fr/?+-Archive-institutionnelle->

⁴ عبد الستار الحلوجي، داليا. أفاده الباحثين في كلية الآداب بجامعة القاهرة من مصادر الوصول الح من خلال استشهاداتهم المرجعية. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2014. ص.

هو مستودع يعنى بتجميع البيانات الخلفية Meta data المطابقة لبروتوكول مبادرة الأرشيف المفتوح OAI-PM والتي تحيل إلى الأرشيف الأصلي للاطلاع على النص الكامل للوثائق، ويعتبر هذا النوع من الأرشيف كدليل وواصف للوثائق حيث تحتوي الواجهة الواحدة منه على مختلف أنواع الأرشيف والوثائق ويشترك فيه عدة اطراف كالمؤسسات، الناشر والمكتبات، ومثال عن ذلك مشروع Etol وهو حاصد أوروبي للمذكرات ومن بين المؤسسات المديرة له نجد المركز الوطني للأبحاث العلمية بفرنسا.

كما يمكن تقسيم المستودعات وفقاً لنوع المحتوى فكما يرى **Maureen Pennock** يمكن أن تنقسم المستودعات وفقاً لنوع محدد من المحتوى العلمي أو عدة أنواع وفقاً للجهة التابعة لها والأهداف المرجوة منها، وفيما يأتي نوضح أنواع هذه المستودعات وفقاً لنوع المحتوى المستودع بها.

- مستودعات المقالات والبحوث e-print repositories وهو المستودعات التي تتضمن
- المقالات والبحوث المحكمة ومسودات المقالات وقد يطلق عليها . e-print repositories2
- المستودعات التعليمية e-learning repository وأحياناً يشار إليها بمستودعات الكيانات
- التعليمية والتي تضم مواد العملية التعليمية.
- مستودعات البيانات. Data repository
- مستودعات الرسائل الجامعية¹ e-thesis repository .

6.3 معايير التصنيف العالمي للمستودعات الرقمية

تنشر منظمة الويبومتر كس تصنيفاً كل ستة أشهر و تعلنها في الشهر الأول و السابع من كل سنة يهدف هذا التصنيف الى قياس المرئية وتأثيرها على المستودعات الرقمية و يتم تطوير هذا التصنيف باستخدام مزيج مؤشرات الويب web indicators .

¹ بهلول، امينة. الارشيف المفتوح المؤسساتي والوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية. [على الخط المباشر]. ()

تمت الزيارة بتاريخ 2017-11-22. متاح على: <http://montada.echoroukonline.com/archive/index.php/t-249792.html>

النسبة	المؤشر	المعيار
60%	حجم الموقع وعدد الصفحات المسترجعة	web size الحجم
15%	الملفات الثرية والنافعة وتنوعها وخاصة ملفات pdf	rich files غنى الملفات
15%	متوسط العدد الإجمالي من الأوراق العلمية التي تم نشرها والوصول اليها من خلال هذا الموقع	google scholar الباحث العلمي
50%	روابط الموقع الخارجية الي يمكن مشاهدتها من قبل العامة	visibility الروابط والوضوح او المرئية links

¹جدول رقم (08): يمثل معايير التصنيف العالمي للمستودعات الرقمية

7.3 معايير تقييم المستودعات الرقمية:

تقيم المستودعات الرقمية وفقا لمجموعة من المعايير والبنود منها ما يتعلق بالتشغيل ومنها ما هو متعلق بتدفقات العمليات والوصول، وفيما يلي قائمة فحص تتضمن عددا من البنود التي ينبغي مراعاتها عند تقييم المستودعات الرقمية وهذه القائمة ليست شاملة ولكن بها معظم الخصائص الضرورية لإدارة كمية كبيرة من المحتوى الرقمي

- التوافقية.
- الامن دعم المعايير المفتوحة.
- ما وراء البيانات.
- تحرير المحتوى.
- متطلبات الإتاحة.
- دورة حياة المحتوى.
- العرض.

¹كرثيو، إبراهيم؛ بطوش، كمال. المصادر الإلكترونية غير الرسمية من خلال المستودعات الرقمية المؤسسية: النشر، قياس الاستخدام والمرئية، قطر 24-27 مارس 2014. ص 15.

• الحفظ¹

8.3 ادلة المستودعات الرقمية:

تعتبر ادلة المستودعات الرقمية او ما يدعى أحيانا بخدمات تسجيل المستودعات repository listing services مرصد بيانات قابلة للبحث عن تلك المستودعات ومن أبرز هذه الأدلة ما يلي:

1.8.1 دليل مستودعات الوصول الحر Directory of Open access

Repository (Open DOAR)

يعد دليل مستودعات الوصول الحر من أكبر الأدلة التي تحصر المستودعات الأكاديمية وتنظمها، سواء كانت مؤسسية أو موضوعية أو تمولها مؤسسة بحثية، كما أنه يسهل الوصول لهذه المستودعات من خلال تقديم قوائم إلى مقدمي الخدمات مما يزيد من عملية الإتاحة والاستخدام لمحتوى المستودعات، كما أنه لا يقتصر على حصر المستودعات المتوافقة بروتوكول الوصول الحر فقط، بل يصاحبها المستودعات غير المتوافقة مع هذا البروتوكول لتيسير الوصول إلى محتواها. وهو أحد المشروعات التي يقدمها مشروع SHERPA وتطوره جامعة نوتنجهام Nottingham university في بريطانيا وجامعة لند Lund University بالسويد، ويموله معهد المجتمع المفتوح Open society Institute ومؤسسة ISC والاتحاد المكتبات البحثية الكندية CUKL واتحاد النشر العلمي.

إلى أن Robert Swain و Kathleen B Dlivar. ويشير كلا من SPARC والمصادر الأكاديمية هذا الدليل بالإضافة إلى كونه أداة تسهل الوصول للمستودعات الرقمية، فإنه يعد أداة مهمة تمكن من متابعة اتجاهات الاتصال العلمي، ومن ثم يمكن استثماره بعدة طرق منها على سبيل المثال.

* مصدر لإعداد البحوث التي تنشأ تحديد الاتجاهات العلمية في الاتصال العلمي من قبل الوكالات الدولية والمحلية.

¹ الزهيري، طلال. المستودعات الرقمية ومعايير تقييمها. [متاح على الخط المباشر]. (تمت الزيارة بتاريخ:

14.09.2017) متاح على :

<http://www.academia.edu/9943014/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9>

%8

* مصدر دعم بالمعلومات والموضوعات للمنتديات واللقاءات التي يعقدها الاتحاد الدولي للمكتبات والمؤسسات المهنية للترويج للمستودعات.

* تسهيل تطوير المستودعات الرقمية ومتابعتها ورفع كفاءة التكنولوجيا المستخدمة في الدليل بشكل عام وفي البحث والاسترجاع ووظائف جمع وتحليل البيانات¹

2.8.1 سجل مستودعات الوصول الحر: Registry of Open Access : Repositories

يمثل السجل احصائيات للمستودعات الرقمية المتاحة للوصول الحر على الشبكة العنكبوتية الهدف من التقرير السنوي الذي يركز عليه هو تعزيز تطوير الوصول المفتوح من خلال توفير المعلومات في الوقت المناسب عن نمو وحالة المستودعات في جميع أنحاء العالم. إن الوصول المفتوح إلى البحوث يزيد من الوصول إلى البحوث، وبالتالي البحث في التأثير، مما يجعل البحث أكثر إنتاجية وفعالية وتم تطويره تابع لكلية الإلكترونيات وعلوم الكمبيوتر لجامعة ساوثهامبتون of university southampton والتمويل من JISC. ROAR وجزء من شبكة EPrints.org وقد تم انشاء هذا الدليل في الأساس لتسجيل المستودعات التي تتم ادارتها من قبل البرنامج المشار اليه ولكنه يغطي الآلات المستودعات التي تعمل بالبرامج الأخرى ويوفر هذا الدليل وقوائم قابلة للبحث مصنفة واحصاءات عن المستودعات الوصول الحر على مستوى العالم تتسم التسجيلات بالاختصار وتشمل على كثير من المعلومات التقنية من معاملات البحث التي يوفرها الدليل : الموقع الجغرافي للمستودع والبرنامج المستخدم في ادارته ونمط المستودع.²

3.8.1 الدليل الخرائطي للمستودعات : Repository Maps

¹ ايمان، فوزي عمر. نشأة المستودعات الرقمية المفتوحة. cybraraine journa. [على الخط] ع 48 (ديسمبر 2015). (تمت الزيارة : 14-11-2017) متاح على :

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=607:2011-12-02-01-38-43&catid=252:2011-11-28-21-19-07%20%E%80%80

²Registry of Open Access Repositories .(online). (15/11/2017) Available at : <http://roar.eprints.org/>

هو تمثيل خرائطي لمستودعات الوصول الحر على مستوى العالم والتي يمكن تصنيفها على حسب البلد ونظام إدارة المحتوى الرقمي وتاريخ التسجيل ويرتبط كل مدخل برابط للمستودع وتم تطوير هذا الموقع من قبل ستيوارت لويس بجامعة ابارستويث.¹

4.8.1 دليل مستودعات البيانات Data Repositories:

هو قائمة بالمستودعات ومراسد البيانات التي توفر البيانات العلمية الخام وفقا لمبدأ الوصول الحر وتتاج هذه القائمة على دليل الوصول الحر open access directory التابع لجامعة سايمون بولاية بوسطون في الولايات المتحدة.²

4 الجوانب التقنية للمستودعات الرقمية:

1.4.1 نظم إدارة المستودعات الرقمية:

توجد علاقة تكاملية بين حركة الوصول الحر للمعلومات وما جاءت به من مبادئ والبرمجيات المفتوحة المصدر التي يتم الاعتماد عليها في عملية انشاء وبناء المستودعات الرقمية باعتبارهما يشجعان حرية الاستخدام وظهرت العديد من البرمجيات المفتوحة المساهمة في انشاء المستودعات الرقمية ويمكن ان نذكر أشهرها

1.1.4 نظام دي سبيس :

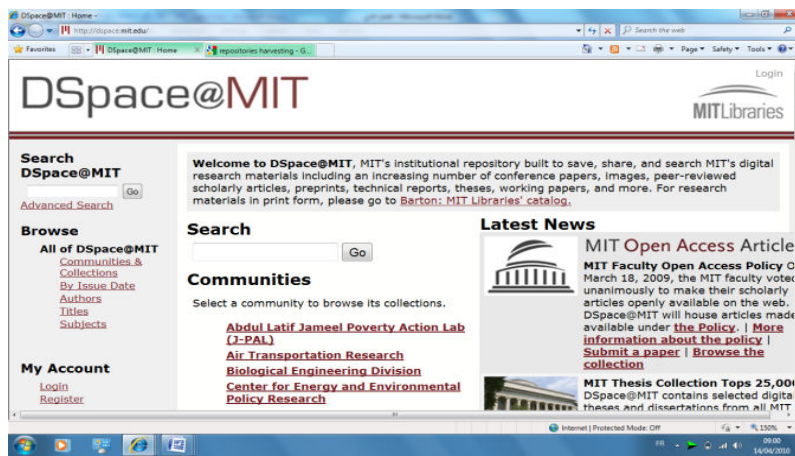
يعمل على تجميع وحفظ وتكشيف وإتاحة الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة في شكل رقمي، ويدعم جميع أشكال المحتوى، كما يدعم معيار دبلن كور، ويتيح تصدير واستيراد البيانات، ويتيح بحث النص الكامل، ويُعدُّ هذا البرنامج هو الاختيار الأول للمؤسسات الأكاديمية وغير الربحية وأيضًا التجارية DSpace هو البرنامج المفضل للمؤسسات الأكاديمية وغير الربحية والتجارية لإنشاء مستودعات رقمية مفتوحة. إنه مجاني وسهل التثبيت "خارج الصندوق" وقابل للتخصيص تمامًا ليتناسب مع احتياجات أي مؤسسة.³

¹ **About the map.** (online). (21/11/2017) Available at : <http://maps.repository66.org/about/>

² **Data Repository** .(online). (31/12/2017) Available at : <https://www.techopedia.com/definition/23341/data-repository>

³ ايمان، رمضان محمد حسين. برمجيات المستودعات الرقمية مفتوحة المصدر بالمكتبات الجامعية المصرية ودورها في التنمية الاقتصادية : الواقع المأمول. cybraraine journal. [على الخط] ع47 (سبتمبر 2017 متاح على :

يحفظ DSpace ويتيح الوصول السهل والمفتوح إلى جميع أنواع المحتوى الرقمي بما في ذلك النصوص والصور والصور المتحركة و mpeg ومجموعات البيانات. ومع وجود مجموعة متزايدة من المطورين، ملتزمة بالتوسع المستمر للبرنامج وتحسينه، يستفيد كل يعمل النظام على تجميع وحفظ وتكشيف واثاحة الإنتاج الفكري للأساتذة والباحثين في شكه الرقمي وهو مزود ليدعم جميع اشكال المحتوى كما يدعم معيار دبلن كور ويتيح تصدير واسترداد البيانات ويوفر إمكانية الحصول على النص الكامل.¹



شكل (01): يمثل واجهة نظام دي سبيس

2.1.4. نظام فيدورا:

نظام فيدورا هو نظام تشغيل مجاني وتوزيعه جنو / لينكس تم تطويرها من قبل مشروع فيدورا وبرعاية ريدهات، والتي تزود المطورين بالدعم المالي واللوجستي. تسارع Fedora إلى تضمين ميزات جديدة ويمكن اعتبارها عرضاً تكنولوجياً لعالم البرمجيات الحرة، والتي تساهم بشكل كبير من خلال مشاريع المنبع مثل Linux kernel و GNOME و Manager Network و PackageKit و

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=802:eramadan&catid=313:papers&Itemid=93

¹ **About DSpace** : (online). (21/10/2017) Available at :

<http://www.dspace.org/introducing>

PulseAudio و Wayland ، المترجمين دول مجلس التعاون الخليجي وغيرها الكثير. كل ستة أشهر يتم إصدار نسخة جديدة. يتم الاحتفاظ بها لمدة ثلاثة عشر شهرا.¹



شكل (02): يمثل واجهة نظام فيدورا

4.2. تقنيات الإيداع بالمستودعات :

ان من بين العوامل المساهمة في نجاح المستودعات الرقمية هي انتهاجها و اهتمامها بتفاصيل عملية اداع المواد داخل المستودع بطريقة تضمن إمكانية وضع الملفات بكفاءة . برتوكول SWORD (simple web offering repository deposit) و هو بروتوكول للإيداع ، يعمل² على إيداع المحتوى عن طريق وسيط دون الحاجة الى الدخول على موقع المستودع و يهدف بذلك الى تقليل موانع الإيداع ، و توفير طريقة قياسية للإيداع في المستودعات . وهناك الكثير من الأدوات التي يمكن استخدامها لتسيير إيداع المواد دون الحاجة لاستخدام واجهات برنامج المستودع وتتمثل هذه الأدوات في:

الإيداع من خلال أداة التألف deposit from within an authoring tool : و هي مفيدة للباحثين اذا بإمكانهم تحميل المواد مباشرة للمستودع من خلال البرنامج المستخدم في امشاء الملف نثل برنامج ميكروسفت ورد.

انشاء و تخصيص واجهة للإيداع interface create a custom deposit : حيث يتم استخدام أداة لإنشاء واجهة للإيداع و فقا لاجتياحات المستخدم³.

¹ Fedora software. (online). (13/11/2017) Available at :

² /https://fr.wikipedia.org/wiki/Fedora_(GNU/Linux)

الإيداع لمواقع متعددة deposit o multiple locations : حيث يمكن الإيداع في العديد من المستودعات التي تستخدم تلك التقنية في وقت واحد من خلال عملية إيداع واحدة .
النسخ من نظام معلوماتي للمستودع copy from an information system into a repository: أي حفظ العمل الموجود على الموقع اخر في المستودع .
أداة الإيداع باستخدام الفايسبوك facebook deposit tool : من خلال تلك الأداة يمكن استخدام واجهة الفايسبوك للإيداع ، و خاصة مع الحضور الإلكتروني القوي على الفايسبوك للأشخاص و الهيئات¹

الخلاصة:

حاولنا في السطور السابقة التعرف على بعض ادوات الوصول الحر، ومن ثم التعرف على نتائج هذه الحركة سريعة التطور على صعيد المجال. وتكشف عن هذه الادوات والخدمات التي توفرها للباحثين والمهتمين في هذا المجال، وغيرهم من المنخرطين في المجالات المجاورة؛ لواحد من أبرز لتطورات التقنية المعاصرة على العنكبوتية، وحرصهم على تطبيقها، وذلك لصالح التقدم العلمي في المجال من ناحية، والتطور التطبيقي على مستوى المهنة من ناحية أخرى. وليس هناك شك في أن ادوات الوصول الر نفسها، في حاجة إلى دعم واختصاصي المعلومات، ونشرها في أوساط الباحثين والأكاديميين في المجالات التخصصية الأخرى، بما يعمل على التقدم العلمي في تلك المجالات، وخدمة المجتمع الأكاديمي والعلمي بصفة عامة.

¹ ناجي، صالح. المستودعات الرقمية للجامعات في الدول العربية. القاهرة: المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، 2016.ص.125.

ان أدوات الوصول الحر للمعلومات تعد من اهم احتياجات المجتمع الاكاديمي في الوقت الراهن، لما لها اثر من اثر كبير على التواصل العلمي في البحث العلمي، وتعزيز ميدان النشر العلمي، فمن خلال هذا المفهوم ما وانبثق منه من أدوات دوريات ومستودعات رقمية مكنت للمؤلفين او الأساتذة الباحثين ان يصلو الى اكبر عدد من المستفيدين الذين يمكنهم الوصول بسهولة الى مصادرهم واستخدامها، وتبادل الأفكار وتهيئة المناخ العلمي المناسب للنشر والاتصال، الذي من شأنه الاسهام في مجال التقدم العلمي لذا لا بد من دعم الوصول الحر للمعلومات بدون قيود مادية او قانونية فان انتهاج حركة الوصول الحر يؤدي الى تطور النشر العلمي وما ستنبهه من تغيير في سلوكيات الأساتذة الجامعيين الاتصالية و البحثية في سبيل إيجاد افصل الطرق والنماذج لتبادل واطاحة المعلومات العلمية.

هنا قمنا بتقسيم الفصل الذي كان تحت عنوان " استخدام الأساتذة الجامعيين لأدوات الوصول الحر في سياق النشر والاتصال العلمي " الى ثلاث عناصر رئيسية باشرناه بالأساتذ الجامعي تدرجنا من خلاله في بتعريف الأساتذ الجامعي، متفصلين في فئات الأساتذة الجامعيين، ولنعدد بعض من الوظائف الخولة له والواجبات الملزم بها منتقلين الى سبل تطوير وتحسين أداء الأساتذ الجامعي.

في حين خصصنا العنصر الثاني لنتكلم عن النشر العلمي في منظومة الاتاحة الحرة في واستخدامه في أدوات الوصول الحر، استهلينا المبحث بإعطاء وتوضيح مفهوم النشر العلمي والحفظ الذاتي للبحوث الاكاديمية، تطرقنا باختصار دوافع النشر العلمي وقمنا بعدها بالحديث على الأساتذة الباحثين والنشر العلمي ووجهة نظرهم اتجاهه، لنظهر اهم الأسباب النشر في أدوات الوصول الحر، لنشرح في العنصر الذي يليه دوريات الوصول الحر والنشر العلمي، و قدمنا بعد ذلك المستودعات الرقمية ومجانية النشر العلمي وتحدثنا فيها عن مجموعة من العناصر.

عالجنا في العنصر الثالث من هذا الفصل استخدام أدوات الوصول الحر للمعلومات في مجال الاتصال العلمي بين الاساتذة الجامعيين قبل التفصيل في الاستخدام تطرقنا الى مفهوم الاتصال العلمي الإلكتروني ولنشير في العنصر التالي الى الاتصال العلمي في البيئة الرقمية، لننتقل للحديث الأنماط الجديدة للباحثين في ضل الاتصال العلمي الإلكتروني الى ان وصلنا الى دوريات الوصول الحر نموذج جديد للاتصال العلمي بين الأساتذة اين تصلنا في كيفية استخدام دوريات الوصول الحر في الاتصال العلمي. لنقدم نموذجاً عن الربط بين

وضايق الاتصال العلمي والمستودع الرقمي arXiv وربط وظائف الاتصال العلمي، وبعدها قمنا بالانتقال للحديث عن المستودعات المؤسسية وأهميتها في تفعيل الاتصال العلمي.

1.1. الأستاذ الجامعي:

يعتبر الأستاذ الجامعي عماد البحث العلمي الأكاديمي وهو الركن الأساس الذي تقوم عليه العملية التعليمية في الجامعات ونظرا لكونه اللبنة الأساسية الذي تأتي على عاتقه عملية تلقين المعارف والعلوم إلى الطلبة فهو المسؤول عن تخريج إطارات المستقبل وضمان حسن سير عملية البحث العلمي و توجيهها بالطريقة التي يراها صحيحة و تتلاءم مع التغيرات الحاصلة المتأتمية مع التطور التكنولوجي من حيث اختلاف وتتعدد اشكال مصادر المعلومات وتكيفها مع امكانياته حتى تؤدي الرسالة التي تعمل الجامعة على تحقيقها المتمثلة في تكوين إطارات بشرية مؤهلة علميا لحمل مشعل التنمية.

1.1. تعريف الأستاذ الجامعي:

"الأستاذ في الجامعة" يعتبر مصدرا أساسيا وركيزة مهمة جدا في قيام الصرح الجامعي، وتمكين الجامعة كمؤسسة علمية أكاديمية من إنجاز المهمة الموكلة إليها، وهي خدمة البحث العلمي وإعداد الكفاءات البشرية المؤهلة، بتزويدها بمختلف العلوم والمعارف والمهارات اللازمة، ولذلك يعمل الأستاذ على تلقين الطلبة هذه المعارف بشكل منتظم ومنهجي، إذن فمهمة الأستاذ هي ذات أهمية بالغة في إعداد الكفاءات، وتخريج أفراد بمستوى علمي راق يؤهلهم لحمل راية البحث والتقصي، وكذا تحمل تبعات الحياة المختلفة بما يخدم مصلحته كفرد ومصلحة التمتع بصفة عامة، لهذا يجب على الأستاذ الجامعي أن يكون مزودا بالمهارات والقدرات التي تضمن إلى حد ما التفوق والنجاح في مختلف مناحي الحياة الثقافية والفكرية... إذ أنه يجب عليه أن يكون مطلعاً ومتقفاً ومزوداً بكم لا بأس به من الذخيرة العلمية والمعرفية، فهو ليس مجرد مواطن مثقف يتعلم لنفسه".¹

في تعريف آخر للأستاذ الجامعي " نجد من يعتبره موظفاً من موظفي الجامعة، متحصلاً على شهادة في التخصص الأكاديمي أو التربوي يهتم مباشرة بالتعليم والبحث العلمي، يقوم بأدوار عديدة تجعل منه خبيراً ومصمماً وناقلاً للمعرفة، ومقوماً ومحفزاً ومشرفاً أكاديمياً ومحققاً لذاته ومراقباً لأدائه ومشاركاً لطلبته"¹

¹ببزان، مزيان. استغلال الاساتذة الجامعيين لشبنة الانترنت: دراسة ميدانية بجامعة منتوري. اطروحة دكتوراه: علم مكتبات: جامعة منتوري قسنطينة. 2010. ص58.

" كما يعرفه محمد حسنين بأنه " محور الارتكاز في منظومة التعليم الجامعي بحثا وتعلما وخدمة للمجتمع ومشاركة في التطور الشامل، وهو العمود الفقري في تقد الجامعة وهو مفتاح كل إصلاح وأساس كل تطوير، وعلى كفاءته وإنتاجه يتوقف نجاح الجامعة"².

وعليه فالأستاذ الجامعي هو عضو فعال في العملية التعليمية، حامل لشهادة معينة إما شهادة ماجستير أو دكتوراه توكل إليه أدوار ومهام عدة داخل الجامعة وخارجها، ومن مهامه نقل المعارف والمعلومات للطلبة الجامعيين بمستوياتهم وتخصصاتهم، كما يؤدي في النهاية إلى نجاح التعليم الجامعي أو فشله وبالتالي هو مسؤول عن ازدهار أو انحطاط المجتمع في مختلف المجالات.

2.1. فئات الاستاذ الجامعي:

يتم تقسيم أعضاء هيئة التدريس على مستوى الأسلاك التابعة للتكوين والتعليم العالين وفقا لمستوى الشهادة العلمي المؤهل العلمي وكذا طبقا للمهام الموكلة إليه، ويمكن من خلال المرسوم التنفيذي رقم 03_06 المؤرخ في 19 جمادى الثانية عام 1427 الموافق ل05 ماي 2006 تقسيم الأساتذة الجامعيين وفق الفئات التالية:

سلك المعيدين.

سلك الاساتذة المساعدين.

سلك المحاضرين.

سلك الاساتذة³

1.2.1 سلك المعيدين: الذي يبقى في طريق الزوال يدمج في رتبة معيد المعيدون و يكلف المعيدون بما يأتي يتعين على الاساتذة ضمان خدمة التدريس وقتا للحجم الساعي السنوي المرجعي المحدد ب 192 دروس ويقابل الحجم الساعي 288 ساعة من الاعمال الموجهة او 384 ساعة من الاعمال التطبيقية طبقا

¹ حفيظي، سليمة. إزدواجية الدور لدى الاستاذ الجامعي بين الأكاديمي والإداري وانعكاساته على جودة ادائه الجامعي: دراسة ميدانية بجامعة محمد خيضر بسكرة. اطروحة دكتوراه: علم اجتماع التنمية: جامعة محمد خيضر بسكرة. 2012. ص10.

² مزيان. استغلال الاساتذة الجامعيين لشبة الانترنت: دراسة ميدانية بجامعة منتوري. مرجع سابق. ص. 125.

³ الجريدة الرسمية. مرسوم تنفيذي رقم 130_08. المؤرخ في 03 ماي 2008 يتضمن القانون الاساسي الخاص بالاستاذ الباحث. [متاح على الخط]. (تمت الزيارة بتاريخ 25.03.2018) متاح على : [http://www.univ-](http://www.univ-alger.dz/univ_ar/images/pdf/Decreets-08-130.pdf)

[alger.dz/univ_ar/images/pdf/Decreets-08-130.pdf](http://www.univ-alger.dz/univ_ar/images/pdf/Decreets-08-130.pdf)

للمعادلة الاتية ساعة من الدروس تعادل ساعة ونص من الاعمال الموجهة وتساوي وساعتين من الاعمال التطبيقية¹ :

- تصحيح اوراق الامتحانات التي يكلف بها.
- المشاركة في مداوالات لجان الامتحانات.
- المشاركة في اشغال فرقته او لجنته البيداغوجية.

أستاذ مساعد : يضم سلك الاساتذة المساعدين رتبتين:

رتبة استاذ مساعد أ

رتبة استاذ مساعد ب

يتم توظيفهم عن طريق المسابقة بناء على الشهادات من بين الحاصلين على دبلوم ماجستير أو شهادة معادلة لها، كما يمكن أيضا توظيف الحاصلين على شهادة دكتوراه دولة، أو شهادة معادلة حسب الشروط التي يحددها التشريع المعمول به، كما يدمج أيضا المسجلون في دكتوراه دولة وذلك بعد تقييم العلمي لأطروحاتهم توكل إلى هذه الفئة من الأساتذة المهام التالية:

- ضمان التدريس في شكل دروس او عند الاقتضاء في شكل اعمال موجهة او عمال تطبيقية حسب الحجم الساعي المنصوص عليه في المادة 6
- تصحيح اوراق الامتحانات التي يكلف بها.

الاستاذ المساعد "أ"

يدمج قصد التأسيس الاولي للرتبة و يرسم و يرتب في رتبة استاذ مساعد قسم أ الاساتذة المساعدون الذين عينوا في منصب عال يكلف بالدروس و يرقى في الرتبة قسم أ بمقرر من مسؤول المؤسسة الاساتذة المساعدين قسم ب المرسومون و الذين يثبتون 3 تسجيلات متتالية في الدكتوراه بناء على اقتراح عميد الكلية او مدير المعهد و يكلف بما يلي.

- ضمان الاعمال الموجهة او الاعمال التطبيقية حسب الحجم الساعي المنصوص عليه في المادة

06

- تحضير وتحيين الدروس.

¹ لزرادي، خميسة؛ لحر، خديجة. ثقافة المعلومات لدى الاساتذة: دراسة ميدانية لدى اساتذة جامعة العربي بن مهيدي . مذكرة ماستر: علم مكتبات: جامعة منتوري، 2011. ص.22.

- المشاركة في مداورات لجان الامتحانات.
- استقبال الطلبة ثلاث ساعات في الاسبوع من اجل نصحتهم وتوجيههم.
- المشاركة في اشغال فرقته او لجنته البيداغوجية.

استاذ مساعد "ب"

يُدمج في رتبة استاذ مساعد قسم ب الاساتذة المساعدون المرسمون والمتربصون ويوظفون بصفة استاذ مساعد بمقرر من مسؤول المؤسسة.

- على اساس الشهادة الحائزون على دكتوراه دولة او شهادة دكتوراه في العلوم او شهادة معترف بمعادلتها.
- على اساس المسابقة على اساس الشهادة الحائزون على شهادة الماجستير او شهادة معترف بمعادلتها.
- يجب ان شهادة الماجستير المحصل عليها في اطار المرسوم التنفيذي رقم 98-254 المؤرخ في 24 ربيع الثاني عام 1419 الموافق 17 جوان 1998 المعدل و المتمم او الشهادة المعترف بمعادلتها بتقدير قريب من الحسن و توكل الى هذه الفئة من الاساتذة المهام التالية :
- ضمان الاعمال الموجهة او الاعمال التطبيقية حسب الحجم الساعي المنصوص عليه في المادة (6) السابقة الذكر
- تصحيح اوراق الامتحانات التي يكلف بها.
- المشاركة في مداورات لجان الامتحانات.
- المشاركة في اشغال فرقته او لجنته البيداغوجية.
- استقبال الطلبة ثلاث ساعات في الاسبوع من اجل نصحتهم وتوجيههم.¹

2.2.1 سلك الاساتذة المحاضرين: ويضم سلك الاساتذة المحاضرين رتبتين:

- رتبة استاذ محاضر قسم "ب"
- رتبة استاذ محاضر قسم "أ"

الاستاذ المحاضر قسم "ب": يرقى بصفة استاذ محاضر قسم ب بمقرر من مسؤول المؤسسة:

الاساتذة المساعدون قسم ب المرسمون الحاصلون على شهادة الدكتوراه في العلوم او شهادة معترف بمعادلتها

¹ الجديدة الرسمية. المرسوم التنفيذي رقم (08-130) مرجع سابق.ص.23.

الاساتذة المساعدون قسم أ الحاصلون على شهادة الدكتوراه في العلوم او شهادة معترف بمعادلتها (المادة 42)

يكلف الاستاذ المحاضر قسم ب بما يأتي:

- تحيين وتحضير دروسه.
- ضمان اعداد المطبوعات والكتب وكل مستند بيداغوجي اخر.
- ضمان حسن سير الامتحانات التي يكلف بها.
- المشاركة في مداوات لجان الامتحانات وتحضير المواضيع وتصحيح اوراق الامتحانات.
- المشاركة في اشغال فرقته او لجنته البيداغوجية.
- ضمان تأطير نشاطات التكوين الخارجي للطلب.

الاستاذ المحاضر "أ" : يرقى بصفة استاذ محاضر قسم أ بمقرر مسؤول المؤسسة :

- الاستاذ المحاضر قسم ب الذين يثبتون تأهيلا جامعيًا او درجة معترف بمعادلتها
- الاساتذة المساعدين قسم ب المرسمون الحاصلون على دكتوراه دولة او على شهادة معترف بمعادلتها
- يكلف الاستاذ المحاضر قسم أ بنفس المهام المكلف بها الاستاذ المحاضر قسم ب
- المشاركة في نشاطات التصور والخبرة البيداغوجية في مجالات اعداد برنامج التعليم ووضع اشكال تكوين جديد وتقييم برامج والمبادرات.
- ضمنن تأطير الاساتذة المساعدين في اعداد وتحيين الاعمال الموجهة والاعمال التطبيقية.
- ضمان تأطير التكوين البيداغوجي للأساتذة المتريصون (المادة 44)¹

3.2.1.1 سلك الاساتذة :

يضم سلك الاساتذة رتبة استاذ تؤسس لجنة جامعية وطنية تكفل بقسيم النشاطات والمنشورات العلمية والبيداغوجية للأساتذة المحاضرين قسم أ المرشحين للترقية لرتبة الاستاذ، تعد اللجنة الجامعية الوطنية معايير التقييم وشبكة التنقيط المتعلقة بها وتعرضها على الوزير المكلف بالتعليم العالي للموافقة عليها

¹ **الجديدة الرسمية**. المرسوم التنفيذي رقم (08-130) لمرجع السابق. ص. 23.

و يعين اعضاء اللجنة بقرار من الوزير المكلف بالتعليم العلي من بين الاساتذة الباحثين المنتمين لسلك الاساتذة الذين يثبتون (3) سنوات اقدمية بهذه الصفة على الاقل المادة 48 و يكلف الاستاذ بنفس المهام المكلف الاستاذ المحاضر قسم أ.

1.3.2 الاستاذ المميز

تؤسس لجنة وطنية للتميز تكلف بتقييم النشاطات والمنشورات العلمية البيداغوجية للأساتذة المرشحين للتعين في درجة استاذ مميز .

تعد اللجنة الوطنية للتميز معايير التقسيم وشبكة التنقيط المتعلقة بها وتعرضها على الوزير المكلف بالتعلم العالي للموافقة عليها. يعين اعضاء اللجنة بقرار من الوزير المكلف بالتعليم العالي من بين الاساتذة الذين يثبتون درجة استاذ مميز كما يحدد زيادة على المهام الموكلة للأساتذ يكلف الاستاذ المميز بما يلي:

- ضمان المحاضرات و حلقات وورشات على مستوى التكوين في الدكتوراه.
- استقبال الطلبة من اجل نصحتهم وتوجيههم.
- المشاركة في تحديد محاور البحث وذات الاولوية في ميدانهم.
- ضمان مهام الدراسات و الاستشارة و الخبرة او التنسيق العلمي او البيداغوجي كما يمكن دعوة الاستاذ المميز للقيام بمهام التمثيل لدى الهيئات الوطنية أو الدولية (المادة 54)

ويعين في درجة استاذ مميز بعد اخذ راي اللجنة الوطنية للتميز الذين يستوفون الشروط التالية

- خمسة عشرة سنة من الخدمة الفعلية بصفة استاذ.
- تأطير مذكرات الماجستير او رسائل الدكتوراه الى غاية مناقشتها بصفة مشرف وذلك منذ التعيين في رتبة استاذ.
- نشر مقالات في مجلات علمية ذات سمعة معترف بها منذ تعيينهم في رتبة استاذ.
- نشر كتب ذات طابع علمي وسندات مطبوعات منذ تعيينهم في رتبة استاذ (المادة 55)¹

المناصب العليا

تحدد قائمة المناصب العليا المطابقة لأسلاك التعليم والتكوين العالين (تطبيقا للمادة 85 المؤرخ في 23 مارس 1985 وفقا للوظائف التالية

رئيس الوحدة التربوية ويتولى بالإضافة إلى المهام الموكلة إليه كأستاذ التعليم العالي ضمان قيامه بالمهام التالية:

- السهر على حسن سير التعليم على مستوى الوحدة التربوية .

¹ الجديدة الرسمية. المرسوم التنفيذي رقم (08-130) المرجع سابق.ص.24.

- اقتراح مشاريع برامج الأعمال التربوية والعلمية بالاشتراك مع أساتذة الوحدة وتقديمها
- إلى المجلس العلمي.
- إعداد تقرير عن عمل الوحدة مرة كل 03 أشهر .

رئيس لجنة تربوية متخصصة

- بالإضافة إلى المهام الموكلة إليه كأستاذ محاضر، يتولى رئيس اللجنة التربوية المتخصصة ما يلي:
- السهر على حسن تسيير وتنسيق أعمال اللجان التربوية المتخصصة .
 - السهر على حسن تسيير التعليم الملقن الذي يتكفلون به في إطار اللجنة التربوية المتخصصة.¹

3.1 وظائف الاستاذ الجامعي:

تعتبر الوظائف والأدوار منطلقا واساسا في تحديد مسؤوليات ومهام الاستاذ الجامعي ومنه فان من وظائف الاستاذ الجامعي بالرغم من صعوبة حصر الوظائف الأساسية للأستاذ الجامعي، إلا أنه يمكن اشتقاقها من وظائف الجامعة المتمثلة في إعداد الإطارات والكوادر، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع وتميمته. كل هذا يعرف عند الأستاذ بالوظيفة الأكاديمية إضافة إلى الوظيفة الإدارية التي تتمثل في الإدارة الأكاديمية، هذه الأنشطة والوظائف تتكامل فيما بينها لتبين مدى فاعلية هذا العضو في العملية التدريسية.

1.3.1 وظيفة البحث العلمي: تعتبر احد الوظائف الاساسية للأستاذ الجامعي فقيام الاستاذ الجامعي بإجراء البحوث و تطوير المعرفة فهو يؤهل للبحث العلمي ولا يؤهل للتدريس فمهمته الاساسية هي توسيع المعرفة واثراء الحضارة القومية الانسانية ويحدد وظائف الاستاذ الجامعي في البحث العلمي في النقاط التالية:

- التأليف في ميدان البحث وتقنياته.
- الاستمرار في ممارسة البحث والانتاج العلمي ونشره في ميدان تخصصه.
- التدريب على البحث العلمي واساليه ويتحقق اثناء اعداد درجتي الماجستير و الدكتوراه.
- حضور الملتقيات العلمية والمؤتمرات والندوات الوطنية والدولية التي تنظم في ميدان تخصصه والمشاركة فيها، لأن حضور مثل هذه الملتقيات والمؤتمرات يخلق نوعا من النقاش العلمي البناء والذي يساعد على التعرف على أفكار الباحثين ومن ثمة رفع مستوى الأستاذ.

¹ بيزان، مزيان. استغلال الاساتذة الجامعيين لشبكة الانترنت: دراسة ميدانية بجامعة منتوري. مرجع سابق. ص.60.

- قراءة وتطبيق موضوعات البحث العلمي للطلبة وإعطائهم توجيهات وإرشادات في البحث¹.

2.3.1 وظيفة التدريس: تتطلب هذه الوظيفة واجبات أخرى، وهي لقاء الطلبة في قاعات الدراسة،

تحضير المحاضرات واللقاءها، بالإضافة إلى إعداد الامتحانات والبحوث وحتى الاطلاع على نتائج الطلبة،

ويمكن القول إن من بين العناصر الأساسية التي تدخل ضمن مهمة التدريس التي يضطلع بها الأستاذ الجامعي المحافظة على بقاء الطلبة في مستوى معين من السلوك الحسن والآداب داخل قاعات الدراسة². كما تشمل هذه العملية " الخطة التدريسية خلال العام متضمنة المقررات الدراسية، وكذلك الأنشطة التي عليه القيام بها لتحسين طرق وكفاءة التدريس وفاعليته أو لتحديث استخدام التقنيات والوسائل التعليمية، والتدريس هو عملية نقل معارف واتجاهات في إطار أكاديمي حيث يتم نقل المعارف وإكساب المهارات بأسلوب يمكن الطالب من الاستخدام والتطبيق، ويركز على مدى إدراك الطالب للمادة العلمية ومدى القدرة على التطبيق.

3.3.1 وظيفة خدمة المجتمع وتنميته: يساهم عضو هيئة التدريس الجامعي في خدمة مجتمعه

سواء كان تكليفا أو تطوعا في مجال تخصصه وحسب إمكاناته وخبراته وذلك من خلال المساعدة على حل المشكلات الاجتماعية التي يتعرض لها المجتمع سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية... إلخ، وعلاج كل

الأمراض والآفات المنتشرة في المجتمع، ولا يمكن لأستاذ الجامعة أن يحقق ذاته ويثبت وجوده، ما لم يكن ملتزما بقضايا مجتمعه ومتطلبات نموه وازدهاره، يعيش مشاكله ويجد الحلول المناسبة لها، بتقديم الاستشارات للجهات الحكومية والخاصة ونشر المعرفة عن طريق المحاضرات والندوات العامة، وإجراء البحوث لصالح مؤسسات مجتمعية، وتوجيه انتقادات للمجتمع والجامعة³.

4.1 . واجبات الأستاذ الجامعي:

¹ فلوح، احمد. مواصفات اساتذة الجامعة من نظر الطلبة. شهادة دكتوراه: علم النفس وعلوم التربية: جامعة وهران، 2013. ص.64.

² ربحان المولودة معمر، جميلة. البحث العلمي في الجامعة الجزائرية ودور تكنولوجيا المعلومات والانترنت في تطويره: مذكرة ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة، 2001. ص. 22.

³ بواب، رضوان. الاداء الوظيفي والاجتماعي للأستاذ الجامعي ودوره في نظام الالمدى. [على الخط المباشر].(تمت

الزيارة بتاريخ 12.11.2017). متاح على - [https://dspace.univ-](https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/10084/1/S2106.pdf)

[ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/10084/1/S2106.pdf](https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/10084/1/S2106.pdf)

تختلف الوظائف عن الواجبات، فالواجبات أكثر خصوصية من الوظائف وهي أكثر إلزامية وإجبارية منها، والأساتذ الجامعي بواجباته والابتعاد عن كل ما يسيء لسمعة الجامعة من تبديد للأموال واستغلال اسمها لأغراض شخصية والعمل خارجها يكون إلا بموافقة الجامعة. التدريس ضمن الحجم السنوي المرجعي المحدد في المادة 06 من القانون الأساسي الخاص بالأساتذ الجامعي الباحث.

- التدريس الإضافي فوق النصاب القانوني إذا دعت الضرورة.
- إعداد الامتحانات الخاصة بمادته وتصحيحها والمشاركة في مداولات الامتحانات.
- المشاركة مع زملائه في إعداد الخطط الدراسية والمشاريع الدراسية.
- الإشراف على الجانب العملي من إعطاء تدريس نوعي والمشاركة في إعداد المعرفة وضمان نقلها والقيام بنشاطات البحث التكويني
- القيام بالبحوث والدراسات والمشاركة في البحوث الجماعية والندوات العلمية في مجال تخصصه
- الإشراف على البحوث والرسائل الجامعية والمرافقة البيداغوجية للطلبة.
- مساعدة الطلاب وإرشادهم في أداء واجباتهم الشخصية واكتساب تقنيات التقييم والتكوين الذاتيين
- المشاركة في الجلسات التنسيقية واللجان البيداغوجية والجمعيات المختلفة في الجامعات.
- القيام بالكتابات الإبداعية والاتصال بكل جديد في مجال تخصص¹.

5.1 سبل تطوير أداء الاستاذ الجامعي في ضل الوصول الحر للمعلومة

ان البحث في سبيل تحسين وتطوير الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي يجب أن ينطلق من عدة منطلقات وجوانب عدة والاندماج والتطورات الحالة الوصول الي المعلومات وخاصة في ظل الوصول الحر للمعلومات، وذلك بوصفه وباحتا وعليه فواجب عليه مواكبة التغيرات على أبحاث الطلبة وعضوا فعلا في خدمة المجتمع ومرشدا للطلبة. ولكل جانب من هذه الجوانب شروط وأدوات لتحسين أدائه والارتقاء به لذلك فإن مهنة التدريس الجامعي تتطلب شروطا وظروفا ومستلزمات يقتضي توفيرها للرفع من مستوى أداء الأساتذة الجامعيين.

- توفير بيئة مواتية لتوظيف تكنولوجيات المعلومات والاتصالات وتسيير العثور على المواد التعليمية المفتوحة والحصول عليها وتبادلها. وتدعيم البحث في مجال الموارد التعليمية المفتوحة²
- التواصل والاطلاع على أحدث أساليب التدريس والتقويم وحضور الدورات الخاصة بذلك .

¹ الجديدة الرسمية. المرسوم التنفيذي رقم (08-130) مرجع سابق.ص19.

² اوباري، حسن. المواد التعليمية المفتوحة. [على الخط المباشر]. (تمت الزيارة بتاريخ 25.03.2018). متاح على

الرابط التالي: <https://www.new-educ.com/open-educational-resources>

التدريب أثناء الخدمة على الوسائل التكنولوجية الحديثة في التدريس وتطوير القدرات الذاتية والعلمية وتنميتها خاصة في استيعاب وفهم اللغات الأجنبية، وذلك لمسايرة التطورات الحاصلة في جميع الأنظمة التعليمية¹.

2- ماهية النشر العلمي:

1.2 مفهوم النشر العلمي الإلكتروني:

هو عبارة عن تميمين لنشاط الباحث، وهو المخرجات الرسمية للباحث التي يستطيع بواسطتها إطلاع الجمهور المختص على اكتشافاته الجديدة التي قد تصبح أهميتها مقتصرة فقط على صاحبها إذا لم يتم نشرها، وهو أيضا التزام على الباحث أمام زملائه الباحثين في وطنه وفي العالم كله، فهو يكتب من أجل أن يسهم في المعرفة الإنسانية، وينشر بحوثه لإعلام الجمهور المهتم بنتائجها.

2

يعرف قاموس المكتبات والمعلومات على الانترنت ODLIS النشر الإلكتروني electronic publishing "بأنه الأعمال التي تكون في شكل رقمي قابل للقراءة، ويتم توزيعه على الجمهور بشكل إلكتروني. ويشتمل على الدوريات الإلكترونية، والكتب الإلكترونية، والمواقع على شبكة الانترنت والمدونات والموسوعات الحرة... وما إلى ذلك من المنشورات الإلكترونية المتاحة على الشبكة وإصدارات المنشورات الورقية التي تكون مصحوبة بالشكل الإلكتروني كالأقراص الضوئية. وتستخدم عدة مصطلحات أخرى مرادفة للنشر الإلكتروني وهي e-publishing والنشر المكتبي desktop publishing³.

"وهو عملية تجهيز المعلومات للنشر بشكل الكتروني من خلال الانترنت او خدمة اخرى على الخط المباشر، وتتضمن نشر علمي على نطاق واسع من المصادر كالمجلات والدوريات والكتب قواعد البيانات بالشكل الإلكتروني"⁴

¹ بواب، رضوان. الاداء الوظيفي و الاجتماعي للأستاذ الجامعي و دوره في نظام الالمني (مرجع سابق). ص.84.

² كرتيو، إبراهيم؛ بطوش، كمال. المصادر الإلكترونية غير الرسمية من خلال المستودعات الرقمية المؤسسية: النشر، قياس الاستخدام و المرئية، مرجع سابق. ص.20.

³ ODLIS. Online Dictionary for Library and Information Science. electronic publishing

:http://www.abcclio.com/ODLIS/odlis_e.aspx

⁴ عبد المعطي، ياسر يوسف. القاموس الشارح في علوم المكتبات والمعلومات. القاهرة: درا الكتاب الحديث، 2008

2.2 مفهوم الحفظ الذاتي للأبحاث الأكاديمية:

توضح النقاط التالية بعض التعريفات حول الحفظ الذاتي ومنها:

يعرف على أنه " إيداع وثيقة رقمية في موقع ويب متاح للجمهور العام وبشكل مفضل في مستودع مسودات الأبحاث المحكمة وغير المحكمة المتوافق مع مبادرة الأرشيفات الحرة OAI.¹

كما تم تعريفه " الحفظ الذاتي هو مفهوم لإيداع المؤلف لعمله الخاص داخل مستودع إلكتروني، مع الإشارة غالباً إلى مستودع الإتاحة الحرة لمسودات الأبحاث الأكاديمية المحكمة وغير المحكمة E-print archives".²

كما أنه " إيداع نسخة مجانية من وثيقة رقمية على موقع ويب من أجل توفير إتاحة حرة إليها، ودائماً ما يشير المصطلح إلى الحفظ الذاتي لمقالات المؤتمرات ودوريات الأبحاث المحكمة بالإضافة إلى الرسائل التي يتم إيداعها في المستودع المؤسسي الخاص بالمؤلف أو مستودع حر بغرض تعظيم إتاحتها واستخدامها وتأثير استشهاداتها".³

ص. 353.

¹ سامح زينهم، عبد الجواد. المستودعات الرقمية: استراتيجيات البناء والإدارة والتسويق والحفظ. القاهرة: دار الكتاب الحديث. 2015. ص 106.

² أماني، محمد السيد. الأرشفة الذاتية Self Archiving كقناة للاتصال المعرفي على شبكة الويب: دراسة لتطبيقاتها في مجال المكتبات والمعلومات. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. [على الخط المباشر]. (تمت الزيارة بتاريخ 15-04-2018) متاح على :

<http://www.bu.edu.eg/portal/uploads/Arts/Libraries%20and%20Information/2823/publications/Sameh%20>

³**Self-archiving**. (online).(24/12/2017). available at
:https://libguides.uta.fi/openaccessenglish/greenopenaccess

كما أتى في تعريف آخر "الحفظ الذاتي يعني النشر من جانب المؤلف لعلمه على موقع شخصي أو مؤسسي أو مستودع رقمي، إضافة إلى نشره بدورية علمية".¹

3.2 دوافع النشر العلمي:

يمكن حصر دوافع وأسباب النشر العلمي في النقاط التالية:

- * حرص الباحث أو العالم أو الكاتب على تقديم سبق في إسهامه العلمي.
- * الإبداع العلمي الذي يحمله المقال أو الكتاب أو الدورية أو المنشور العلمي هو بمثابة لبنة تضاف إلى البناء العلمي.
- * في النظم المجتمعية المعاصرة تجعل للنشر العلمي قيمة خاصة في تحديد مكانة العالم خاصة في المؤسسات الأكاديمية التي تمنح الدوريات العلمية للارتقاء في المراكز العلمية والمراتب الوظيفية. كما أن النظم العالمية تقوم بتقييم المؤسسة البحثية وتحدد موقعها بقدر ما ينجز وينشر وما تقدمه المعرفة الإنسانية .
- * تكامل النشر العلمي في الجامعات والمراكز البحثية المختلفة يعطي صورة واقعية عن أوضاع المجتمع العلمي ومدى تقدمه عبر السنوات مما يشكل قاعدة علمية وتكنولوجية.
- * التنوع في النشر العلمي وحدثته ضروري، إذ أنه يتناول القضايا التنموية المحلية بعمق، ويساهم في إيجاد حلول منطقية لها.
- * النشر العلمي يمثل ذاكرة الوطن، ويمكن أن يستفاد منها للنشر، وفي تحليل الاتجاهات والاهتمامات، وتطورها وفق خطط مدروسة².

4.2 الأساتذة الباحثين والنشر العلمي:

النشر العلمي هو قناة اتصال نظامية رئيسية في عمل الباحث وفي مسيرته، ليمد المجتمع العلمي بالمعلومات العلمية التي توصل إليها، وبالمقابل فإنه يضمن لنفسه التزود بمعلومات علمية جديدة

¹ بن غيدة، وسام. الارشفة الذاتية بالمستودعات الرقمية: جذور الماضي ومعطيات الحاضر. cybraraine journal. [على الخط] ع 35 (سبتمبر 2015). (تمت الزيارة: 14-11-2017) متاح على:

http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=667:wessam&catid=268:papers&Itemid=93

² دخان، نسيم. النشر الإلكتروني لدى الأساتذة الباحثين بجامعة منتوري . قسنطينة. شهادة ماستر: تكنولوجيا جديدة وأنظمة المعلومات: جامعة منتوري قسنطينة، 2011. ص. 17.

من طرف المجموعة، لمواصلة نشاطه البحثي.

حيث يقوم الباحث في إطار نشاطه العلمي بمهنتين، إنتاج المعرفة التي يتوصل إليها في بحوثه، واستخدام المعرفة التي يتوصل إليها الآخرون، إنه يتواجد في موقعين، عندما يمتلك المعلومات يكون في موقع الباحث لتبليغها، وعندما يحتاج إلى معلومات يكون في موقع المستقبل لها للحصول عليها، إنه يعيش وضعيتين متلازمتين ويتصرف بطريقتين مختلفتين بوصفه مؤلفا، وبوصفه قارئاً. فبالنسبة للمهمة الأولى أي مهمة التأليف العوامل التي تدفع بالباحث إلى التأليف ونشر أعماله العلمية. يسعى الباحث إلى إيصال ثمرة جهوده العلمية إلى زملائه وكل المتخصصين، وذلك بنشرها، وعندما يكتمل بحثه، إلا أن العلم لا يتوقف عند بحث معين، بل إن كل بحث جديد أصيل يفتح آفاقا جديدة لمزيد من الاستكشاف، وبالإضافة إلى هذا العامل العلمي هناك عوامل إدارية وتقاليدي جامعية تدفع الباحث إلى النشر.

إن مسألة النشر أساسية في مسيرة الباحث لدعم رتبته المهنية، إلى درجة أن بعض الأنظمة الجامعية تطالب الباحث بالاستمرار في إنجاز أعمال علمية و البرهنة على جديتها بنشرها، لأنها ترى أن النشر يمثل معيار موضوعي لتقييم نشاط الباحث، لهذا فإن البحوث التي تبقى مخطوطة فيما عدا الرسالة الجامعية لا تصل إلى نفس مرتبة الأعمال المنشورة، بل تبقى محل تساؤل عن أسباب عدم نشرها، وفيما إذا رفضتها هيئات تحرير المجلات العلمية أو هيئات نشر الكتب أم لا.

هناك دوافع اجتماعية للتأليف ، إذ يعمل الباحث إما على الحصول على اعتراف من المجتمع العلمي أو تدعيم موقعه ضمنه، حيث أن النشر العلمي يمثل طريقة أساسية للرفع من المكانة العلمية للباحث. من بين الدوافع التي تدفع بالباحث إلى نشر بحوثه العلمية هو علاوة على التثقيف و توعية الرأي العام للحصول على دعمه لمطالبة السلطات بتعبئة موارد مالية لمواصلة مشاريع البحوث، حيث أن المنشورات العلمية تمثل حجة هامة يقدمها الباحثون للهيئات المسؤولة قصد الحصول على الأموال اللازمة لمواصلة البحث إذ أن الممولين لا يسندون الاعتمادات المالية للنشاط العلمي، قبل تقييم ما تم إنجازه . بالإضافة إلى ما سبق هناك أيضا جوانب نفسية تؤثر على منتج المعلومات العلمية وتحفزه لكتابة بحوثه ونشرها مثل: إرضاء فضوله العلمي ورغبته في الاتصال العلمي لبيث المعلومات العلمية التي توصل إليها، سواء كان ذلك ورقيا أو رقميا¹.

¹دخان، نسيمه. النشر الإلكتروني لدى الأساتذة الباحثين بجامعة منتوري. قسنطينة. مرجع سابق. ص.18.

3- أدوات الوصول الحر أسلوب جديد للنشر العلمي:

مع ظهور الإنترنت والنشر الإلكتروني حققت المعادلة الصعبة والتميزة في نفس الوقت بإمكانية إتاحة دوريات الوصول الحر والمستودعات الرقمية وإمكانية الوصول المباشر متابعة أعداد الدوريات العلمية، ومن ثم متابعة الجديد في عالم البحث العلمي وتطوراته.

1.3 أسباب النشر في أدوات الوصول الحر:

يمكن حصر دوافع وأسباب النشر العلمي في النقاط التالية :

حرص الباحث أو العالم أو الكاتب على تقديم سبق في إسهامه العلمي.

* الإبداع العلمي الذي يحمله المقال أو الكتاب أو الدورية أو المنشور العلمي هو بمثابة لبنة تضاف إلى البناء العلمي.

* في النظم المجتمعية المعاصرة تجعل للنشر العلمي قيمة خاصة في تحديد مكانة العالم خاصة في المؤسسات الأكاديمية التي تمنح الدوريات العلمية للارتقاء في المراكز العلمية و المراتب الوظيفية. كما أن النظم العالمية تقوم بتقييم المؤسسة البحثية وتحدد موقعها بقدر ما ينجز وينشر وما تقدمه المعرفة الإنسانية .

* تكامل النشر العلمي في الجامعات والمراكز البحثية المختلفة يعطي صورة واقعية عن أوضاع المجتمع العلمي ومدى تقدمه عبر السنوات مما يشكل قاعدة علمية و تكنولوجية¹.

2.3 دوريات الوصول الحر والنشر العلمي:

¹ بوكزرا ، كمال. الدوريات الإلكترونية العليمة بالمكتبات الجامعية وأثرها على الدوريات الورقية cybraraine

journal. [على الخط] ع10 سبتمبر 2006 (تمت الزيارة بتاريخ: 12-10-2017) متاح على :

<http://www.cybrarians.info/journal/no10/e-journals.htm>

تعد من مصادر المعلومات الرئيسية على الشبكة وهي دوريات تعد وتوزع بشكل إلكتروني وتغطي موضوعات عريضة بدءاً من المواد الإخبارية إلى المقالات العلمية المحكمة، ويوجد عدد من الدوريات الإلكترونية يمكن الاطلاع عليها مجاناً عبر الإنترنت، كما توجد دوريات أخرى تصدرها مؤسسات علمية أو جهات رسمية إذ يجب أن يدفع المستفيد رسوم اشتراك كي ترسل إلى بريده الإلكتروني، و بذلك دوريات التي تتيح الإنترنت في بث وتبادل المعلومات وتسمح للمستفيدين والباحثين بنشر وتقاسم المعرفة والمعلومات الحديثة من مصادرها الأصلية قبل نشرها كما تساهم في بث المنشورات العلمية في نطاق واسع¹

ولا شك أن الدوريات الإلكترونية قد أسهمت في دعم النشر العلمي في البيئة الأكاديمية وساعدت على تعميم المعرفة وإشاعة العلم بين المتخصصين، إذ يمكن من خلالها تقديم خدمات المعلومات لأكثر من باحث في الوقت ذاته، وهي خدمة كان يصعب توفيرها في حالة الدورية المطبوعة، هذا علاوة على سهولة الاسترجاع والتصفح، إذ أنها تقدم العديد من المداخل التي يمكن للباحث اعتمادها للوصول إلى المحتوى العلمي الرقمي، على غرار العنوان، المؤلف، السنة أو الموضوع.²

3.3 المستودعات الرقمية ومجانية النشر العلمي:

تعد الأرشيفات المفتوحة من البدائل الجديدة لنظام الاتصال العلمي التقليدي لأنها أصبحت أدوات للبحث والنشر يستخدمها الباحثون في مختلف المجالات العلمية، إذ تساعدهم على القيام بالأرشفة الذاتية لبحوثهم العلمية من خلال إيداعها في المواقع الإلكترونية عبر الإنترنت الوصول إلى نتائج البحوث العلمية بسبب ارتفاع أسعار الدوريات العلمية، تعرف المستودعات على أنها أداة فعالة للمجتمع الأكاديمي باعتبارها مساهم في إدارة الأصول الفكرية والنقاط المحتوى الرقمي الناتج عن نشاط الباحثين، وتعد جزء من استراتيجية إدارة المعلومات والمعرفة، فهي تساعد من خلال ما تقدمه من امتيازات على وضع نهج منسق ومتناسك للنقاط وتخزين ونشر المحتوى الرقمي.

1.3.3 المقالات الأكاديمية المنشورة في المستودعات الرقمية:

¹ بيوض، نجود. الوصول الحر للمعلومات ودوره في تفعيل الاتصالات العلمية بين الأساتذة الباحثين: دراسة ميدانية بمركز البحث العلمي والتقني وجامعة بومرداس. أطروحة لنيل دكتوراه: علم المكتبات: جامعة منتوري قسنطينة، 2015. ص.47.

² **Revus scientifique**. (online).(24/12/2017). available at: Internet . <http://ww.balylon.com/definition/revue.scientifique/french>.

يمكن القيام بحفظ العديد من المواد داخل المستودع الرقمي لكن اذ كنا نركز على مقالات الأبحاث الأكاديمية فإنه يمكن تصنيف هذا النوع من الأدب المستهدف من حركة الحفظ الذاتي الى الأنواع التالية:

مسودات المقالات قبل التحكيم والنشر ويطلق عليها في الادب الأجنبي PREPRINT وهي الإصدارات التي يتم تقديمها للناسر من قبل المؤلفين.

مسودات المقالات الأكاديمية بعد التحكيم والمقبولة نهائياً ويطلق عليها في الادب الأجنبي (OSTE-PRINT). أما مصطلح (PRINTS) فيستخدم للإشارة الى كل من المقالات المحكمة وغير المحكمة بالإضافة الى أي مسودات هامة بينهما وتحديثات ما بعد النشر، ويتم تشجيع الباحثين عامة على القيام بالحفظ الذاتي لكل هذه المسودات.

هناك من يرى أن إيداع مسودات الأبحاث قبل التحكيم لا يهدد صناعة النشر للدوريات حيث يضيف الناشر قيمة إضافية على الإصدارات المنشورة.

2.3.3 سياسات حفظ المنشورات العلمية في المستودعات الرقمية:

يوجد حديثاً نشاطاً عالمياً يهتم بالحفظ الذاتي لمقالات الأبحاث حيث هناك بعض التصريحات المدعومة على مستوى السياسة، ففي سبتمبر عام 2004 أصدرت المعاهد القومية للصحة بالولايات المتحدة تقريراً ينادى بتسهيل عملية الإتاحة العامة إلى معلومات الأبحاث المتصلة بالصحة للمعاهد القومية، وطالب هذا التقرير من الباحثين الذين حصلوا على منح من المعاهد القومية للصحة بان يوفروا لها نسخاً إلكترونية من كل المخطوطات النهائية عند قبولها للنشر إذا كان البحث مدعماً كلياً أو جزئياً بواسطتها، وسوف تحفظ المعاهد القومية للصحة هذه المخطوطات في مستودع PubMed Central وهو مستودع رقمي للبحث الطبي خاص بها، وقد تم التصديق على هذا الاقتراح في نوفمبر عام 2004. في يوليو 2004 أوصت اللجنة الفنية والعلمية لبرلمان المملكة المتحدة بأن تنشأ كل مؤسسات التعليم العامة بالمملكة المتحدة مستودعات مؤسساتية والتي فيها تخزن مخرجات أبحاثها المنشورة بحيث يمكن أن تقرأ بدون رسوم على الخط المباشر، وقد أوصت أيضاً بان تفرض الوكالات على باحثيها الذين حصلوا على تمويل منها بالقيام بإيداع نسخ من مقالاتهم بهذه الطريقة.

1

3.3.3 شرعية الإتاحة للمنشورات العلمية في المستودعات الرقمية:

¹ سامح زينهم، عبد الجواد. المستودعات الرقمية: استراتيجيات البناء والإدارة والتسويق والحفظ. القاهرة: دار الكتاب الحديث. 2015. ص 108.111.

النصوص التي كتبها المؤلفون بأنفسهم تعد ملكية فكرية لهم حيث يحتفظ المؤلفون بحق الطبع فان مسودات الأولية قبل التحكيم يمكن دائما ان تحفظ ذاتيا بشكل قانوني. الحفظ الذاتي للنصوص الخاصة غير المسروقة لشخص ما أمرا قانونيا عاما في كل الحالات إلا إذ تم تحويل حقوق الطبع بواسطة المؤلف إلى الناشر، أي أنه تم الدفع للمؤلف مقابل نشر النص، وبالتالي فإن هذا النص يظل ملكية فكرية للمؤلف. مسودات الأبحاث غير المحكمة يمكن ان يتم حفظها ذاتيا سواء في المستودعات الرقمية أو دوريات الوصول الحر بشكل قانوني. حيث تشير الدراسات بأن حوالي 68% من الدوريات في الخارج تعطي ضوء أخضر للحفظ الذاتي للمسودات النهائية المنشورة المحكمة اما النسبة المتبقية وهي 32% فان المؤلف يمكن ان يحاول تعديل اتفاقية تحويل حقوق النشر للاحتفاظ بالحق في الحفظ الذاتي للمسودات النهائية المنشورة.

4.3.3 أغراض النشر في المستودعات بالنسبة للأساتذة:

يتمثل الغرض من الحفظ الذاتي في جعل النصوص الكاملة للأبحاث المحكمة للباحثين والعلماء مرئية ومتاحة وقابلة للجني وللبحث وللاستخدام بواسطة أي مستخدم لديه إتاحة بالإنترنت، وبالتالي فإن الحفظ الذاتي يهدف إلى تعظيم الإتاحة العامة إلى نتائج الأبحاث على الخط المباشر وهذا يساهم في تعظيم الاستخدام وتأثير نتائج الأبحاث هذه، وهذا بدوره لا يعظم فقط الفوائد للباحثين ومؤسساتهم بلغة الشهرة والجوائز والمرتب والمنح ولكن يعظم الفائدة للبحث نفسه ومن ثم إلى المجتمع الذي مول هذا البحث بلغة نشر البحث والتطبيق والتطوير ومن ثم إنتاجية وتقدم البحث، وهذا يوضح أهمية وحتمية الإتاحة الحرة.¹

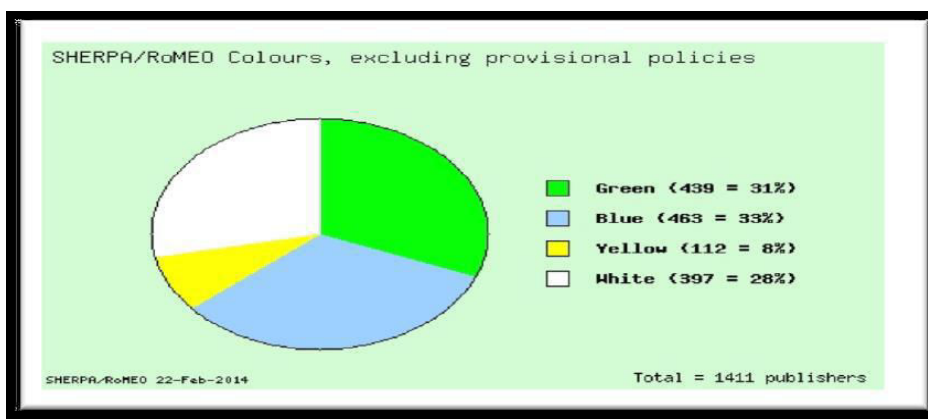
5.3.3 سياسات النشر العلمي في المستودعات الرقمية:

ان هذا التوجه العالمي فرض على الناشرين التجاريين النظر الى هذه المبادرات والتحريك العلمي نحو الإتاحة الحرة، بإعادة مراجعة سياساتهم نحو النشر العلمي المتجلي في ازدياد عدد الناشرين المتحمسين للأرشفة الذاتية، والذي يمكننا توضيحه من خلال موقع روميو Remio وهو عبارة عن مشروع مرجعي يعمل على تحديد موقف الناشرين عبر العالم من الأرشفة الذاتية سواء كانت في شكل مقالات ما قبل

¹ ناجي، صالح. المستودعات الرقمية للجامعات في الدول العربية. القاهرة: المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، 2016. ص. 123.

النشر Priprint أو ما بعد النشر، Postprint ويهدف لدراسة مختلف حقوق المؤلف في الأرشفة الذاتية عبر خادم OAI ، وفي ذلك عمل موقع روميو على توزيع سياسة الناشرين من الأرشفة الذاتية بحسب ألوان، وكل لون يعبر عن موقف الناشرين من الأرشفة ويمكننا إبراز ذلك فيما يلي :

- اللون الأخضر: يعبر عن إمكانية أرشفة مقالات ما قبل كما بعد النشر.
- اللون الأزرق: يعبر عن إمكانية أرشفة مقالات ما بعد النشر.
- اللون الأصفر: يعبر عن إمكانية أرشفة مقالات ما قبل النشر.
- اللون الأبيض: يعبر عن عد السماح بالأرشفة الذاتية¹



شكل رقم 03 توزيع سياسة الناشرين اتجه الارشفة الذاتي.

الناشر : **Springer** هو دار نشر تجارية ويعد من بين دور النشر التجارية العالمية المتحكمة في النشر العلم ي قد ساهم في دعم حركة الوصول الحر حيث تتجلى لنا سياسته في موقفين الاول متمثلة في الالتزام بمفهوم الوصول الحر من خلال Springer Open و الثاني يتمثل في السماح للمؤلفين بالأرشفة الذاتية لمنشوراتهم العلمية مع ضرورة احترام قيود شكلية والمعروف ب² Springer Virlag

Springer Open قد شهدت سياسة هذا الناشر تحولا ايجابيا نحو النفاذ الحر للمعلومات العلمية فمذ سنة 2010 عملت على دعم النفاذ الحر من خلال Springer Open والتي تساعد على إتاحة إتاحة دوريات علمية في جل التخصصات العلمية مباشرة فور نشرها على الإنترنت ولها هيئة

¹بيوض، نجود. الوصول الحر للمعلومات ودوره في تفعيل الاتصالات العلمية بين الأساتذة الباحثين: دراسة ميداني بمركز البحث العلمي والتقني وجامعة بومرداس. أطروحة لنيل دكتوراه: علم المكتبات: جامعة منتوري قسنطينة،

² **About springer** .(online).(24/12/2017). available at: <https://link.springer.com/>.

تحرير خاصة إضافة إلى السماح للمؤلف بحماية حقوقه وفقاً لتراخيص العموميات الخلاقة وفي سنة 2012 ونظراً لنجاح هذا التوجه توسع مجال تخصصه للمنشورات العلمية إلى الكتب حيث وصل عدد الدوريات المتاحة 122 دورية علمية. كما أن مصاريف الإتاحة تتحمل جزء منها دار النشر Springer open بالإضافة إلى بعض الهيئات العلمية الداعمة لها والتي وصل عددها إلى 450 عضو عبر 45 دولة¹.

✚ أما دار النشر Springer Virlag الألمانية فتسمح بالأرشفة الذاتية للمقالات العلمية مع

ضرورة احترام قيود شكلية متمثلة في:

- عد نشر النسخة المنشورة بعد التحكيم في شكل PDF
- إمكانية أرشفة اوراق ما قبل النشر Preprint
- إمكانية أرشفة اوراق ما بعد النشر.
- ضرورة وجود رابط يحيل إلى الدورية التي نشر بها المقال العلمي للمؤلف.
- الإتاحة في الأرشيف المفتوح تكون بعد 12 شهر من نشرها في الدورية المحكمة فترة حظر².

4-الاتصال العلمي الإلكتروني في ظل أدوات الوصول الحر:

يشكل الاتصال العلمي أحد الجوانب المهمة للبحث العلمي هذا الأخير الذي يعني تبادل الأفكار والمعلومات بين الباحثين ومؤسسات المعلومات وغيرهم في إطار نشاطهم البحثي، فيسمح بنقل المعارف العلمية وتداولها بين الباحثين لخدمة النشاط العلمي، كما عرف الاتصال العلمي أشكال متعددة، تفاقمت قيمتها بعد الاستفحال المتزايد لشبكة الأنترنت على جميع الأصعدة، ما نجم عنه ظهور أنماط تواصلية علمية متطورة باستخدام تقنيات جديدة كأدوات الوصول مما حتم على المجتمع الأكاديمي السير نحو اعتماد هذه الأنماط خدمة لرسالتها، وكذا خدمة للمجتمع الأكاديمي بها

1.4 مفهوم الاتصال العلمي الإلكتروني:

هناك العديد من التعاريف لمصطلح الاتصال الإلكتروني باعتباره نموذجاً جديداً للاتصال عامة والتي ذهبت إلى اعتباره شكلاً من أشكال الاتصال التي يتم الاعتماد فيها على الحاسوب في تبادل الرسائل بين الأشخاص سواء في إطار فردي أو جماعي.

¹**About springer open.** (online).(24/05/2018). available at:
<http://www.springeropen.com/about>

²**About-springer virlag.** (online).(24/05/2018). available at:
<https://www.springer.com/gp/about-springer>

يعرف **وليم جارفي الاتصال العلمي بأنه**: " تلك الأنشطة الخاصة بتبادل المعلومات والتي تحدث أساسا في أوساط الباحثين العلميين المنغمسين على جبهة البحث وتغطي هذه الأنشطة الاتصال العلمي بدءا بما يدور بين اثنين من الباحثين من مناقشات في ظروف أبعد ما تكون عن الرسمية إلى أن تصل إلى الدوريات والمراجعات العلمية والكتب"¹

كما جاء تعريف آخر " يعتبر مفهوم الاتصال الإلكتروني العملية التي يتم بمقتضاها نقل رسالة معينة من نقطة إلى نقطة أخرى باستعمال الوسائل الإلكترونية مثل البريد الإلكتروني وتقنية المحاضرات عن بعد،² ويوجد تعريف آخر ذهب إلى أن كل عمليات تبادل الرسائل والمعلومات عبر الوسائل والتقنيات الحاسوبية هي اتصال إلكتروني"³.

كما قدم مفهوم اخر بان "الاتصال العلمي يستوعب جميع قنوات التواصل والتفاعل بين المنتمين الى الاوساط العلمية والمهنية ويشتمل على الممارسين للنشاط العلمي بغض النظر عن طبيعة الدور الذي يمارسونه"⁴.

مما سبق يمكن القول بأن الاتصال العلمي الإلكتروني حافظ على نفس المقومات الأساسية للاتصال التقليدي، إلا أنه غير من الوسائل المستعملة لتداول المعلومات داخل المجتمع العلمي والبحثي، ما أثر على الممارسات والسلوكيات الاتصالية للباحثين.

2.4 الاتصال العلمي في البيئة الرقمية:

إن الاتصال العلمي من الأساليب المتطورة في الاتصال ما بين الباحثين تتحدد في كونه أداة لإلغاء الحدود الجغرافية والسياسية، اختصار المسافات البعيدة، مجابهة عامل الوقت، توفير الأموال الطائلة والتي قد تشكل قيوداً موضوعية لارتباط الباحثين فيما بينهم، ولذلك فإن الاتصال العلمي في البيئة

¹ جارفي، وليام؛ تر. حشمت قاسم. الاتصال اساس النشاط العلمي. بيروت: الدار العربية، 1983.ص.42.

² سامح زينهم، عبد الجواد. المستودعات الرقمية: استراتيجيات البناء والإدارة والتسويق والحفظ. (مرجع سابق)

ص.312.

³ what-is-scholarly-communication. (Online). (24/12/2017). available at:<http://www.lib.berkeley.edu/scholarly-communication/about/what-is-scholarly-communication>

⁴ كرثيو، إبراهيم؛ بطوش، كمال. المصادر الإلكترونية غير الرسمية من خلال المستودعات الرقمية المؤسساتية: النشر،

قياس الاستخدام والمرئية، مرجع سابق. ص.3.

الرقمية يعبر عن كافة الأنشطة والوسائل المتعلقة بعملية التبادل الإلكتروني للمعلومات عبر المسافات وهو ذلك الاتصال الذي يتم بغرض تبادل المعلومات والأفكار باستخدام الأنظمة والوسائل المعلوماتية وشبكات الاتصال الإلكترونية... وتتم عملية الاتصال الإلكتروني من خلال تداول البيانات والمعلومات في صورها المختلفة عبر إشارات رقمية، ويرى الكثيرون بأن البيئة الرقمية وعلى رأسها شبكة الإنترنت أتاحت إمكانات كبيرة للاتصال وغيرت من ممارسات الباحثين الاتصالية، من حيث أنها توفر استعمالا مباشرا للمعلومات دون الحاجة للرجوع إلى وسيط معلوماتي ممثلا أساسا في المكتبة إذ يمكن للباحث أن يقوم بصفة مستقلة بعدة وظائف تتمثل في :

* البحث عن المعلومات بواسطة أدوات البحث المتوفرة عبر الشبكة العالمية، والتي تزداد فعاليتها باستمرار.

* تحميل وتخزين المعلومات بكميات وأحجام كبيرة، بفضل التطور الكبير والمستمر لإمكانيات وطاقات التخزين التي تتميز بها الحواسيب ووسائط التخزين المختلفة.

* نشر وبث المعلومات عن طريق إمكانية تصميم مواقع وصفحات شخصية ووضعها على الشبكة وهو أمر أصبح في متناول عامة الناس حاليا.¹

3.4 الأنماط الجديدة للباحثين في ضل الاتصال العلمي الإلكتروني:

لقد تدخلت تكنولوجيا المعلومات في حلقات الاتصال العلمي في فئة تعثرت فيها القنوات التقليدية في أداء مهمة نقل المعلومات العلمية وفقا للاحتياجات العديدة للباحثين، وأدى ذلك إلى اندماج التكنولوجيا في قطاع البحث العلمي وإعادة تنظيم وتشكيل طرف عمل الباحثين والناشرين وكذا إعادة تموقع بصيغ الأطراف المعنية بنقل المعلومات العلمية²

مراجعة استراتيجياتهم وممارساتهم الاتصالية. وتفيد الدراسات بأن المنتسبين إلى الوسط العلمي يسعون دوما إلى تشكيل وسائل الاتصال بما يتناسب واحتياجاتهم ومتطلبات عملهم البحثي، فإذا أصاب أي وسيلة ما يحول دون النهوض بوظيفتها على أحسن وجه، أو إذا لم تتوفر الوسيلة المناسبة فعلا فإنه يمكن للباحثين العلميين تطويع الوسائل المتاحة، أو إيجاد وسائل جديدة للارتقاء بمستوى أداء النظام الاتصالي نحو تلبية التطلعات والمتطلبات البحثية الجديدة، ويرى البعض بأن النظام الاتصالي القائم حاليا والذي استغرق أكثر من أربعة قرون، يتسم بالبطء في الاستجابة للاحتياجات المتسارعة والمتغيرة للعلماء

¹ غانم، نذير. الخدمات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة.

اطروحة دكتوراه: علم مكتبات: قسنطينة: 2010، ص.62.

1 لحواتي، عتيقة. استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم الاتصال العلمي بين

الباحثين. اطروحة لنيل درجة الدكتوراه: معهد علم المكتبات. قسنطينة، 2014. ص.103.

وبالباحثين، ذلك أن القنوات الاتصالية تثبت أحجاما متزايدة من المعلومات إلى الدرجة التي يصبح معها من المستحيل على أي فرد استيعابها جميعا، وهو ما قد يشكل مصدرا آخر للتشويش داخل النظام الاتصالي العلمي، وقد تأخذ المشكلة بعدا أكبر بالنسبة للاتصال العلمي، لكون المعلومات التي يراد اختبارها ليست تلك الجارية، بل تلك التي تم إنتاجها خلال السنوات السابقة، فضلا عن التعقد الموضوعي وزيادة اللغات التي تنتشر بها هذه المعلومات، ومع زيادة الحجم الهائل للنمو المعرفي وتعقده، وجدت أساليب اتصالية بحثية جديدة تسمح للباحث بالحصول على البيانات والمعلومات بمعدلات ضخمة بالقياس مع الوسائل السابقة، وهو التزايد الذي أثر على قنوات الاتصال المتداولة وأدى إلى ظهور قنوات تتماشى مع المعطيات الجديدة مثل شبكات الاتصال الإلكترونية، البريد الإلكتروني والاعتماد أكثر على النهايات الطرفية التي أصبحت متواجدة على مكتب الباحث وحتى في منزله، وهذا في ظل ظهور النمط الجديد للتواصل بين العلماء والباحثين والمتمثل في الاتصال العلمي الإلكتروني.¹

4.4 دوريات الوصول الحر نموذج جديد للاتصال العلمي بين الأساتذة:

تعتبر دوريات الوصول الحر وسيلة لنشر المعارف والمقالات العلمية في تخصصات العلوم المتباينة إذ نشأت من رغبة الباحثين في البحث عن أداة جديدة للتواصل وفقا لمعايير مفتوحة تمكنهم من سرعة الوصول إلى المعلومات وكذا التعجيل بنشرها وتصفحها دون قيود عن طريق أدلة دوريات الوصول الحر؛ خاصة وأن النشر العلمي هو أحد أهم مجالات الاتصال العلمي.²

تعتبر الدوريات العلمية من أهم نماذج الاتصال العلمي فهي تقوم على نقل الأفكار والنظريات العلمية الجديدة في أي تخصص، لذلك فقد ظفرت باهتمام بارز من قبل الباحثين والعلماء، بل وأصبحت ملامح الاستشهاد بالدوريات العلمية النواة الرئيسية التي تدور حولها معظم دراسات تحليل الاستشهاديات المرجعية والدراسات البيبليومترية بصفة عامة.³

كما يمكننا إبراز أهمية الدوريات العلمية كأهم قناة من قنوات الاتصال العلمي باعتبار ان المعلومة

¹ جارفي، وليام؛ تر. حشمت قاسم. مرجع سابق. ص.88.

² Iwighrehweta, Oghenetega ; Onoriode, Oghenovo Kelvin . **Open Access and Scholarly Publishing: Opportunities and Challenges to Nigerian Researchers** . Chinese Librarianship an International Electronic Journal. 2012 ,Vol.33, P.0 2 .(online).(24/10/2017). available at: [http:// www.iclc.us/cliej/cl33IO.pdf](http://www.iclc.us/cliej/cl33IO.pdf)

³ مسيف، عائشة. **ممارسات الاتصال العلمي الإلكتروني لدى الأساتذة الجامعيين بجامعة قسنطينة**. cybraraine

journal. [على الخط] ع43 سبتمبر 2016 (تمت الزيارة بتاريخ: 12-10-2017) متاح على الرابط :

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=745:amacif&catid=294:papers&Itemid=93

العلمية الأصيلة المتسمة بالجدة و الحداثة، هي نتاج واحد من البحوث التي بعد عدد لا يوصى من العمليات و الخدمات أيضا من مدخلات الموارد التي يستخدمها الباحثون و العلماء و المعبرة عنها بالاتصالات العلمية و المبلغة عن طريق الدوريات العلمية المتميزة بدوام وظائفها العامة.¹

5.4 المستودعات الرقمية قناة جديّة للاتصال العلمي:

• **ArXiv:** آلية الوصول الحر لتطوير الاتصال العلمي:

تعريف ال ArXiv:

هو مستودع رقمي "أرشيف أوراق علمية إلكترونية في مجالات الفيزياء، الرياضيات، الفلك، علم الحاسوب، والإحصاء يمكن الوصول إليها عبر الإنترنت. هذه الأرشيفات موجودة على موقع ArXiv. Org.²

1.5.4 طرق جديدة لعمل ال arXiv ولربط وظائف الاتصال العلمي :

حتى نفهم آلية عمل ArXiv لبد من الاستناد أولا على التحليل الذي قدمه Roosendaal Geurts للاتصال العلمي الرسمي إذ حددا الوظائف المدرجة أدناه كأساس لأي اتصال علمي مهما كان نمطه ودرجة تجسيده في الواقع. هذه الوظائف هي نفسها وظائف الدوريات العلمية التقليدية لكن تختلف تفاصيلها فيما يتعلق بخصائص وأهداف المستودعات الرقمية ندرجها فيما يلي:

التسجيل Registration: يحدد المستودع في هذه الوظيفة طرق إرسال المواد العلمية، يمكن الباحثين من إيداع و تسجيل أعمالهم عبر مراحل يتبعها، بالموقع و كذا ادعاء حق الأسبقية في الوصول لنتائج الأبحاث العلمية.

التوثيق Certification: تمثل دليلا على الأسبقية العلمية الموثقة.

الإحاطة الجارية awareness تتمثل في إعلام المستفيدين داخل نظام الاتصال العلمي بالمواد الجديدة في مجال تخصصهم (البقاء على دراية مستمرة بنتائج البحوث العلمية)؛ بالإضافة إلى بناء مستودع متوافق مع المعايير الدولية كميّار مبادرة الأرشيف المفتوح لضمان البحث في محتوى المستودع من قبل محرّكات وأدوات البحث الأخرى.

¹ Houghtom, John. Economic implications of alternative scholarly publishing models:

Exploring the costs and benefits, 2009. p.15 .(online).(24/10/2017). available at:

<http://www.jisc.ac.uk/media/documents/publications/rpconomicoapublishing.pdf> visited

²About arxiv . (online).(24/10/2017). available at <https://arxiv.org/>

الأرشفة أو **الحفظ Archiving** تمثل سجلا للحفظ الدائم لإسهامات الباحثين العلمية. "وهي أحد الوظائف المهمة والمميزة للمستودعات الرقمية المفتوحة التي تقوم على الحفظ طويل المدى للأعمال التي يودعها العاملون المنتسبين للمؤسسة. ويضمن هذه الوظيفة السياسات الموثقة، للمستودعات واتخاذ التدابير من البرمجيات والإجراءات المطلوبة للحفاظ طويل المدى، والتي تتمثل في عدد من الخطوات الشائعة

والمتعارف عليها نذكر منها:

- تعيين العنوان (مصدر محدد) الدائم لكل وثيقة.
 - الاحتفاظ بنسخ احتياطية من الوثائق لكل فترة زمنية معينة.
 - ترحيل (تحويل) الملفات إلى أشكال أخرى من الملفات إذا استدعت ذلك دواعي الضرورة.
 - تطبيق أفضل تقنيات و معايير و برامج الحفظ المتعارف عليها.¹
- المكافأة **Rewarding** مكافأة الباحثين على مجهوداتهم في نظام الاتصال العلمي استنادا لمقاييس.

مستتبهة من النظام ذاته؛ انطلاقا من ربط هذه الوظائف معا نجد أن لنظام الاتصال العلمي سلسلة يطلق عليها: "سلسلة القيمة" لقد تم تطبيقها في النظام التقليدي باستراتيجية عمودية ثابتة عبر نظام النشر العلمي الورقي، وخاصة عن طريق الدوريات العلمية، بحيث يتم تسجيل تاريخ التسجيل من طرف ناشر الدورية بتاريخ استقباله للمقال؛ أما بالنسبة لعملية التحكيم العلمي تكون تحت إشراف ومصادقة الناشر على قيمة التوثيق العلمي (للأبحاث العلمية). مقالات الدورية المنشورة نهائيا، يتم الانتفاع بها لأنها تحقق وظيفة الإحاطة الجارية من خلال المعلومات المنشورة بها. في حين تركز المكافأة على نشر المقال في عدة مجلات علمية، إضافة إلى الاستشهاد به من طرف باحثين آخرين (يصبح مرجع علمي)؛ هذان المقياسان يتم استنتاجهما من نظام الاتصال العلمي ذاته. في حقبة النشر الورقي عادة ما كانت طريقة أرشفة مقالات الدوريات المنشور عشوائية. تجدر الإشارة إلى أن الأرشفة هي الوظيفة الوحيدة للاتصال العلمي في نظام النشر الورقي التي يتم تطبيقها من أطراف عدة في نفس الوقت. أما الآن نصل إلى كيفية عمل نظام النشر الرقمي الذي لا يضع قيودا كثيرة؛ لذا سنوضح الهيكلية الرقمية

¹ Herbert, Van de Sompel ; Sandy, Payette... and others. **Rethinking Scholarly Communication: Building the System that Scholars Deserve**. D-Lib Magazine. Sept. 2004, vol. 10, n.09. . (online). (24/10/2017). available at :<http://www.dlib.org/dlib/september04/vandesompel/09vandesompel.html> .

لكيفية عمل المستودع الرقمي وتطور نظامه من خلال المستودع الرقمي arXiv منذ نشأته في عام 1991¹.

6.4 المستودعات المؤسسية ودورها في تفعيل الاتصال العلمي:

تعد المستودعات المؤسسية رافدا من روافد المعرفة العلمية في مسارها غير الرسمي كأحد أهم القنوات غير الرسمية للاتصال العلمي الأكاديمي، انطلاقا من احتوائها على رصيد معتبر من مصادر المعلومات غير الرسمية لمقالات ما قبل النشر والتقارير العلمية والمذكرات، التي تعد المسار الأولي والطبيعي لما ينشر في القطاع الرسمي، وبذلك فهي منفذ من منافذ الاتصال. وللمستودعات الرقمية المؤسسية أهمية بالغة في حلقة الاتصال العلمي والفاعلين فيه :

1.6.4 بالنسبة للباحثين المساهمين:

- زيادة نسبة الاستشهاد المرجعي: وذلك كنتيجة للمرئية العالمية التي تحققها الإتاحة عبر المستودعات الرقمية. حيث أظهرت الدراسات والأبحاث أن المواد المتاحة مجانا على الإنترنت يستشهد بها أكثر من نظيراتها الورقية بمعدلات تصل إلى 50% إلى 250%. إضافة إلى ذلك فإنه يستشهد بها بنسبة 300% أكثر من نظيراتها الورقية.
- السرعة في إتاحة نتائج البحوث: بإمكان أعضاء الجامعة أو الكلية القيام بالنشر الذاتي Self-publish لمقالات ما قبل النشر preprints فورا مع إمكانية استلام التعليقات feedback بشكل فوري مساهمة بذلك في إثراء عملية التحكيم العلم المفتوح.
- التنظيم: احتواء المستودع الرقمي على كل الأعمال العلمية الخاصة بأعضاء هيئة التدريس بما في ذلك مقالات ما قبل النشر ومقالات ما بعد النشر والعروض والمواد التدريسية، بدلا من أن تكون مشتتة في قواعد بيانات أخرى أو أقراص مضغوطة... بحيث يمكن تصفح هذه المواد واسترجاعها بسهولة من قبل المستخدم من خلال واجهة واحدة، وإعادة استخدامها بسهولة من قبل المساهمين .

¹ نابتي، محمد صالح؛ بوخالفة، خديجة؛ عاشور، خديجة. الوصول الحر، البنية تطويرية لنظام الاتصال العلمي في العصر

الرقمي: دراسة حالة قسم الاعلام الالي، جامعة قسنطينة 2-الجزائر. [على الخط المباشر]. (تمت الزيارة بتاريخ 15-

04-2018) متاح على : <http://erepository.cu.edu.eg/index.php/ARTS-Conf/article/view/6650/6539>

- **الحفظ:** تعمل المستودعات المؤسسية كخزانات مهيكلة للحفظ على المدى الطويل للكيانات الرقمية بغية ضمان استمرار الوصول إليها، من خلال دعم عملية التهجير والتحديث المستمر للملفات الرقمية.
- **سهولة الاستخدام:** حيث بإمكان كل مساهم إيداع إسهاماته ومقالاته بشكل ذاتي وبكل سهولة في المستودع المؤسسي.
- **ديمومة الروابط التشعبية:** إيداع مادة رقمية في المستودع يعني أنها ستبقى في مكان واحد وتحافظ على نفس الرابط URL بشكل دائم.¹

2.6.4 بالنسبة للمؤسسة :

- تعتبر المستودعات المؤسسية تقنية جديدة نسبياً تستخدمها الجامعات لتصبح أكثر انخراطاً في التواصل العلمي²، وبذلك فهذا المسار أهمية قصوى للمؤسسات العلمية والتي يمكننا إبرازها فيما يلي:
- المواد العلمية التي أنتجت بالجامعة متوفرة في مكان واحد، والتي تعكس الإنجازات الفكرية للمؤسسة وتكون بمثابة أداة تسويقية لها.
- الوثائق التي تعكس التاريخ المؤسسي للجامعة، سواء كانت علمية أو غير علمية (تقارير فنية وإدارية) فهي محفوظة للاستخدام المستقبلي.
- إبراز نوعية رأس المال الفكري للمؤسسة.
- الاستفادة من الاستثمارات في نظم المعلومات وإدارة المحتوى.
- أداة قيمة لمتابعة الإنتاجية العلمية للجامعة، وجعلها متاحة من خلال واجهة واحدة.
- المستودعات المؤسسية تعد مرآة عاكسة للبحث العلمي وخاصة بالجامعة، وبذلك إمكانية التعرف على القيمة العلمية للمؤسسة والاجتماعية والتي تكسب من خلالها مصادر تمويل حقيقية.
- تعد أداة عمل مهمة تمكن من إدارة الخبرات وإبرازها والمساهمة في تقييم البحوث وتنميتها.
- تحقيق مرئية عالمية لنتائج البحوث وبت الإنتاجية العلمية للجامعة.
- تحقيق الحفظ على المدى الطويل وبشكل آمن للإرث العلمي للمؤسسة، بالإضافة إلى إمكانية الاسترجاع والاستعمال السهل للوثائق العلمية المخزنة بها.

¹بيوض، نجود. الوصول الحر للمعلومات دوره في تفعيل الاتصالات العلمية بين الأساتذة الباحثين: دراسة ميداني بمركز البحث العلمي والتقني وجامعة بومرداس. أطروحة لنيل دكتوراه: علم المكتبات: جامعة منتوري. قسنطينة، 2015. ص.115.

²Shields, Patricia; Rangarajan, Nandhini; Stewart, Lewis. **Open Access Digital Repository: Sharing Student Research with the World**. (online). (24/10/2017). available at : www.naspaa.org/.../10_shieldsrangarajanstewart.pdf

- أداة للاتصال العلمي المباشر، الموجودة من أجل خدمة سياسة المؤسسة العلمية فهي تساهم في نشر وإعطاء قيمة مضافة لنتائج البحوث العلمية.
- الارتقاء بمكانة المؤسسة العلمية من خلال بتحقيق معدلات الاستشهاد المرجعي بالنتائج الفكري للباحثين المنتسبين للجامعة أو المؤسسة العلمية¹.

3.6.3 بالنسبة للمستخدم:

- إمكانية استكشاف المواد المتاحة عبر المستودعات المؤسساتية بسهولة، إذ يمكن الوصول إليها من خلال محركات البحث.
- عدم وجود قيود مالية ورسوم الاشتراك أو رسوم الدخول إذ يحتوي المستودع على مواد يتم عرضها في صيغها الرقمية الأصلية.
- الأدبيات الرمادية مواد ليس من السهولة العثور عليها بشكلها التقليدي، والمستودعات الرقمية تشكل منافذ مهمة وشرعية لمصادر المعلومات غير الرسمية، لاشتمالها على أنواع عديدة مثل الرسائل والأطروحات الجامعية، الأوراق العلمية، التقارير العلمية والفنية، مقالات: ما قبل النشر وعروض المؤتمرات².
- كما أن للمستودعات المؤسساتية دور في توسيع مجالات المعرفة العلمية التي يمكن إتاحتها والتواصل بها بين أطراف المجتمع العلمي، مؤدية بذلك إلى إفراس أشكال جديدة للاتصال العلمي للمؤسسة بشكل كبير على مصادر المعلومات الإلكترونية غير الرسمية، التي وجدت فضاء واسعاً لإتاحتها بشكلها الرقمي معطية قيمة حقيقية مضافة للأرشفة الذاتية، ليصبح الحد الفاصل بين الاتصال العلمي الرسمي والغير رسمي غير واضح المعالم. فالمستودعات المؤسساتية قد فتحت المجال للباحثين والعلماء إلى ربط وتشكيل شبكات من العلاقات العلمية، مؤدية بذلك إلى التطوير في نماذج الاتصال العلمي الحالية

¹ بيوض، نجود. الوصول الحر للمعلومات ودوره في تفعيل الاتصالات العلمية بين الأساتذة الباحثين: دراسة ميدانية بمركز البحث العلمي والتقني وجامعة بومرداس. مرجع سابق. ص. 116.

² Yeats, R. **Institutional Repositories**, 2007. (online). (24/10/2017). available at: <http://www.emeraldinsight.com/10.1108/>

ومدعمة معالم الكلية الخفية في البيئة الإلكترونية لتنبئ عن بروز المختبرات التعاونية، التي تعد شكلا متطورا للكلية الخفية في الفضاء الرقمي والمعبر عنها بالكلية غير الرسمية الافتراضية¹.

خلاصة:

ان استخدام ادوات الوصول الحر من طرف الاساتذة الجامعيين سواء كان هذا الاستخدام في النشر العلمي او حصر في ممارسة الاتصال و التواصل العلمي من خلال هذه الأدوات شكل رهان في الوقت الحالي و اصبح يعد ضرورة لنشر الافكار و الابحاث الجديدة و تعزيز وتطوير فرص التواصل من خلال ما تقدمه هذه الادوات من فرص واضحة في توصيل معارفه و اتاحتها لخدمة البحث العلمي والباحثين انفسهم بعد ما كان الادوات المقيدة لم تكون قادة على تلبية احتياجات الباحثين في نشر بحوثهم وتفعيل الاتصال العلمي فهذا النموذج فاصبح يعد حاجة ملحة.

نستنتج مما تم عرضه في ثنايا الجانب النظري لهذه الورقة العلمية أن الآليات والأدوات التي ارتكز عليها الوصول الحر للمعلومات ساهمت فعلا في تطوير نظام الاتصال العلمي بفضل الانترنت؛ هذه الأخيرة التي كان لها السبق في تطوير تقنيات النشر والاتصالات الرقمية وأساس وجود نظام اتصال علمي جديد يعرف بنظام الوصول الحر للمعلومات؛ تجسد فعليا من خلال دوريات الوصول الحر

¹ بيوض، نجود. الوصول الحر للمعلومات ودوره في تفعيل الاتصالات العلمية بين الأساتذة الباحثين: دراسة ميدانية بمركز البحث العلمي والتقني وجامعة يومرداس. مرجع سابق. 2015. ص 117.

والمستودعات الرقمية التي جاءت كبديل للإتاحة المقيدة و إحلال لإتاحة حرة للمعلومات ليشهد عبرها عالم النشر العلمي مسارا حرا و الاتصال العلمي بين الباحثين تطورا ملحوظ.

يعتبر القسم النظري الجانب المثالي الذي نستطيع من خلاله قياس النتائج المتوصل اليها في أي دراسة ميدانية، وعلى اساس المعلومات والمعارف المقدمة مسبقا نستطيع معرفة الواقع المدروس، اما الجانب الميداني فهو تكملة وتدعيم للخلفية النظرية للبحث، وهذا من خلال ما يمكن التوصل اليه من نتائج ذات قيمة علمية وعملية تعكس وتفسر الحالة التي هي عليها مفردات البحث والواقع المدروس، وهذا من خلال وسائل بحث وجمع بيانات محددة طبقا لمنهج معين وبطريقة تحليل وتفسير واضحة النتائج. من اجل الوصول الصحيح الى المعلومة الصحيحة.

1- التعريف بجامعة محمد خيضر بسكرة:

1.1 المرحلة الأولى: مرحلة المعاهد (1984 - 1992)

كانت المعاهد الوطنية تتمتع باستقلالية إدارية، بيداغوجية ومالية وتتكفل هيئة مركزية بالتنسيق بينها

1. المعهد الوطني للري (المرسوم 84-254 المؤرخ في 18/08/1984)
2. المعهد الوطني للهندسة المعمارية (المرسوم رقم 84-253 المؤرخ في 05/08/1984)
3. المعهد الوطني للكهرباء التقنية (المرسوم رقم 86-169 المؤرخ في 18/08/1986)

2.1 المرحلة الثانية: مرحلة المركز الجامعي (1992 - 1998)

تحولت هذه المعاهد إلى مركز جامعي بمقتضى المرسوم رقم 92-295 في 07/07/1992، منذ عام 1992 تم فتح معاهد أخرى:

- معهد العلوم الدقيقة.
- معهد العلوم الاقتصادية.
- معهد الأدب العربي.
- معهد الهندسة المدنية.
- معهد الإلكترونيك.
- معهد علم الاجتماع.

1.3 المرحلة الثالثة: مرحلة الجامعة (1998 - إلى يومنا هذا)

بصدور المرسوم رقم 219-98 المؤرخ في 07/07/1998 تحول المركز الجامعي إلى جامع تضم ثلاث كليات. تم في 24/08/2004 صدور المرسوم التنفيذي رقم 255-04 المعدل للمرسوم التنفيذي رقم 219-98 المؤرخ في 07/07/1998 والمتضمن إنشاء جامعة بسكرة، المعدل بحيث أصبحت الجامعة تتكون من ست كليات هي:

1. كلية العلوم والتكنولوجيا.
2. كلية العلوم الإنسانية.
3. كلية الحقوق والعلوم السياسية.
4. كلية العلوم الاقتصادية والتسيير.
5. كلية الآداب.
6. كلية العلوم الدقيقة.

4.1 -الوضعية الحالية:

ثم جاء المرسوم التنفيذي رقم 90-09 المؤرخ في 21 صفر 1430 هـ الموافق لـ 17 فيفري 2009، الذي يعدل ويتم المرسوم التنفيذي رقم 219-98 المؤرخ في 07/07/1998 وأصبحت الجامعة تتكون من ستة كليات هي:

1. كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة.
2. كلية العلوم والتكنولوجيا.
3. كلية الحقوق والعلوم السياسية.
4. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
5. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
6. كلية الآداب واللغات.
7. معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

كما عدل المرسوم التنفيذي المادة 4 من المرسوم التنفيذي رقم 219-98 بحيث أصبحت تضم مديرية الجامعة زيادة على الأمانة العامة والمكتبة المركزية أربع نيابات مديريةية تكلف على التوالي بالميادين الآتية:

- نيابة مديريةية الجامعة للتكوين العالي في التدرج والتكوين المتواصل والشهادات.

- نيابة مديرية الجامعة للتكوين العالي فيما بعد التدرج والتأهيل الجامعي والبحث العلمي.
- نيابة مديرية الجامعة للعلاقات الخارجية والتعاون والتنشيط والاتصال والتظاهرات العلمية.
- نيابة مديرية الجامعة للتنمية والاستشراف والتوجيه.

2- كلية العلوم الإنسانية:

نشئت كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 90-09 مؤرخ في 21 صفر عام 1430 الموافق 17 فبراير سنة 2009، يعدل ويتم المرسوم التنفيذي رقم 219-98 المؤرخ في 13 ربيع الأول عام 1419 الموافق 7 يوليو سنة 1998 والمتضمن إنشاء جامعة بسكرة الواقع مقرها بالقطب الجامعي شتمه بسكرة تضم قسمين وهي: قسم العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية.

1.2 الهياكل البيداغوجية:

فضاء الأترنات: فضاء لطلبة الليسانس وطلبة الماستر وآخر للأساتذة وطلبة ما بعد التدرج.

المكتبة: 600 طالب طاقة استيعاب المكتبة المركزية للكلية التي بها المصالح الآتية: مصلحة المكتبات، مصلحة بنك الإعارة ومصالح الرسائل الأكاديمية، بالإضافة إلى مبنى يتألف من ثلاث طوابق مخصص للمطالعة كل طابق به بنك للإعارة الداخلية وبقدرة استيعاب 160 طالب.

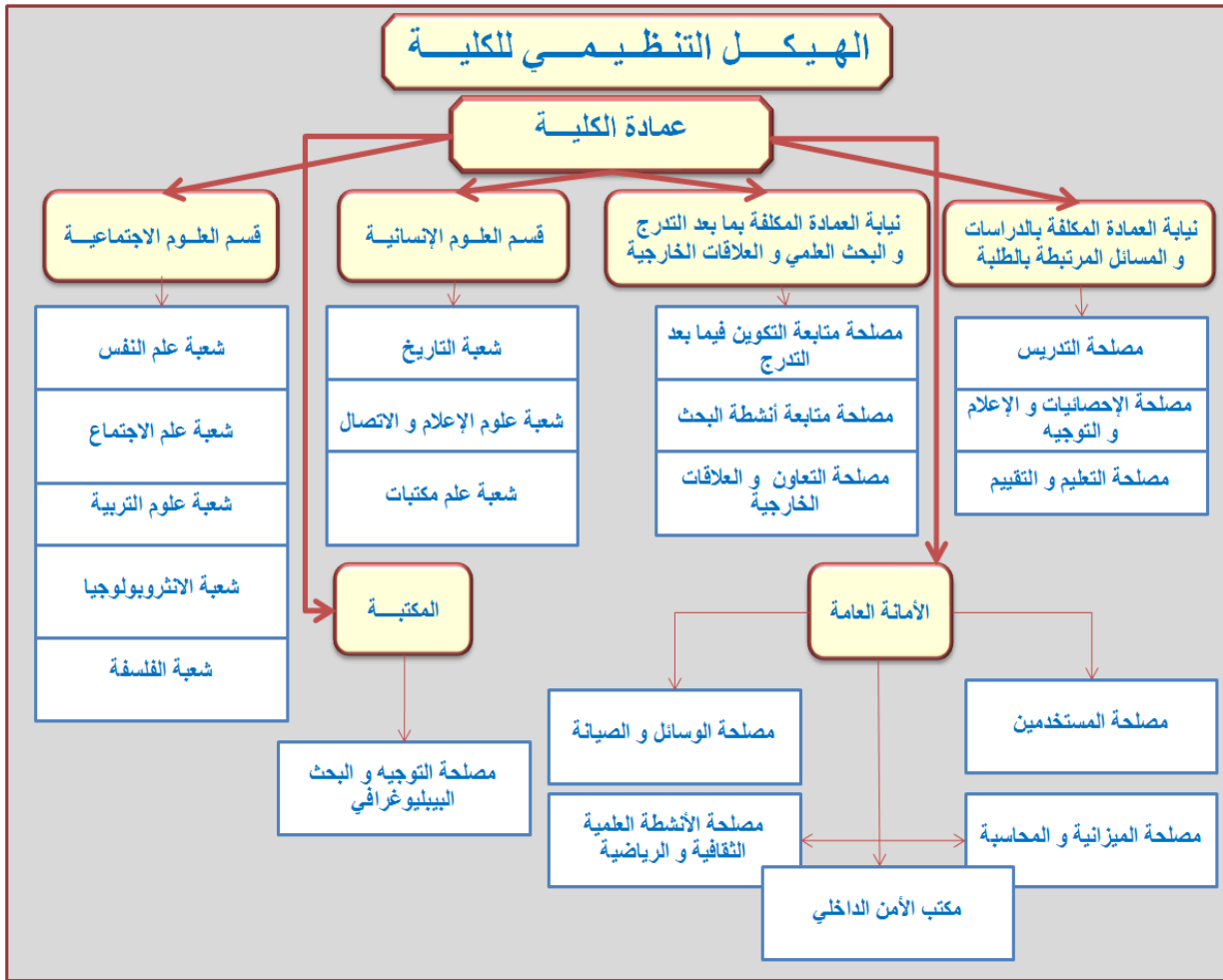
المدرجات: 04 مدرجات بسعة استيعاب 200 مقعد ومدرجان بسعة استيعاب 300 مقعد.

قاعات الدراسة: 64 قاعة للأعمال الموجهة، 07 قاعات للمحاضرات.

قاعات الإعلام الآلي: 03 قاعات للإعلام الآلي (للأعمال التطبيقية)

قاعات ومكاتب للأساتذة: 72 مكتب للأساتذة مخصص لاستقبال الطلبة، مكتب للمداورات، قاعة للأساتذة، 04 قاعات للاجتماعات، قاعة للمناقشات وقاعة لاستقبال اللجان.

2.2 الهيكل التنظيمي للكلية.



الشكل (04) الهيكل التنظيمي لقسم العلوم الانسانية لجامعة محمد خيضر بسكرة¹

¹ الموقع الالكتروني لجامعة محمد خيضر بسكرة. الهيكل التنظيمي . متاح على الخط المباشر . (مت الزيارة بتاريخ 28.05.2018) . متاح على : <http://fshs.univ-biskra.dz/index.php/acceuil-2/%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%8A%D9%83%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D8%B8%D9%8A%D9%85%D9%8A-%D9%84%D9%84%D9%83%D9%84%D9%8A%D8%A9>

3- إجراءات الدراسة الميدانية

1.3 مجالات الدراسة:

عند اجراء أي دراسة ميدانية يتوجب على الباحث القيام بتحديد مجالات الدراسة التي تتكون من عناصر محورية وتعد ركيزة البحث المتمثلة أساسا في الحدود الجغرافية الزمنية والبشرية اذ ان تحديد هذه المجالات يعد بمثابة توفير أدوات فعلية للتحكم في موضوع البحث فتجمع البيانات البحث تحت ظلها بحيث تتغير نتائج دراسته بتغير معطيات مجالاتها، بل تفقد مصداقيتها إذا اختل عنصر منها وتمثلت هذه الحدود في دراستنا فيما يلي:

1.1.3-الحدود الجغرافية:

تتضح الحدود الجغرافية من خلال العنوان " استخدام الأساتذة الجامعيين لأدوات الوصول الحر أساتذة جامعة محمد خيضر نموذجا "وبالتالي جامعة محمد خيضر بسكرة هي الإطار المكاني الذي أجريت فيه الدراسة والتي تتوزع عليه عينة الدراسة.

2.1.3-الحدود الزمنية:

يقصد به الوقت الذي استغرقته الدراسة عبر مختلف مراحلها وتتجلى الحدود الزمنية في الوقت الذي استغرقته الدراسة بدءا من اختيار الموضوع وتحديد مجاله واختيار العينة وتصميم أدوات جمع البيانات المستخدمة وصولا الي توزيع الاستبيانات وتحليل البيانات والخروج بنتائج تم اخراج البحث في شكله النهائي، وتكمن أهمية هذه الخطوة في كونها تعطي فكرة عن مدى مصداقية بيانات الدراسة ونتائجها. وقد أجريت الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي خلال الفترة الممتدة ما بين سبتمبر 2017 الى جوان 2018.

3.1.3-الحدود البشرية:

تتكون الحدود البشرية في مجموع المبحوثين الذين تطبق عليهم أدوات البحث داخل المجال الجغرافي وفي دراستنا هذه تتمثل الحدود البشرية مجموع الأساتذة الجامعيين بقسم العلوم الإنسانية بجامعة محمد خيضر بسكرة.

2.3- منهج الدراسة:

تختلف المناهج باختلاف مواضيع الدراسة، يعتمد على المنهج لتحديد الطريقة التي سوف يتم اتباعها في دراسة مشكلة البحث بهدف البحث واكتشاف الحقائق والتعرف عليها والبرهنة عليها للأخرين وتتبع هذه الدراسة المنهج التالي:

ان منهج البحث العلمي الذي تم اعتماده من اجل انجاز هذه الدراسة سيعتمد بالدرجة الأولى على **المنهج الوصفي** " وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة او موضوع محدد على صورة نوعية ومن خلال جمع المعلومات كافية عن ظاهرة او موضوع محدد خلال فترة زمنية معينة باتباع منهجية علمية صحيحة تم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة"¹ مع الاعتماد على أسلوب التحليل تعتبر طريقة لوصف ظاهرة استخدام أدوات الوصول الحر للمعلومات من قبل الأساتذة الجامعيين في انتاجاتهم وذلك عن طريق جمع المعلومات المقننة عن المشكلة ومعرفة أدوات الوصول الحر وفيما تتمثل هذه الاستخدامات باعتبار المنهج الوصفي لا جمع البيانات وتبويبها، أما يمضي الى ما هو ابعد من ذلك لأنه يتضمن قدرا من التفسير لهذه البيانات.

3.3- أدوات جمع البيانات:

للبحث العلمي ادواته التي تساعد الباحث في بحثه وترتبط الادوات بموضوع البحث والبحوث العلمية في كافة مستوياتها بحاجة الى أدوات لتحصيل وجمع البيانات ويخضع اختيار الأداة المستخدمة في أي دراسة الى طبيعة موضوع البحث وكذا المنهج المتبع في عملية البحث اعتمدت هذه الدراسة على أداة:

¹ عبيدات، محمد. منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات. الاردن: الجامعة الأردنية، 1999. ص60.

1.3.3 - استمارة استبيان:

"تعرف الاستمارة انها عبارة عن أداة لجمع البيانات في شكل مطبوع تحتوي على مجموعة من الأسئلة المتنوعة التي تعد بقصد الحصول على اراء المبحوثين حول ظاهرة او موقف معين بشكل يحقق الهدف الذي يسعى إليه الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها بحثه".¹

ويرسل الاستبيان بالبريد أو بأي طريقة أخرى إلى مجموعة من الأفراد أو المؤسسات التي اختارها الباحث لبحثه لكي يتم تعبئتها ثم إعادتها للباحث ويكون عدد الأسئلة التي يحتوي عليها الاستبيان كافية ووافية لتحقيق هدف البحث بصرف النظر عن عددها اختيار أسئلة الاستبيان وتجربتها على مجموعة محدودة من الأفراد المحددين في عينة البحث لإعطاء رأيهم بشأن نوعيتها من حيث الفهم والشمولية والدلالة وكذلك كميتها وكفايتها لجمع المعلومات المطلوبة عن موضوع البحث ومشكلته وفي ضوء الملاحظات التي يحصل عليها فإنه يستطيع تعديل الأسئلة بالشكل الذي يعطي مردودات جيدة وتم استخدام الاستبيان في هذه الدراسة من خلال ترجمة اشكالية و تساؤلات الدراسة وبناء على الاهداف التي تريد الوصول اليها من خلال وضع الاستمارة و هي تحديد الاستخدامات ولم نتبع منهجية معينة في وضع الاسئلة لكن الاسئلة تنوعت بين اسئلة مفتوحة واخرى مغلقة والتركيز بنسبة كبيرة على المغلقة من اجل ستهيل الاجابة على المبحوثين والتحكم في الموضوع وعدم فتح مجال لكي لا يأخذ موضوع الدراسة منحى اخر.

1.1.3.3. التحكيم و التجريب :

لاعتبرات منهجية مر الاستبيان **بمرحلة التحكيم** هذا قبل صياغته في شكله النهائي من طرف أساتذة المتخصصين في منهجية البحث العلمي وذلك قصد تحكيمه من قبلهم من خلال تقويم بنيته العامة وتصحيح الأخطاء اللغوية المتعلقة بصياغة الأسئلة وتنظيمها وتسلسلها المنطقي فقمنا بإعادة صياغتها واستبعاد أربعة أسئلة حيث كانت تقدر أسئلة الاستبيان ثلاثون سؤالاً لتصبح بعد تحكيمها الى واحد وعشرون سؤالاً.

¹ رحي مصطفى عليان. مناهج واساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000. ص. 86.

اما مرحلة تجريب: الاستبانة فتم توزيع نماذج منه على افراد من العينة المدروسة للتعرف على آرائها والتأكد من ان الأسئلة غير معقدة والمصطلحات المستخدمة تحمل وضوحا ليست مبهمة وسهولة فهم العبارات المتضمنة في الاستبيان والتعرف مدى تجاوب العينة مع الاسئلة المطروحة وبناء على مرحلة التجريب كانت هناك مجموعة من التعديلات الطفيفة التي أجريت وبعد تحكيم الاستبيان تم استطلاع رأي بعض الأساتذة بالقسم حول مدى وضوح أسئلة الاستبيان على ضوء ما أشار به هؤلاء من ملاحظات كاتن التعديلات كالتالي:

-إضافة شرح وجيز لبعض المصطلحات لجعلها أكثر وضوحا.

- دمج بعض الأسئلة وذلك لتجنب التكرار في الطرح.

- مراجعة صياغة ببعض الأسئلة للتوافق مع جميع التخصصات.

- حذف بعض الأسئلة لعدم تلائمها مع بعض تخصصات الأساتذة.

2.1.3.3 الاستبيان النهائي:

بعد التعديلات التي أجريت على الاستبيان في المرحتين المذكورتين أعلاه تم ضبط المحاور الأساسية للاستبيان وذلك انطلاقا من التساؤلات والفرضيات التي تبنى عليها الدراسة وعليه اسئلة الاستمارة كانت موزعة على أربع محاور رئيسية:

البيانات الشخصية: قد تضمنت الاستمارة البيانات الشخصية لعينة البحث ضمت، التخصص العلمي، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية.

المحور الاول: مدى وعي الأساتذة بحركة الوصول الحر: خصص هذا الفصل لتناول اطلاع الأساتذة الباحثين على مفهوم وحركة الوصول الحر للمعلومات وقد اشتمل على ستة أسئلة كانت في مجملها عبارة عن أسئلة معلقة، وقد تمحورت في مجملها حول نظرة الأساتذة الجامعيين ومدى وعيهم بحركة وبمفهوم الوصول الحر للمعلومات.

المحور الثاني: أدوات الوصول الحر المعتمدة من قبل أساتذة: هذا المحور خاص معرفة أدوات الوصول الحر للمعلومات المعتمدة من قبل الأساتذة الجامعيين والتعرف على أسباب الاعتماد عليها وقد ضم هذا المحور مجموعة من الاسئلة والتي كان عددها خمسة اسئلة كانت كلها من النوع المفتوح

المحور الثالث: استخدامات أدوات الوصول الحر من طرف الأساتذة الجامعيين: اما فيما يخص هذان لدو المحور فقد تمحور حول استخدامات الأساتذة الجامعيين لأدوات الوصول الحر للمعلومات وقد حصرنا وخصصنا الاستخدام في الاتصال العلمي والنشر العلمي واقع اتاحة الإنتاج العلمي في أدوات الوصول الحر، ويحوي هذا المحور ستة أسئلة أربعة منها مغلقة وسؤالين من نوع الأسئلة المفتوحة.

المحور الرابع: صعوبات استخدام ادوات الوصول الحر : وهو محور خاص باضهار الصعوبات المعرقله لعملية استخدام ادوات الوصول الحر سواء في النشر العلمي او كانت خاصة بالاتصال العلمي ولقد تضمن هذا المحور 5 اسئلة كانت جمعها اسئلة مغلقة وتدور في مجملها حول اهم الصعوبات التي تعيق الاساتذة في استخدام ادوات الوصول الحر للمعلومات .

4.3 - عينة الدراسة:

ان اعتماد أسلوب العينة يوفر جزء من التكاليف والجهد حيث انها تقتصر على جزء معين من المجتمع الأصلي للدراسة وهذا يسمح بسرعة الاستجابة كاملة لهذا الجزء بالإجابة على التساؤلات المطروحة قمنا بتحديد مجتمع الدراسة، تم اخترانا منه العينة التي أجرينا على أساسها البحث واذ تعتبر هذه الخطوة مهمة للباحث في دراسته حيث تتوقف نتائج البحث على هذا الاختيار.

1.4.3 - تحديد المجتمع الأصلي للدراسة:

ان مجتمع الدراسة يعد العنصر الأساسي الذي تبنى عليه الدراسة الميدانية لذا كان من الضروري حسن تحديه الشئ الذي يساعد على وضع الأسلوب الأمثل لدراسة هذا المجتمع، يعرف مجتمع الدراسة " انه جميع المفردات والوحدات التي تتوافر فيها الخصائص المطلوبة في الدراسة ويطلق عليه عادة اسم إطار مجتمع البحث"¹

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من مجموع الأساتذة الدائمين بقسم العلوم الإنسانية بجامعة محمد خيضر بسكرة وقد قدر عددهم 49 أستاذا جامعيًا من بينهم أساتذة وأساتذة محاضرين.

¹حسن، احمد عبد المنعم. اصول البحث العلمي. مصر: المكتبة الاكاديمية، 1996. ص 102.

2.4.3 - اختيار العينة من المجتمع الأصلي:

بما ان من الصعب على الباحث تطبيق أدوات جمع البيانات على افراد المجتمع الأصلي خاصة إذا كان مجتمع الدراسة كبيرا ويضم مفردات كثيرة ويعود ذلك لعوامل كثيرة منها مادية واخرى خاصة بعدم قدرته في التحكم في وحدات دراسته وضم الى ذلك محدودية الفترة الزمنية المخصصة للبحث الامر الذي يستدعي اختيار فئة من مجتمع الدراسة الأصلي تكون ممثلة له تمكنه من التزود بالمعلومات اللازمة للدراسة، والمتمثلة في أسلوب العينة الذي يمثل الحل لتقليص من مجتمع الدراسة والقدرة على تعميم النتائج.

امام العدد الغير كبير لأفراد مجتمع البحث المتمثل في الأساتذة الجامعيين المنتسبين لقسم العلوم الإنسانية بجامعة محمد خيضر بسكرة الذي هو موضوع الدراسة ، ونظرا لحاجتنا للتعرف على هذا المجتمع وباعتبار عددهم ليس بكبير يمكن اخذهم جميعا في الاعتبار عند الدراسة، ومن هذا المنطلق يكون الاصح علميا اختيار عينة الدراسة بطريقة موضوعية ممثلة للمجتمع الأصلي محاولين تغطية مجتمع الدراسة للتمكن من تعميم النتائج لمتحصل عليها وعليه اتبعنا "أسلوب الحصر الشامل" وذلك لصغر افراد العينة . عن طريق هذا النوع من يعطي الباحث فرصة متساوية لكل افراد المجتمع بان تكون ضمن العينة المختارة، و يكون هذا النوع من العينات مفيد و مؤثر عندما يكون هناك عدد ليس بكبير جدا بين افراد المجتمع الأصلي المعني بالدراسة. "

لقد صدفتنا عدة عراقيل اثناء هذه العملية، عدم استجابة بعض من افراد العينة، مما عرقل سير عملنا بعض الشيء، غير ان ذلك لم يثني عزمنا في إتمام البحث و فيما يخص توزيع الاستمارات على افراد العينة فلقد قمنا بتوزيع 49 استمارة كل افراد المجتمع الأصلي و استرجعنا منها 30 بنسبة 61% استمارة اما الاستمارات الضائعة والمرفوضة تقدر ب 19 استمارات أي بنسبة 38.77% و هذه الأخيرة كان منتظرة بالنظر الى عدم اقبال افراد العينة وغياب حماسهم وكما اننا قمنا باستثناء والغاء الاستمارات التي لم تكن اجابتهم كاملة في بعض الأحيان حرصا من على دقة التفريغ الاستمارات المسترجعة ومن ثم الوصول الى اقصى درجات الضبط والقراءة المتمعنة للنتائج وعليه

العدد الاجمال والنهائي للاستمارات المفرغة قدر ب30 استمارة أي ما يعادل 61 % من المجتمع الأصلي للدراسة.

4- تحليل وتفسير بيانات الدراسة.

1.4 بيانات عن مفردات البحث.

➤ التخصص العلمي:

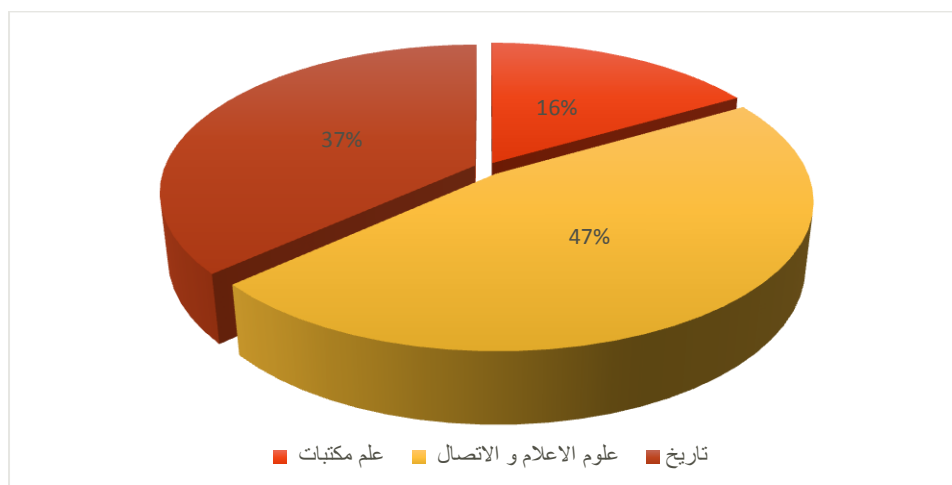
التخصص	التكرار	النسبة %
علم المكتبات	05	% 16
علوم الاعلام والاتصال	14	%47
تاريخ	11	37%
المجموع	30	% 100

جدول(09) يوضح توزيع افراد العينة حسب التخصص العلمي

التعليق:

يعتبر التخصص العلمي من أهم العوامل المؤثرة في توظيف تكنولوجيا المعلومات من خلالها كونه يعطينا فكرة حول الخلفيات المتعلقة بالوصول الحر أدواته لديهم وللتخصصات العلمية تأثيرات على اتجاهات أصحابها فيما يخص موضوع الدراسة، ومدى وملاءمتها للتخصصات الخاصة بهم حولنا اسقاط هذه النتائج بحسب التخصصات الموضحة أعلاه فيتضح ما نسبته 47 % كانت لعلوم الاعلام والاتصال هذا التخصص كان هناك تباين بين من لديهم المام بالموضوع والغير مطلعين خاصة إذا ربطنا ذلك بالخبرة التدريسية. في حين ان تاريخ قدرت نسبته ب 37 % للاحظنا من خلال المحادثات الجانبية مع افراد هذه العينة غير ملمة بموضوع الدراسة بشكل معمق وهي نسبة معتبرة لا يمكن الاستهانة بها لتأثيرها على النتائج نتيجة العدد المعتبر الإجمالي لها في العينة.

أما تخصص علم المكتبات فكانت نسبته % 16 هذا التخصص هو العلم الذي يهتم بمختلف القضايا المتعلقة بتكنولوجيات المعلومات ويكون على علاقة مباشرة بجزء كبير من المفاهيم المتناولة في الدراسة خاصة ما يرتبط بالوصول الحر، وهذا ما لأحضناه اثناء توزيعنا للاستمارة المامهم التام نتيجة تناوله في المشوار الأكاديمي وارتباط موضوع الدراسة ارتباط وثيق بالتخصص.



الشكل (05) يوضح توزيع العينة حسب التخصص العلمي

➤ المؤهل العلمي:

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة %
ماجستير	19	63.33%
دكتوراه	11	36.33%
المجموع	30	%100

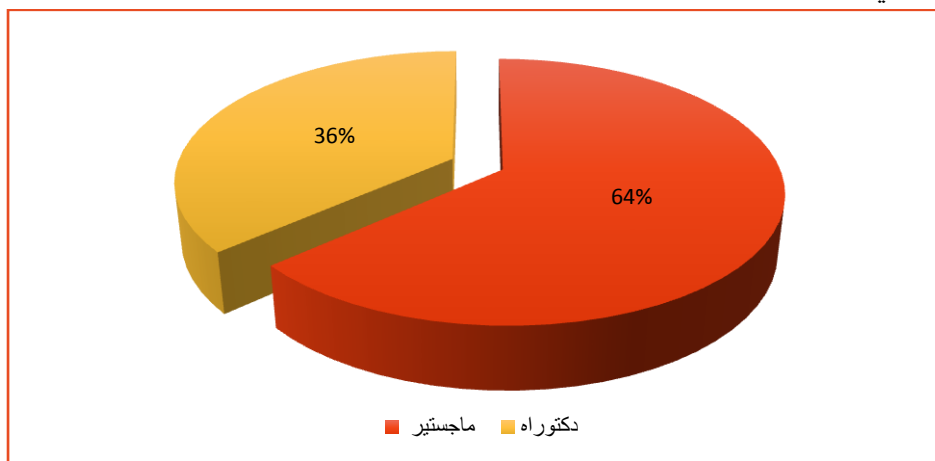
جدول (10) يمثل توزيع العينة حسب المؤهل العلمي

التعليق:

تشير النسب الموضحة في الجدول أعلاه ان أغلب افراد العينة يملكون مؤهل علمي متمثل في ماجستير وذلك بما نسبته 63 % ان الغلب افراد لعينة مقبلون للتحضير للدكتوراه وما هو متعارف عليه ان طلاب يجب ان يقوم بالنشر العلمي ومن خلال محاولة اسقاط مفاهيم الوصول الحر والنشر العلمي من

خلالها وذلك لأوجه القصور في لنظام التقليدي واتجاههم الى النشر الالكتروني عبر أدوات الوصول لحر من شأنه حسبهم من إنقاص وتغيير النظام وإيجاد اليات وطرق مبتكرة لاتصال وتوزيع ونشر الأبحاث العلمية. وذلك من خلال ورقة أو ورقتين علمية مؤهلة للنشر العلمي " يقدمها الطالب يكون هذا الاختبار بمثابة مرحلة انتقالية مهمة في رحلته العلمية وفترة في مهاراته يبرهن من خلالها مدى أهليته للانتقال لمرحلة كتابة رسالة الدكتوراه.

في حين نجد نسبة 36.33% أنهم من حاملي شهادة الدكتوراه وهذه الفئة تكون مرشحة للحصول على الترقية يشترط في البحوث والمؤلفات المقدمة للترقية العلمية أن تكون منشورة او مقبولة للنشر ويكون أحدها منشورا على الاقل بالإضافة الى وجود بحث ملقى في مؤتمر علمي لأغراض الترقية ويكون منشورا بأكمله ضمن وقائع المؤتمر او دوريات علمية وهنا يظهر جليا دور ادوات النشر ذات الوصول الحر في لدعم النشر العلمي.



الشكل (6) يمثل توزيع العينة حسب المؤهل العلمي

➤ الخبرة التدريسية:

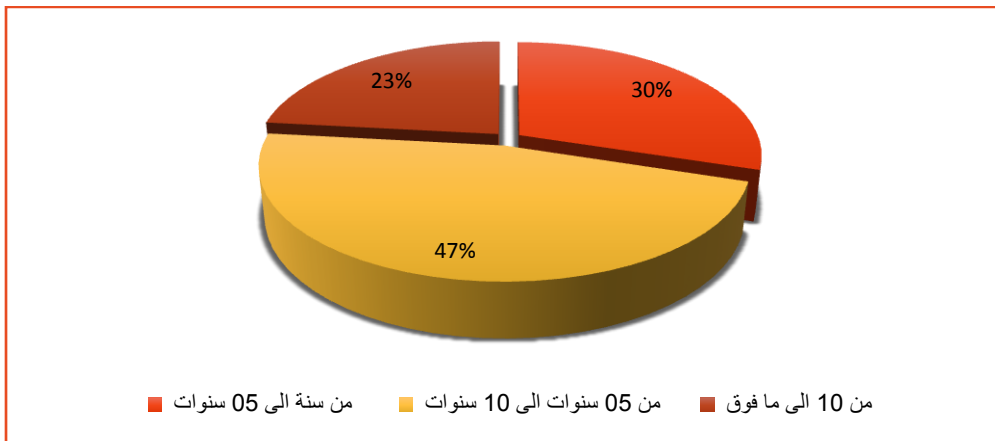
الاحتمالات	التكرار	النسبة %
من سنة الى 05 سنوات	09	30%
من 05 سنوات الى 10 سنوات	14	47%
من 10 سنوات فما فوق	07	23.33%
المجموع	30	100 %

جدول (11) يمثل توزيع العينة حسب الخبرة التدريسية

التعليق:

في أغلب الدراسات تكون سنوات الخبرة متغيراً مؤثراً على استجابات وردود أفعال بعض افراد العينة اتجاه العديد من المتغيرات والتطورات المتتالية خاصة عندما نتحدث عن التكنولوجيا منها، فهو متغير جد مهم يمكن من تحديد الفروق في تقبل الاستجابة للمستجدات. كما من شأنه أن يساعد في الوقوف على طرق تعاملهم مع مثل هكذا مستجدات. من خلال الجدول أعلاه والمعبر عن سنوات الخبرة لمفردات العينة المدروسة يتضح وكما هو مبين نسبة أن 47% من افراد العينة يمتلكون خبرة من 05 الى 10 سنوات وهذا يدل انهم على مقدره من تقبل جميع المستجدات وعلى جميع الاصعدة وأن لديهم معرفة كبيرة بحاجات التعلم والتطور التكنولوجي وأنماطه كما وجد أن صفوف الاساتذة ذوي الخبرة أكثر تنظيمًا وتخطيطًا وتقبلاً لمخرجات البيئة الإلكترونية من نظرائهم الأقل خبرة. ذلك انهم أكثر من عانو ولا شك أن الخبرة هي أفضل معلّم فهي تعين على تحديد المعوقات المحتملة وتعمق معرفة المرء، في حين ان نسبة 30 % تظهر خبرتهم اقل من 5 سنوات مما توضح لنا أننا نفكر في الواقع في الجانب العملي وننسى اهمية الخبرة الاكاديمية في الرفع من مستويات المعرفة.

ومثلت نسبة 23.33 % افراد العينة التي تفوق خبرتهم 10 سنوات وان دل ذلك على شيء يدل أن الخبرة تعين على تشخيص الأسباب المحتملة أولاً ومن ثم العمل على تجاوزها؛ والخبرة في العادة تنقل الأنسان من حال الى حال أفضل. الا ان المتعارف عليه ان ما يميز هذه الفئة هو رفضها للتغيير والتمسك بالأمور التقليدية وعدم تقبل المستجدات خاصة إذا كان الامر يتعلق بعالم التكنولوجيا.



الشكل (7) يمثل توزيع افراد العينة حسب الخبرة التدريسية

✓ 2.4- الوعي المعلوماتي بالوصول الحر للمعلومات لدى الأساتذة

➤ مدى الوعي المسبق بمفهوم الوصول الحر الى البحوث العلمية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	23	76.66%
لا	07	23.33%
المجموع	30	%100

جدول (12) يمثل اجابة افراد العينة على مدى وعيهم بمفهوم الوصول الحر الى البحوث العلمية.

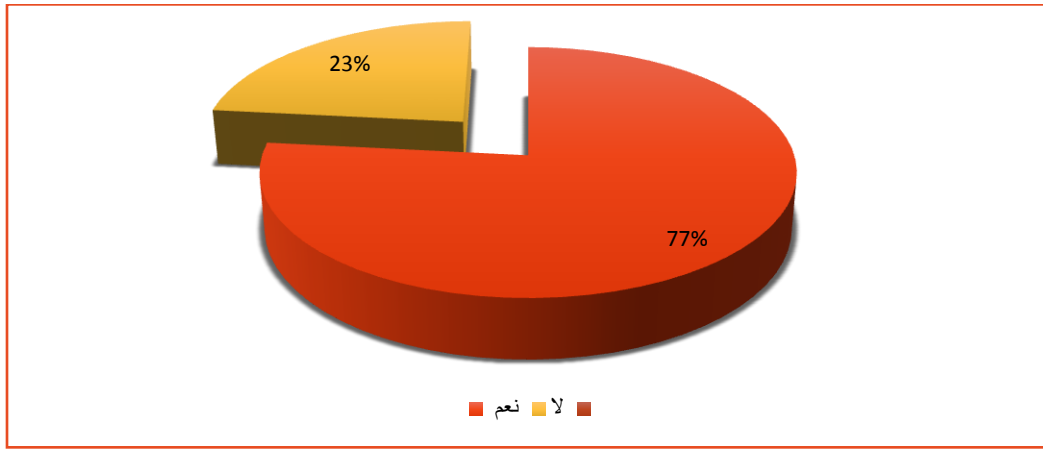
التعليق:

أردنا معرفة وعي افراد العينة بمفهوم الوصول الحر للمعلومات من خلال خلفيتهم العلمية والأكاديمية حول الموضوع، كون هذه الجزئية تلعب دورا هاما في عملية بأكملها وتعد مرتبطا الفرس في موضوع بحثنا، من خلال هذه الجزئية أردنا معرفة ما هو متعارف عليه من هذا المفهوم الحديث. عبر سؤال طرحناه على افراد العينة صغناه على الشكل التالي:

هل لديكم وعي بمفهوم الوصول الحر للمعلومات؟

من خلال الجدول وبعد قراءة النتائج نجد أن اغلبية افراد العينة لديهم اطلاع مستمر على مفهوم الوصول الحر للمعلومات، وذلك كان بنسبة 76.66% ولعل السبب في ذلك ان يمكن ارجاعه الى تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال التي تكمن اهميتها في هذا المجال في التطبيقات التي تستخدم هذا العلم، وتعكسه على الواقع العملي، ساهمت فتح باب التواصل الاجتماعي والتعرف على الشعوب والثقافات الأخرى، وأزالت حواجز الزمان والمكان واللغة، من خلال استخدام تطبيقات تزيد التواصل الإنساني وسهلت سبل التواصل والاطلاع على اخر المستجدات، وتفتح باب الحوار مع حضارات جديدة ولربما السبب ان الإنتاج ذا الوصول الحر ذاع صيته نتيجة انه خالي من معظم القيود ذات الصلة التسعير والغاء رسوم الاشتراك في مصادر المعلومات.

في حين نجد ان نسبة 23.33% المتبقية ليست على وعي بمفهوم الوصول الحر للمعلومات وهي نسبة تعتبر كبيرة مقارنة مع عدد افراد العينة والمستوى المعرفي لهم وقد تفسر بعدم الاهتمام بما تنتجه تكنولوجيات المعلومات والتمسك بالشكل لتقليدي لمصادر المعلومات والخوف من التغير وقد توجي الى غياب التطوير والتكوين الذاتي الذي يعتبر عامل مهم في تحسين الإمكانيات ومواكبة كل ما هو جديد ولا ننسى الامية التكنولوجية ما بين الأجيال.



الشكل (8) يمثل اجابة افراد العينة على مدى وعيهم بمفهوم الوصول الحر الى البحوث العلمية

➤ مصدر هذه المعرفة بمفهوم الوصول الحر.

النسبة %	التكرار	الاحتمالات
26.66%	08	تكوين اكاديمية
6.66%	02	تكوين مستمر
56.52%	13	تكوين ذاتي
100%	23	المجموع

جدول (13) يمثل اجابة افراد العينة حول مصدر اطلاعهم على مفهوم الوصول الحر

التعليق:

عبر السؤال الفرعي لمعرفة مدى اطلاعهم على مفهوم الوصول الحر للمعلومات. قمنا بطرح سؤال اخر على افراد العينة ممن اجابوا انهم فعلا على وعي بمفهوم الوصول الحر للمعلومات وكان السؤال على الشكل التالي:

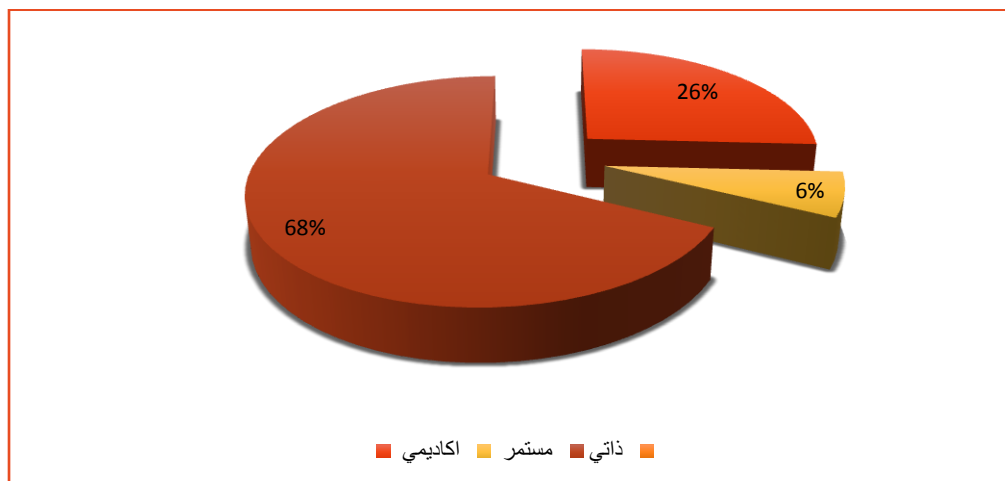
ما هو مصدر وعيكم بمفهوم الوصول الحر للمعلومات؟

قدمنا الاحتمالات الثلاثة الاعتيادية في مثل هذه الأسئلة. وهي تكوين أكاديمي، ذاتي، ومستمر مع توقعنا لتصدر التكوين الأكاديمي. الا ان النتيجة كانت عكس ذلك فاجمع ما يعادل 68% من افراد نسبة 76 % ان مصدر وعيهم بمفهوم الوصول الحر للمعلومات هو عن طريق التكوين الذاتي سبب ذلك وعيهم ان بهدف تحسين جودة مكتسباتهم يتعين عليهم أن يعملوا بعض الوقت خارج بيئتهم الأكاديمية في نشاطات ذات صلة بالمستجدات. ولا شك أن توفر الاساتذة الجامعيين على تكوين ذاتي يقوم من خلاله على

القراءة والبحث المستمرين اللذان يساعدان على إشباع الحاجات المتطورة للعمل الذي يمارسه (التجديد الأكاديمي). وقد يتم التكوين وفق سيرورة مستمرة لخلق التقبل لكل ما هو جديد.

في حين ما نسبته 26.66% أقرروا ان وعيهم بمفهوم الوصول الحر للمعلومات يعود الى أدوار التكوين الأكاديمي الذي مباشرة في حقل اختصاصهم يعود بالنفع والفائدة عليهم وعلى مجمل العملية التعليمية لأن مثل هذا التوجه حري بتحسين تقبلهم للتغيير. والفوائد المستقاة من ذلك لا حصر لها وتشمل الجانب العملي والخبرة في حقل الاختصاص والاحتكاك المباشر بالواقع العملي لأنها تعزز قدرات الاساتذة الجامعيين كثيرا مما يسهل عملية التواصل.

في حين ان نسبة 6.66 % وهي النسبة المتبقية التي كانت تعكس نتائج التكوين الذاتي فارجعوا وعيهم بمفهوم الوصول الحر من خلال تنمية القدرات الفردية ومحاولة الاندماج والمستجدات.



الشكل (09) يمثل اجابة افراد العينة حسب مصدر اطلاعهم بمفهوم الوصول لحر

➤ مفهوم الوصول الحر:

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
عدم الاحتفاظ بحقوق التأليف	10	33.33%
اتاحة المعلومات مجانا عبر الشبكة العالمية للويب دون أي قيود	08	26.66%
اتاحة محتويات دوريات الوصول الحر والارشيفات مجانا	12	40%
المجموع	30	%100

جدول (14) يمثل اجابة افراد العينة حول رأيهم بمفهوم الوصول الحر

التعليق:

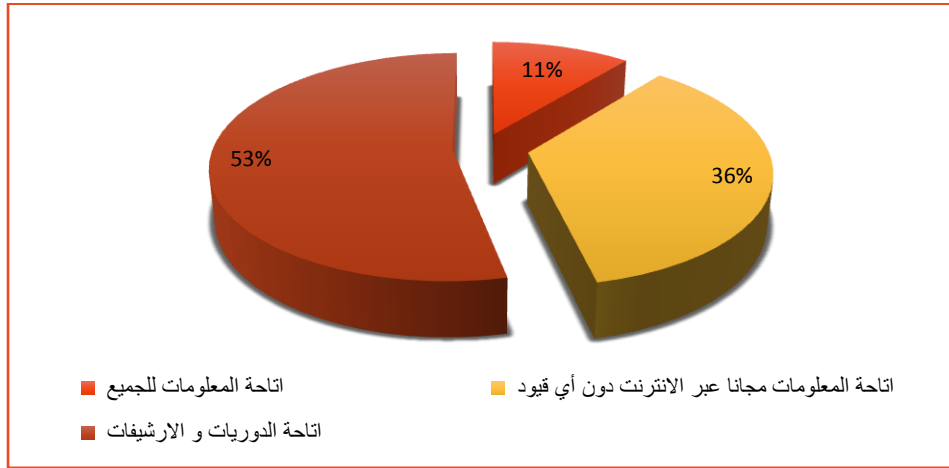
كثير من المحاولات المبذولة لتعريف الوصول الحر تختلف تبعاً للمستفيد او المتلقي فظهر جلياً مبدأ وأخذ يتزايد ينمو شيئاً فشيئاً وأصبح مطلباً ملحاً للباحثين والمتخصصين لكي يسهل لهم الوصول إلى المعلومات وتمنحهم الفرصة للإفادة منها. وعلى هذا الاساس طرحنا السؤال التالي على افراد العينة:

ما هو مفهوم الوصول الحر حسب رأيكم؟

كما هو مبين في الجدول أعلاه أجاب ما نسبته 40% اجابت انه حسبهم يتمثل في اتاحة محتويات دوريات الوصول الحر والمستودعات الرقمية ولعل سبب ذلك ان الدوريات المتاحة وفقاً لنظام الوصول الحر تتمتع بالاحتفاظ بكثير من الخصائص المميزة للدوريات المقيدة او التقليدية وعلى رأسها التحليل العلمي للمقالات المنشورة بها. فانه ينسحب أيضاً على المستودعات الرقمية التي تحوي أنماط أخرى من الإنتاج الفكري مثل بحوث المؤتمرات، التقارير الفنية، وفصول الكتب هذه الخصائص جعلت منهم مقصد كافة افراد العينة.

ونجد ما نسبته 33.33% يعتقدوا ان الوصول الحر موسوم بضياح حقوق المؤلف وهذا مقارنةً بنظيره التقليدي وذلك متعلق بعم وجود خلفيات حول تنظيم حقوق المؤلف في البيئة الرقمية وكفاية القوانين والاتفاقات في مجال حقوق المؤلف والدور الذي تلعبه العموميات الخلاقة في دعم الوصول الحر، كونها توفر حلاً وسطاً بين التشدد القائم وضع الإنتاج الفكري وحقوق المؤلف، فهي تضمن تنسب العمل الى مؤلفه الأصلي وضمان وحدة العمل وعدم المساس به.

في حين افاد افراد العينة بنسبة 26.66% انه المواد العلمية المتاحة بالمجان على الانترنت وعرضها وفقاً لمجموعة من المبادئ والمراسيم التي تم تطويرها في مجال المعلومات واطلاقه واتاحته على الانترنت الموجهة للعموم، والوصول الالكتروني الخالي من اية عوائق للإنتاج الفكري العلمي ودون أي نمط من أنماط الدفع المالي.



الشكل (10) يمثل إجابة أفراد العينة حول رأيهم بمفهوم الوصول الحر.

➤ **معرفة وجهة نظر في الإنتاج العلمي المتاح بأسلوب الوصول الحر هل له نفس أهمية الأسلوب الأكاديمي التقليدي:**

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	17	57%
لا	13	43.33%
المجموع	30	100%

جدول (15) يمثل وجهة نظر أفراد العينة حول الإنتاج العلمي المتاح بأسلوب الوصول الحر هل نفس أهمية واسلوب النشر الأكاديمي التقليدي.

التعليق:

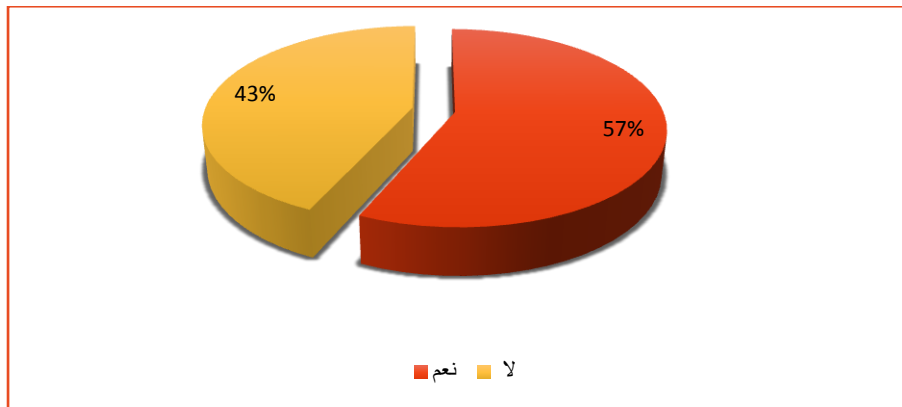
في البداية كان مجرد مقارنة النشر التقليدي والنشر بأسلوب الوصول الحر يعتبر بمثابة تحدي كبير وتتبادر الى الازهان العديد من التساؤلات عن الأدوار التي يلعبها كل واحد من أصحاب المصلحة (مؤلفين، محررين، دور طباعة، وكالات التوزيع) في مجال النشر و الاتصال العلمي. وللمس وجهة نظر

افراد العينة حول الإنتاج العلمي المتاح بأسلوب الوصول الحر والاشترك في الأهمية مع أسلوب النشر الأكاديمي التقليدي طرحنا السؤال التالي:

حسب رأيك هل ترى ان الإنتاج العلمي المتاح بأسلوب الوصول الحر له أهمية اسلوب النشر الأكاديمي التقليدي؟

اجمع ما يربو عن 57% من افراد العينة، ان الإنتاج الفكري المتاح بأسلوب الوصول الحر له نفس أهمية النشر الأكاديمي التقليدي، وهذا ان دل عن شيء فإنما يدل على ان منشورات الوصول الحر الناتجة عن البحث العلمي أصبح لها لديها قاعدة واسعة من القراء على خلاف نظيرتها التقليدية التجارية، وهو ما يعكس ارتفاع معدل الاستشهادات المرجعية بمقالات دوريات الوصول الحر واستلام التعليقات بشكل فوري حسب إجابات افراد العينة وقد يكون السبب متمثل في ان هذه التقنيات قدمت افاقا جديدة في مجال النشر والتواصل لم تكن معروفة من قبل.

في حين نجد ان نسبة 43.33% لديهم تحفظات حول أسلوب الوصول الحر وهي نسبة لا يستهان بها و تستدعي النظر فيها، ولعل ان ارتفاع هذه النسبة يمكن رده الى ان نظام النشر الاكاديمي التقليدي يضمن من خلاله الناشر حق الملكية الفكرية من خلال عقود الموقعة بين المؤلفين و الناشرين، كما لعل السبب في ان البحوث المطبوعة تبقى شاهدا على حق الانتساب للمؤلف، وقد نرجع السبب أيضا الى الامية التكنولوجية وعدم الالمام بالمستجدات خاصة المتعلقة بالوصول الحر عند ربطه والملكية الفكرية في عدم الاطلاع على العموميات الخلاقة التي تحمي حقوق المؤلف.



الشكل (11) يمثل وجهة نظر افراد العينة حول الإنتاج العلمي المتاح بأسلوب الوصول الحر هل نفس أهمية واسلوب النشر الأكاديمي التقليدي.

✓ 3.4- أدوات الوصول الحر المعتمدة من قبل الأساتذة.

➤ معرفة أدوات الوصول الحر التي تعتمدون عليها للوصول الى المعلومات:

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
المستودعات الرقمية	10	33%
دوريات الوصول الحر	14	47%
اخرى	06	20%
المجموع	30	100%

جدول (16) يمثل إجابة أفراد العينة حول أدوات الوصول الحر التي تعتمدون عليها للوصول الى

المعلومات.

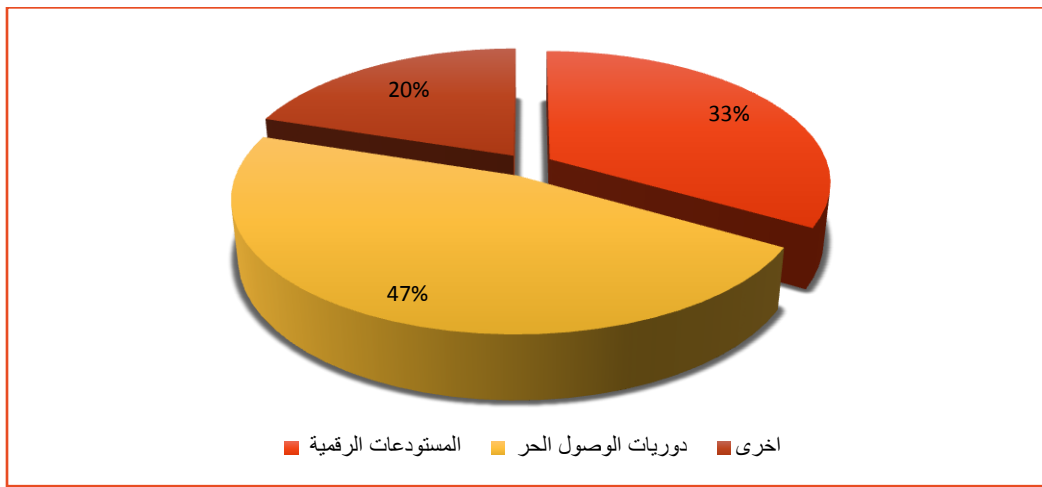
مع ظهور الإنترنت والنشر الإلكتروني حققت المعادلة الصعبة والتميزة في نفس الوقت بإمكانية إتاحة دوريات الوصول الحر والمستودعات الرقمية وإمكانية الوصول المباشر متابعة أعداد الدوريات العلمية، ومن ثم متابعة الجديد في عالم البحث العلمي وتطوراته. لذا قمنا بطرح سؤال على أفراد العينة وكان نصه كالتالي:

فيما تتمثل ادوات الوصول الحر التي تعتمدون عليها؟

اجمع معظم افراد العينة بنسبة %47 ان دوريات الوصول الحر هي الاداة المستخدمة من قبلهم وتعتبر الدوريات العلمية ولا شك أن دوريات الوصول الحر قد أسهمت في دعم النشر العلمي في البيئة الأكاديمية وساعدت على تعميم المعرفة وإشاعة العلم بين المتخصصين، إذ يمكن من خلالها تقديم خدمات المعلومات لأكثر من باحث في الوقت ذاته، وهي خدمة كان يصعب توفيرها في حالة الدورية المطبوعة، هذا علاوة على سهولة الاسترجاع والتصفح، إذ أنها تقدم العديد من المداخل التي يمكن للباحث اعتمادها للوصول إلى المحتوى العلمي الرقمي، من أهم نماذج الاتصال العلمي فهي تقوم على نقل الأفكار والنظريات العلمية الجديدة في أي تخصص، لذلك فقد ظفرت باهتمام بارز من قبل الباحثين والعلماء، بل وأصبحت ملامح الاستشهاد بالدوريات العلمية ذات الوصول النواة الرئيسية التي تدور حولها معظم دراسات تحليل الاستشهادات المرجعية والدراسات.

بينما أجاب ما نسبته %33 انهم يفضلون استخدام المستودعات الرقمية لان الارشفة الذاتية من هم الطرق لمساعدة الأستاذ على اتاحة مخرجات بحثه للأخرين، وزيادة فرص الاطلاع عليها والاستشهاد بها.

مما يؤدي الى ارتفاع معدل التأثير الخاص، فنشر الأساتذة في المستودعات الرقمية لبحوثهم سواء من اجل اتاحتها للباحثين الاخرين المستودعات الرقمية او من خلال مواقعهم الشخصية او مواقع كلياتهم او اقسامهم العلمية على الويب سواء قبل النشر في الدوريات المحكمة او بعده. في حين ما نسبته 20% تجهوا نحو نوع اخر وهي شبكات التواصل العلمي باعتبارها بدأت تظهر جليا لدورها الفعال وتعزيز الاتصال العلمي بمفهومه الحديث، بالرغم من دورها محدد ولم يبرز بالشكل الازم في هذا المجال الا ان هذه الأدوار بدأت في البروز والوضوح.



الشكل (12) يمثل إجابة أفراد العينة حول أدوات الوصول الحر التي تعتمدون عليها للوصول الى المعلومات.

➤ معرفة محفزات اعتماد أدوات الوصول الحر:

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
دعم الباحثين في نشر بحوثهم العلمية بسهولة	12	40%
ارتفاع المرئية	02	6.66%
ارتفاع التغذية الراجعة	02	6.66%
مد حدود التواصل بين الأكاديميين	11	36.66%
تحقيق عدم تكرار البحوث	03	10%

		العلمية
	30	المجموع
% 100		

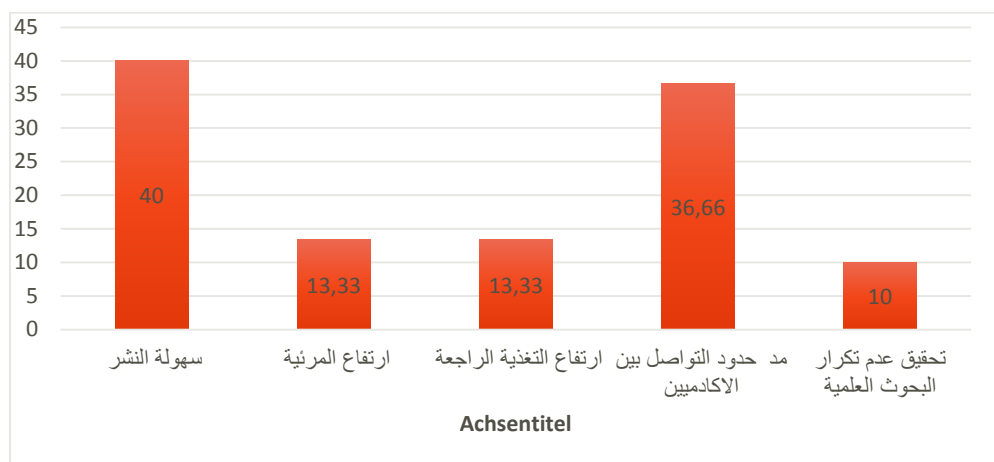
جدول (17) يمثل إجابة أفراد العينة حول محفزات اعتماد أدوات الوصول الحر

التعليق:

ان ظهور مفهوم الوصول الحر وما تأتى عنه من أدوات وخاصة دوريات الوصول الحر جعل منها قبلة لكثير من المستخدمين سواء كمنتجين او كمستهلكين ولعل سبب ذلك يعود الى الميزات التي يحتويها هذا النوع من الدوريات يجعلها مقصد الباحثين والأساتذة، ولمعرفة طبيعة المحفزات التي تجعل افراد العينة المدروسة يجهون نحو اعتمادها طرحنا عليهم هذا السؤال وتمت صياغته على الشكل التالي:

فيما تكمن محفزات أدوات الوصول الحر؟

حسب النتائج النهائية المبينة في الجدول والمعبرة عن محفزات اعتماد أدوات الوصول الحر مما يجعلها دعامة للمجتمعات العلمية حسب آرائهم، نابعة من الدرجة الأولى من المساهمة التي تحققها هذه الأدوات في دعم الباحثين في الى المشاركة في اثناء المعرفة والنشر العلمي والمعبر عنها ب 40% وذلك من خلال مد جسور التواصل بين الباحثين العبر عنها ب 36.66 % وهذا من خلال ضمان تبادل نتائج البحوث العلمية بين الباحثين عبر العالم بكل حرية والولوج اللامشروط للمعلومات وبالتالي يكون لأدوات الوصول الحر دور كبير في تفعيل الاتصال العلمي بين الباحثين بعدما اصبح يعرف ازمة حقيقية في ظل الصعوبات التي ترافقه في ظل النشر التقليدي هذا الأخير الذي فرض شروط و سياسات معقدة لإتاحة ومرئية المعلومات على عكس أدوات الوصول الحر التي سمحت بارتفاع مرئية المنشورات العلمية والتي عبر عنها افراد العينة ب نسبة 10% من اجمالي الإجابات. وذلك من منطلق انها ستحقق المرئية العالمية لنتائج البحوث العلمية الي تعبر عن رغبة الأساتذة والباحثين عبر العالم مقلصة بذلك الكثير من الوقت والجهد في التسويق للمشورات العلمية كما هو الحال في النشر التقليدي. ومن جهة اخرة تعمل أدوات الوصول الحر على ارتفاع نسبة التغذية الراجعة والمرئية معا والمعبر عنهما من قبل افراد العينة بنسبة 6.66 % هو ما ينبغي منحه للأساتذة من تأمين سلامة أعمالهم، ومنحهم الحق في الاعتراف بأعمالهم لطالما هذه الاعمال علمية و انتشارها و اخذ حقها من المرئية.



الشكل (13) يمثل إجابة افراد العينة حول محفزات اعتماد أدوات الوصول الحر.

➤ معرفة معايير الاختيار لدوريات الوصول الحر:

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
حسب الشهرة العلمية	05	%45
التحكيم العلمي	10	% 70
مستوى هيئة التحرير	04	%66
انتظام الصدور	00	% 22
تكشف مقالات الدورية من قبل قواعد البيانات ومحركات البحث	11	54%

جدول (18) يمثل إجابة افراد العينة حول معايير الاختيار لدوريات الوصول الحر

التعليق:

تعد الدوريات الإلكترونية من أهم مصادر المعلومات على الشبكة، وهي دوريات تعد وتوزع بشكل إلكتروني، وتغطي موضوعات عريضة بدءا من المواد الإخبارية، إلى المقالات العلمية المحكمة، ويوجد عدد من الدوريات الإلكترونية يمكن الاطلاع عليها مجانا على الخط، وتعتبر الدوريات ذات الوصول الحر من أهم نماذج الاتصال العلمي فهي تقوم على نقل الأفكار والنظريات العلمية الجديدة في أي تخصص، لذلك فقد ظفرت باهتمام بارز من قبل الباحثين والعلماء، بل وأصبحت ملامح الاستشهاد

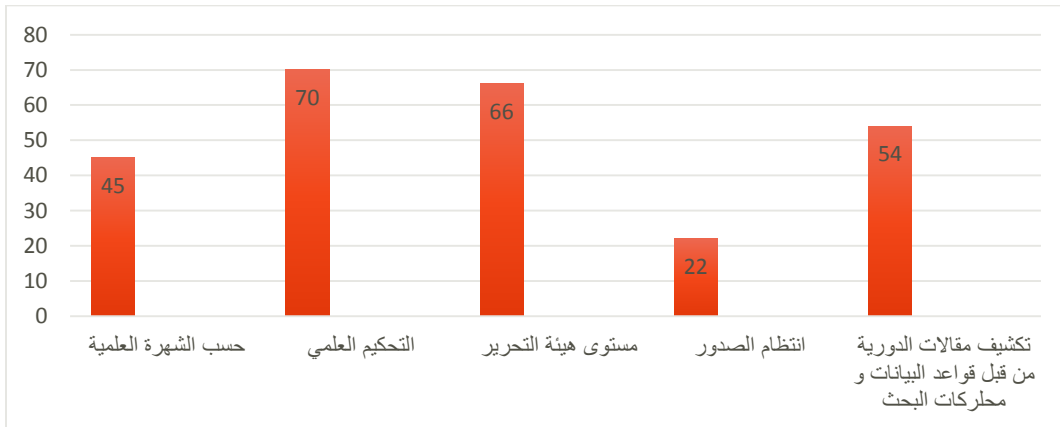
بدوريات الوصول الحر النواة الرئيسية التي تدور حولها معظم دراسات تحليل الإستشهادات المرجعية. لمعرفة معايير اختيارهم لدوريات الوصول الحر طرحنا عليهم السؤال مع إبقاء قد من الحرية لأفراد العينة ان يختاروا أكثر من احتمال إذا تطلب الامر ذلك وكان كالتالي:

ما هي معايير اختياركم لدوريات الوصول الحر؟

ان الجدول أعلاه يبرز مدى تنوع المعايير الموضوعية لاختيار دوريات الوصول الحر هذه القائمة بنسبة 100% كون ان هذه المعايير تعتبر مطلوبة من مختلف فئات افراد العينة تتصدرها نسبة 70%

التحكيم العلمي وسبب ذلك ضرورة لضمان جودة البحوث العلمية المنشورة والتأكد من صحة المعلومات الواردة فيها وهو امر لا بد منه حتى يستطيع الباحثون الاعتماد على ما سبق من الابحاث، ذلك ان النشر يعتمد على التحكيم العلمي كمقياس لضمان الجودة العلمية، فهو أكثر أهمية في الوقت الحاضر لتقييم المؤلف بدل المنشور.

ومثلت نسبة 66% مستوى هيئة التحرير الذي يعتبر معيار مهم من أهمية تكشف مقالات الدورية من قبل قواعد البيانات ومحركات البحث التي شكلت نسبة معتبرة قدرت ب54% في حين ما نسبته 45% اتجهت نحو شهرة العلمية للدورية التي تتحكم في اختيار الناشر حين نشر مقاله ذلك لتحقيق سرعة الانتشار، في لم تتجاوز ما نسبته 22% انتظام الصدور ذلك ان المعايير الأخرى اذا توفرت فان نظام الصدور لا يؤثر في اختيار الناشرين للدوريات.



الشكل (14) يمثل توزيع معرفة معايير الاختيار لدوريات الوصول الحر في العينة

➤ معرفة مجال المستودع الرقمي الذي يعتمد عليه أكثر:

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
مؤسسي institutiona IRepository	15	50%
موضوعي أو متخصص repository subjectbased	12	40%
تجميحي	03	10%
المجموع	30	%100

جدول (19) يمثل إجابة افراد العينة حول مجال المستودع الرقمي الذي تعتمدون عليه أكثر

التعليق:

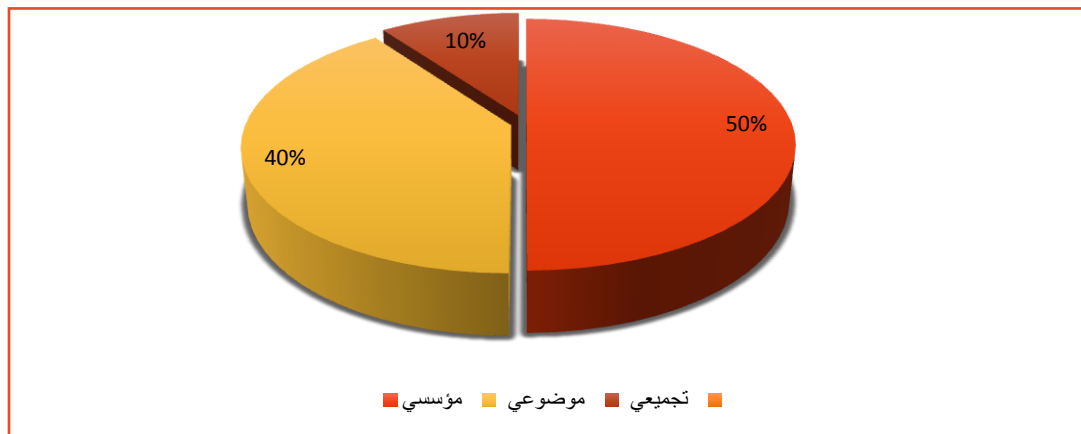
أجبر المجتمع الأكاديمي على مراجعة مصادر حصولهم على المعلومات والقاء نظرة عميقة وتقييم النماذج الجديدة للنشر، أردنا معرفة وبشكل أكثر تعمقا نوع المستودعات الرقمية التي تستخدم من قبل افراد العينة كون هذه ان هذه الجزئية تلعب دورا مهما في العملية بأكملها. ولمعرفة مجال المستودع الرقمي الأكثر تبنيًا واعتمادًا فمننا بذلك. عبر السؤال الذي طرحناه على افراد العينة صغناه على الشكل التالي:

ما هو مجال المستودع الرقمي الذي تعتمد عليه أكثر؟

على الرغم من ان هناك أنواع مختلفة من المستودعات الا ان جميعها يشترك في الدافع الأساسي الكامن وراء تحسين فرص الوصول الى المصادر الرقمية وزيادة عرضها على الباحثين. من خلال الجدول أعلاه وبعد قراءة النتائج نجد ان نصف افراد العينة اتجهوا نحو استخدام المستودع المؤسسي وذلك بنسبة 50% ولعل اهم سبب في ذلك يرجع الى ان المستودعات المؤسسية يمكن النظر اليها بوصفها فرصة كبيرة لتقديم خدمات ذات قيمة مضافة من خلال المزايا التي توفرها للأساتذة والمجتمع البحثي والعلمي بأسره. من خلال ضمان استمرار الوصول وبقاء الملفات الرقمية وإيداع الاسهامات والمقالات ومسايرة التحديث.

في حين نجد ان نسبة 40% من العينة اجابت بانها تستخدم المستودع المتخصص او الموضوعي لعل السبب هنا يحصر في ان هذا النوع من الأرشيف يعتبر دليل وواصف الواقع هو انتقائي للوثائق حيث تحتوي الواجهة الواحدة منه على مختلف أنواع الأرشيف والوثائق ويشترك فيه عدة أطراف كالمؤسسات، الناشر والمكتبات لإنتاج محتوى معلوماتي في مجال ضيق في اختصاص المستخدم.

لولا ان نسبة 10 % من العينة أجابت بأنها من مستخدمو المستودع التجميعي وسبب ذلك ان المستودعات التجميعية توفر معلومات من مجموع مستودعات فرعية ما يوفر استعداد غير محدود من مصادر المعلومات.



الشكل (15) يمثل إجابة أفراد العينة حول مجال المستودع الرقمي الذي تعتمدون عليه أكثر

➤ معرفة مصادر المعلومات التي تستخدم من المستودعات الرقمية:

النسبة %	التكرار	الاحتمالات
40 %	12	مسودات المقالات pre-print
56.66 %	17	المقالات المنشورة المحكمة post-print
50 %	15	اعمال المؤتمرات
36.66 %	11	الرسائل الجامعية
46 %	14	فصول الكتب

التقارير	11	36.66%
براءات الاختراع	02	6.66%

جدول (20) يمثل إجابة أفراد العينة حول مصادر المعلومات التي تستخدم من المستودعات الرقمية

التعليق:

هناك حاجة ماسة لتطوير مصادر المعلومات مع متطلبات الانفجار المعرفي خاصة بعد ظهور الوصول الحر للمعلومات وما نتج عنه من مصادر للمعلومات خاصة عندما نتحدث عن المستودعات الرقمية التي تشتمل على مجموعة متنوعة من المواد لخدمة العديد من الاغراض. حيث أصبح انتشار المعلومات ونشرها بشكل لا يمكن السيطرة عليها، انتشار استخدامه في مختلف مراحلها البحث العلمي ولتسيط الضوء على المصادر المعتمدة من طرف افراد العينة طرحنا سؤال مع إبقاء قد من الحرية لأفراد العينة ان يختاروا أكثر من احتمال إذا تطلب الامر ذلك يأتي على الشكل التالي:

ما هي مصادر المعلومات التي تستخدمها من المستودعات الرقمية؟

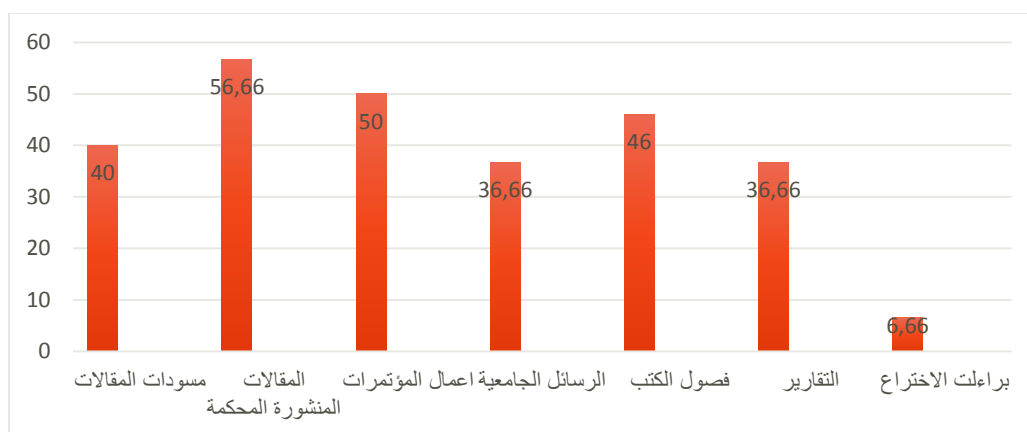
من خلال استقراء ارقام ونسب الجدول أعلاه يلاحظ ان المقالات المنشورة المحكمة هي الفئة الأكثر مصادر المعلومات المستخدمة وذلك بنسبة 56.66% نظرا لنها الأكثر استخداما من جانب الأساتذة كوسيلة للنشر والتقدم للترقية الأكاديمية، وهي الوسيلة الأسرع في التعرف الى مستحدثات المجال، ويلي كما يبدو واضحا من نفس الجدول ان فئة البحوث العلمية اخذت نسبة 50% ، وذلك لأهميتها العلمية والبحثية في التعرف الى أحدث التطورات في المجال ووسيلة مهمة للاتصال غير الرسمي بين الأساتذة والباحثين، وذلك ان المشاركة في المؤتمرات العلمية مهمة للتعرف على احدث التطورات في المجال.

في حين أعطيت نسبة 46% وسبب ذلك حاجة الأساتذة الى فصول الكتب لإنجاز البحوث العلمية الخاصة بهم.

اما بالنسبة لمسودات المقالات pre-print فالنسبة قدرت ب40% ذلك ان تخوف الأساتذة من الاطلاع على مثل هذه الأنواع ثم النسبة التي، تليها والتي قدرت 36.33% التي شملت كل من الرسائل الجامعية والتقارير، ولعل سبب ذلك يرجع الى الأهمية التي تكتسبها في العملية التعليمية والبحثية على حد سواء.

في حين قدرت براءات الاختراع كمصادر يتم استخدامها في المستودعات الرقمية بنسبة 6.66% ونرجع سبب ذلك في الأساس الى تخصصات افراد العينة تتجه نحو العلوم الإنسانية التي يمكننا اعتبارها

تخصصات أدبية بعيدة عن براءات الاختراع نوعا ما، ذلك ان هذه الأخيرة تكون مرتبطة أكثر بالتخصصات العلمية.



الشكل (16) يمثل إجابة أفراد العينة حول مصادر المعلومات التي تستخدم من المستودعات الرقمية

5.4 استخدام الأساتذة لأدوات الوصول الحر في سياق الاتصال العلمي والنشر العلمي.

➤ معرفة إذا سبق وأن نشرت مقالة علمي في احدى دوريات الوصول الحر:

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	17	57%
لا	13	43%
المجموع	30	100%

جدول (21) يمثل إجابة أفراد العينة إذا ما سبق وأن نشرت مقالة في احدى دوريات الوصول الحر

التعليق:

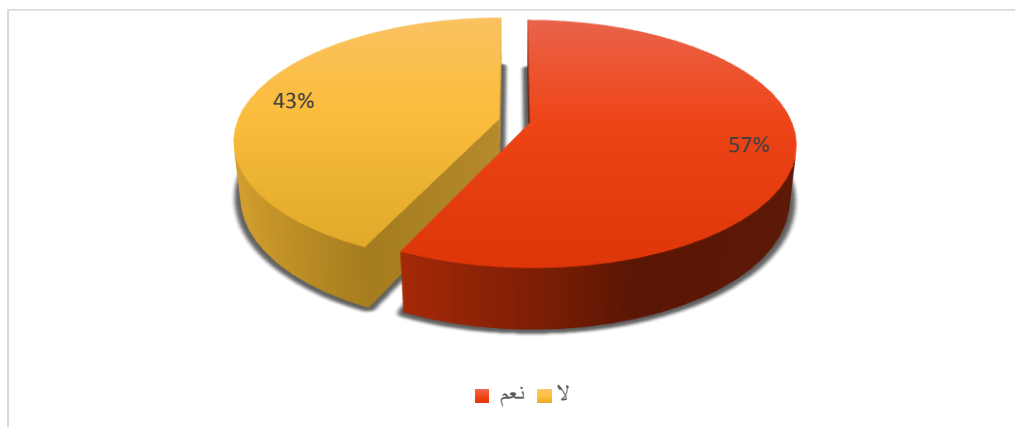
ان حاجة الاساتذة لأداة تسمح بنشر انتاجهم الفكري وتمكين من الوصول اليه بدون قيود وتحقيق الاستفادة، أدى ذلك الى الاتجاه نحو نمط جديد من الدوريات يتمتع بالخصائص نفسها التي تتمتع بها الدوريات المقيدة ذات الرسوم. ولمعرفة هل لأفراد العينة سابقة في النشر العلمي عبر هاته الأداة ارتأينا الى طرح تساؤل جاء نصه كالتالي:

هل سبق لك نشرت مقالة في احدى دوريات الوصول الحر؟

أجمع أكثر من نصف أراد العينة انهم لهم سابقة في النشر العلمي في احدى دوريات الوصول الحر وذلك بنسبة 57% وذلك يوضح وعيهم بأهمية الوصول الحر للمعلومات في تحقيق الانتشار للمادة العلمية، ومن ناحية أخرى لم تعد اعمال الباحثين في ضل النشر التقليدي مرئية او ظاهرة لجميع اقرانهم في المجال، ومن ثم لا تتلقى ما تستحقه من عرفان واهتمام، ولم يعد المستفيدون يتمكنون من الاطلاع على جميع الإنتاج الفكري الذي هم بحاجة اليه بسبب تقييد الوصول، ودوريات الوصول الحر فرصة لكسر كل هذه الحواجز حسب افراد العينة.

في حين ما نلاحظه في القيمة الباقية وهي الفئة التي لم تنشر في دوريات الوصول الحر بما نسبته 43% وهي نسبة لا يستهان بها فعلى الرغم من الشهرة والانتشار الواسع لهذا النوع من الدوريات، لازال هناك من يتحاشى النشر العلمي من خلالها ولعل اهم سبب يمكن نرجعه الى التخوف الدائم من انتحال وسرقة الاعمال العلمية ونسبها الى غير أصحابها، ولربما كان السبب الجهل بحقوق التأليف في البيئة الرقمية نتيجة غياب التكوين الأكاديمي او الذاتي في مجال المستجدات الموجودة على الساحة الرقمية.

وخاصة فيما يخص الوصول الحر ومشكلته اللصيقة المتمثلة في الملكية نتيجة عدم اطلاعهم علة العموميات الخلاقة وما توفره من حماية في هذا المجال بالتحديد، واعتقادهم بان ليس لدوريات الوصول الحر معامل التأثير *impact factor* والحقيقة أن أي دورية جديدة سواء كانت من نمط الوصول الحر أو المقيد تستغرق بعض الوقت لكي يكون لها معامل التأثير بين قريناتها وفضلا عن أثر حرية الوصول الحر إلى المعلومات على مدى الإفادة منها وزيادة الاستشهاد المرجعي بها.



الشكل (17) يمثل إجابة أفراد العينة إذا ما سبق وأن نشرت مقالة في إحدى دوريات الوصول الحر

➤ معرفة الى ما تعود أسباب النشر في دوريات الوصول الحر:

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
اعتراض على النشر في الدوريات التي تصدر عن ناشرين تجاريين	02	11.75 %
السرعة في اجال النشر	03	17.64%
المرئية الوطنية والعالمية	05	29.41%
دعم الاتصال العلمي ومد جسور التواصل بين الباحثين	07	41.17%
أخرى	00	%00
المجموع	17	100%

جدول (22) يمثل إجابة أفراد العينة حسب رأيهم حول أسباب النشر في دوريات الوصول الحر.

التعليق:

مع ارتفاع أسعار النشر في الدوريات الالكترونية، وتأخر الرد على قبول المقالات في النشر التقليدي وجد الباحثون أنفسهم امام حتمية اجاد طرق أخرى لسد العوز الذي تركته هذه الأدوات وعليه كانت دوريات الوصول الحر هي المنجي الوحيد في هذه الحالة وذلك يرجع لأسباب عديدة، ولمعرفتها قمنا بطرح تساؤل فرعي كان على النحو التالي:

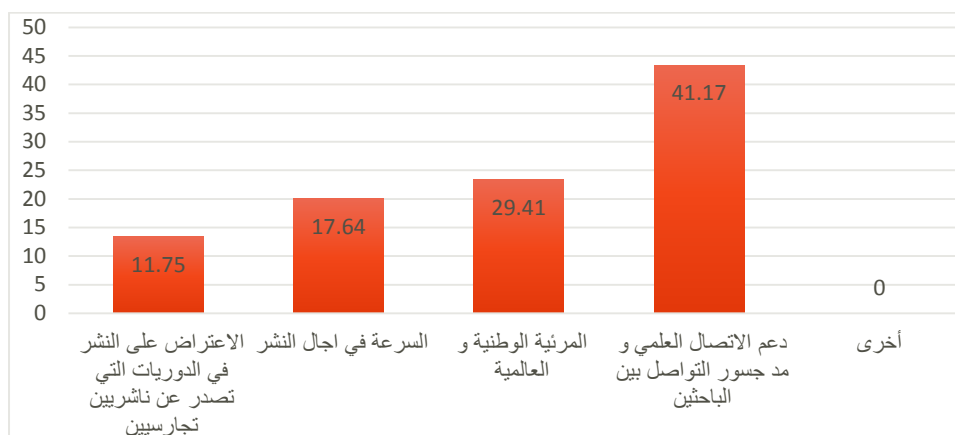
الى ماذا تعود أسباب النشر في دوريات الوصول الحر؟

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان دعم الاتصال العلمي ومد جسور التواصل بين الباحثين تصدرت قائمة النسب وذلك بنسب 41.17% ذلك ان اتجاهات الاساتذة وسلوكياتهم من خلال دوريات الوصول الحر. اختلفت فاتضح انهم أصبحوا يتبعون أنماط جديدة في الاتصال والتواصل من خلال هذه التقنيات، وذلك لاختيار وتبادل الأفكار في البيئة الالكترونية الجديدة. ويبدو أن نظام الاتصال ولاسيما نظام الاتصال العلمي أصبح في الآونة الأخيرة غير قادر على تقديم الخدمة المرجوة منه إلى جميع الباحثين والمتخصصين، حيث يجد الباحثين والمتخصصين أنفسهم يفتقروا إلى الوصول إلى المعلومات نتيجة قلة قدرتهم للوصول إلى المعلومات العلمية، حيث يوجد أكثر من عشرون ألف دورية علمية.

في حين المرئية الوطنية والعلمية تحتل المرتبة الثانية ذلك بنسبة 29.41% وذلك ان دل على شيء انما يدل على أهميتها والسبب يعود الى ان احدى عقبات عدم الوصول الى دوريات الوصول الحر يكمن في عدم المرئية لذا يجب التركيز على وبشكل كبير على الدعوة الى تجميع المحتوى وبالأحرى يركزوا على هدف أساسي وهو جعل المحتوى أكثر مرئية وتزيد فاعلية دوريات الوصول الحر.

اما النسبة لتي قدرت 17.64% اتجهت هذه الفئة انها تكفل مرونة الصدور سرعة في اجال النشر وذلك دون التقيد بمواعيد معينة، ودون الحاجة إلى انتظار رد المجلة إما بقبول مقاله والوعد بنشره، فلوعد بالنشر في المجالات العلمية المحكمة فيظل مسألة غير محسومة قانونيا، في كثير من الجامعات العربية. فهل يمكن الاستعاضة -مؤقتا- عن المقال المنشور بوثيقة الوعد بالنشر.

في حين 11.75% اجابوا انهم يعترضوا على النشر في الدوريات التي تصدر عن ناشرين تجاريين لعل السبب نحيله انه صار من الأعراف بضرورة وجود علاقات شخصية تربط الباحث بأحد أعضاء تحرير المجلة، أو بأستاذ مرموق، علاقات تدفع بالمقال لينشر، أو تسهم في نيله مكانة تزكيه فوق المقالات الأخرى، يجري كل ذلك بعيدا عن التحكيم العلمي الرصين، أو تكافؤ الفرص ينخل الغث من السمين. وربما اضطر الباحث إلى عرض مقاله على مجلات محكمة، تفرض لنشره رسوما باهظة التكلفة، تكون أما الذي ليس له سداد من عوز فسبيل الانتظار لا تزال طويلة قدامه.



الشكل (18) يمثل إجابة افراد العينة حسب رأيهم حول أسباب النشر في دوريات الوصول الحر.

➤ معرفة إذا يوافق على إيداع بحوث في المستودعات الرقمية من أجل دعم النشر العلمي الإلكتروني:

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	19	63.33%
لا	11	37%
المجموع	30	%100

جدول (23) يمثل إجابة افراد العينة حول إذا ما يوافقون على إيداع بحوث في المستودعات الرقمية

التعليق:

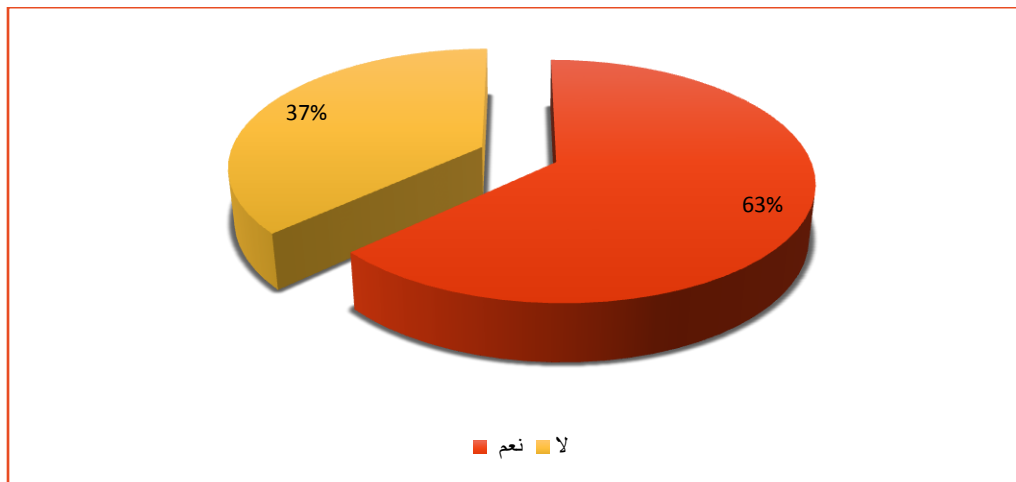
تعد الأرشيفات المفتوحة من البدائل الجديدة لنظام الاتصال العلمي التقليدي لأنها أصبحت أدوات للبحث والنشر يستخدمها الباحثون في مختلف المجالات العلمية، إذ تساعدهم على القيام بالأرشفة الذاتية لبحوثهم العلمية من خلال إيداعها في المواقع الإلكترونية عبر الأنترنت، لمواجهة الصعوبات التي يواجهونها في الوصول إلى نتائج البحوث العلمية بسبب ارتفاع أسعار الدوريات العلمية. ولمعرفة رأيهم حول موضوع نشر بحوثهم في المستودعات الرقمية. وعلى هذا الاعتبار طرحنا السؤال التالي على افراد العينة المدروسة.

هل توافق على إيداع بحوثك العلمية في المستودعات الرقمية؟

نلاحظ من الجدول أعلاه اجمع معظم افراد العينة بنسبة 63.33% انهم على استعداد بإيداع بحوثهم في المستودعات الرقمية قبل نشرها هذا ما يبين بوضوح فان النظرة الى عملية النشر العلمي ذات الوصول

المحدود نجد ان الأساتذة يفضلون هذا النوع من اجل جمع التعليقات، ولتحقيق الاستباق والاولية الفكرية ولا سيما في الجامعات ينجزون بحوثهم ويسجلون نتائج تلك في مقالات تظهر في المستودعات المحكمة، حيث ان جعل الأبحاث الاكاديمية متاحة للنشر محركا رئيسيا لتنمية وتطوير الإنتاج العلمي و ضمان استمراريته نتيجة استمرارية الروابط، مم يساهم في اكتشاف المواد الرقمية. النصوص الكاملة للأبحاث المحكمة للباحثين والعلماء مرئية ومتاحة وللبحث وللاستخدام بواسطة أي مستخدم لديه إتاحة بالإنترنت، مما يحقق الانتشار.

نلاحظ ان النسبة المتبقية الراضية لإيداع البحوث قبل نشرها المقدرة ب 37 % وهذه نسبة كبيرة تعكس سلبيا عدم استيعاب مفهوم الوصول الحر وبصورة اخرة الاعتقاد بتدني جود النتاج الفكري المتاح بالمستودعات أو انخفاضها نتيجة لعدم التوضيح والتفريق بين مسودات المقالات غير المحكمة والمقالات غير المحكمة، رغم ان سياسات المحتوى بأغلب المستودعات أصبحت تنص على التعامل بشفافية مع المستفيدين بوضع علامات تفرق بين مسودات المقالات والمقالات المحكمة وبتوضيح ذلك في البيانات البيبليوغرافية مما يسهم في التحكم في عملية ضبط الجودة. يعد من مشكلات الإتاحة الحرة حيث يتحول المؤلف إلى ممول لعملية النشر، بعبارة أخرى فالمؤلف يدفع لينشر إنتاجه الفكري، في حين تتاح المادة العلمية مجانا للمستفيد، وهذا عكس ما كان متعارف عليه في النشر التقليدي سابقا كما ان الأساتذة لا يميلون الى الأرشفة الذاتية وايداع أعمالهم العلمية بشكل طوعي انما وبشكل الزامي خاصة حين نتحدث المستودعات المؤسسية. هذا ما يفسر موقف الأساتذة من النشر في المستودعات الرقمية إيداع مقالاتهم بالرغم من وجود اراء تفيد بانها تزيد من مرئية الأبحاث فمن غير المتوقع وجود العديد من الأكاديميين رافضين هذا الوضع.



الشكل (19) يمثل إجابة أفراد العينة حول إذا ما يوافقون على إيداع بحوث في المستودعات الرقمية

➤ معرفة الى ما ترجع الموافقة على إيداع البحوث في المستودعات الرقمية:

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
تجميع التعاليق حول مقالتك من القراء قبل النشر النهائي	02	13.33%
تحقيق الاستباق والاولية الفكرية	04	16.33%
تحليل عدد مرات الاستشهاد المرجعي للمصدر	02	33.33%
دعم النشر العلمي الإلكتروني	11	36.33%
المجموع	19	%100

جدول (24) يمثل إجابة أفراد العينة حول سبب الموافقة على إيداع البحوث في المستودعات الرقمية

التعليق:

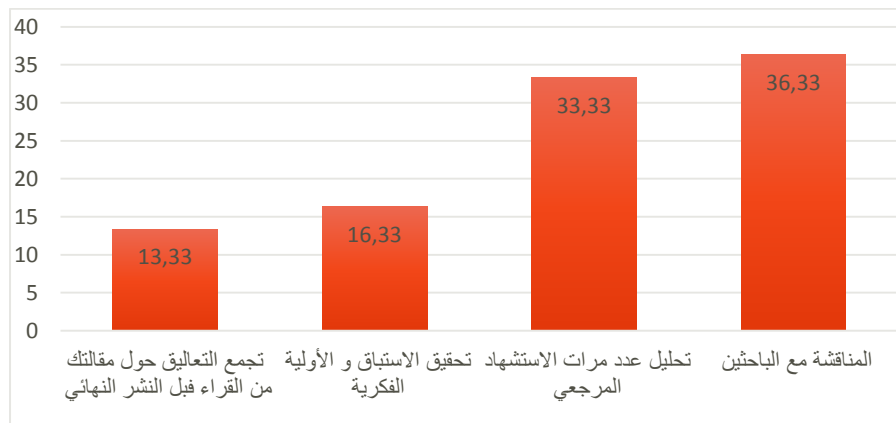
تعرف المستودعات على انها أداة فعالة للمجتمع الأكاديمي باعتبارها مساهم في إدارة الأصول الفكرية والتقاط المحتوى الرقمي الناتج عن نشاط الباحثين، وتعد جزء من استراتيجية إدارة المعلومات والمعرفة، فهي تساعد من خلال ما تقدمه من امتيازات على وضع نهج منسق ومتناسك لالتقاط وتخزين ونشر المحتوى الرقمي. ومن اجل رصد أسباب الإيداع في المستودعات الرقمية من خلال أفراد العينة الموافقة على النشر فيها قمنا بطرح سؤال فرعي مفاده.

الى ما يرجع الموافقة الى إيداع البحوث العلمية في المستودعات الرقمية؟

من خلال الطلاع على نتائج الجدول اعلاه تعطينا النسبة %36.33 صورة واضحة ان المستودعات الرقمية والارشفة الذاتية من المبادئ التي ما انفك المجتمع الأكاديمي ينادى بها بهدف ان اهمية النشر الالكتروني اذ أحدث تطورا هائلا في تطوير وتحسين عملية بث المعلومات ونشر المعارف وايصالها الى المستفيدين تحقيق التواصل في مجال البحث العلمي وتبادل الأفكار، وإتاحة نتائج البحوث العلمية وإثراء الحوار بين الباحثين وتهيئة الظروف الملائمة التي من شأنها أن تسهم في التقدم العلمي. ضف الى ذلك طبيعة المستفيد المعاصر وحاجته الى المعلومات السريعة والدقيقة، ومشكلة تزايد تكاليف انتاج وصناعة الورق وتكاليف اليد العاملة.

في حين ما نسبتة 33.33% وان كانت قليلة نوعا ما لا انها توحى بان تطبيق هذا الأسلوب على وجه الخصوص لاستخدام المواد الرقمية داخل المستودعات يؤدي الى زيادة تأثير الورقة العلمية وتواتر الاستشهاد بتلك المقالة من خلال تخزين تفاصيل التفاعل بين المستخدم للمصدر والمصدر في حذ ذاته. وذلك كنتيجة للمرئية العالمية التي تحققها الإتاحة عبر المستودعات الرقمية. حيث أظهرت الدراسات والأبحاث أن المواد المتاحة مجانا على الإنترنت يستشهد بها أكثر من نظيراتها الورقية بمعدلات تصل إلى 50% الى 25% إضافة إلى ذلك فإنه يستشهد بها بنسبة 30% أكثر من نظيراتها الورقية. وما نسبته 16.33% ترى انهم موافقون على إيداع بحوثهم لتحقيق الاستباق والاولية الفكرية، ولعل السبب يرجع ان الباحثون يفضلون على نشر دراساتهم لتخفيف ادعاء الاسبقية، وليتمكن الباحثين الاخرين من البناء عليها والإضافة اليها، بالرغم من انهم عادة لا يمتلكون حقوق التأليف لمقالاتهم هذه بمقتضى النظام الحالي للاتصال العلمي.

ان ما نسبته 13.33% وهي تعتبر نسبة قليلة نوعا ما ترجع جميع التعليقات حول مقالتك من القراء قبل النشر النهائي حيث ينتظر المؤلف تلقي رسائل تقييم مرتد Feed back على نحو يكفل الحوار بين المؤلف والمهتمين بموضوع مقالته، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى إثراء العمل. وهذا النشر التفاعلي يعد أكبر قيمة مضافة للنشر في المستودعات الرقمية. والجدير بالذكر أن التفاعل يعد من أهم خصائص مواقع الوب الحديثة، فالتفاعل مطلوب والحوار مفيد في المراحل المبكرة لتهيئة الأعمال العلمية، إلا أن المسؤولية ينبغي أن تكون واضحة ومحددة حين تستقر هذه الأعمال في الصورة التي يراها المؤلفون والمحكمون صالحة للنشر الرسمي، الذي يعني إضافة جديدة ينسب إلى المؤلف في رصيد الانتاج الفكري لمجاله.



الشكل (20) يمثل إجابة أفراد العينة حول سبب الموافقة على إيداع البحوث في المستودعات الرقمي

➤ معرفة إذا كان استخدام أدوات الوصول الحر تساهم في دعم الاتصال العلمي بين الأساتذة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	19	63%
لا	11	37%
المجموع	30	%100

جدول (25) يمثل إجابة أفراد العينة إذا كان استخدام أدوات الوصول الحر تساهم في دعم الاتصال

العلمي بين الأساتذة

التعليق:

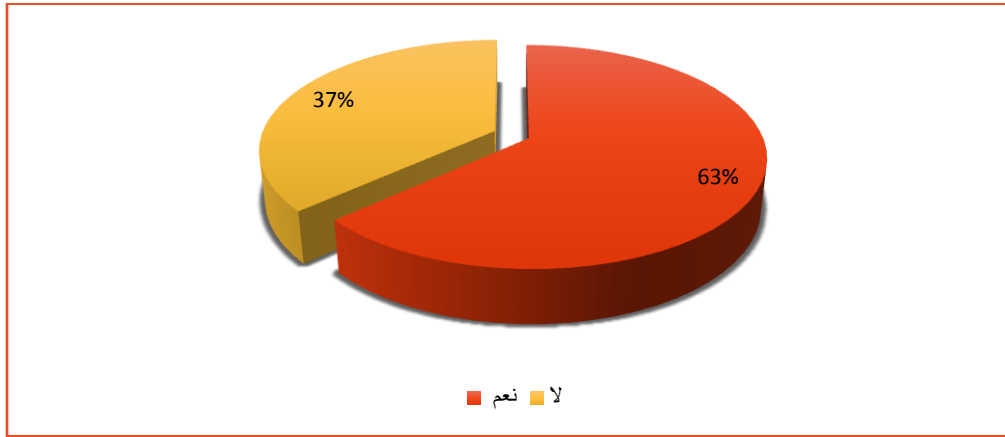
يشكل الاتصال العلمي أحد الجوانب المهمة للبحث العلمي هذا الأخير الذي يعني تبادل الأفكار والمعلومات بين الباحثين ومؤسسات المعلومات وغيرهم في إطار نشاطهم البحثي، فيسمح بنقل المعارف العلمية وتداولها بين الباحثين لخدمة النشاط العلمي، كما عرف الاتصال العلمي أشكال متعددة، تفاقمت قيمتها بعد الاستفحال المتزايد لشبكة الأنترنت على جميع الأصعدة، ما نجم عنه ظهور أنماط تواصلية علمية متطورة باستخدام تقنيات جديدة كأدوات الوصول مما حتم على المجتمع الأكاديمي السير نحو اعتماد هذه الأنماط خدمة لرسالتها، وكذا خدمة للمجتمع الأكاديمي بها. ولمعرفة لما ما كانت ادوات الوصول الحر فعالة لممارسة الاتصال العلمي بين الاساتذة، فقمنا بوضع سؤال كان نصه على النحو التالي:

هل ترى ان استخدام ادوات الوصول الحر تساهم في دعم الاتصال العلمي بين الاساتذة؟

من خلال الجدول أعلاه يتضح ان معظم افراد العينة 63% تمحورت اجابتهم حول ان أدوات الوصول الحر تساهم في دعم الاتصال العلمي بين الاساتذة باعتباره من الأساليب المتطورة في الاتصال ما بين الباحثين تتحدد في كونه أداة لإلغاء الحدود الجغرافية والسياسية، اختصار المسافات البعيدة، مجابهة عامل الوقت، توفير الأموال الطائلة والتي قد تشكل قيوداً موضوعية لارتباط الباحثين فيما بينهم، علاوة البيئة الرقمية وعلى رأسها ادوات الوصول الحر أتاحت إمكانات كبيرة للاتصال وغيرت من ممارسات الباحثين الاتصالية، من حيث أنها توقّر استعمالا مباشرا للمعلومات دون الحاجة للرجوع إلى وسيط معلوماتي ممثلا أساسا في المكتبة.

بينما تبين من جهة أخرى أي النسبة السلبية التي جاوبت بان أدوات الوصول الحر ليست أداة لتعزيز الاتصال العلمي والتي قدرت 37% وهي نسبة لا يمكن اعتبارها نسبة ضئيلة، وهو ما جعلنا نتساءل حول هذه الفئة. من منطلق ضعف أدوار التكوين الذاتي لديهم. ومن جهة أخرى. عدم وعيهم بمفهوم

الاتصال العلمي في البيئة الرقمية. وهو ما يستبعد إمكانية تلقيهم لتكوين أكاديمي حول هذه المفاهيم خاصة مع الانتشار الواسع لممارسة مثل هذا النوع من الاتصال من خلال هاته الأدوات مما يجعلنا نلاحظ دور التكوين بجميع انواعه على الأقل في هذا الموضوع بالذات



الشكل (21) يمثل إجابة افراد العينة إذا كان استخدام أدوات الوصول الحر تساهم في دعم الاتصال العلمي بين الأساتذة.

➤ معرفة الآراء في كيفية الاتصال العلمي من خلال أدوات الوصول الحر:

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
التعليق على مقالات الاساتذة	10	33%
نشر مقال مشترك	05	17%
التواصل مع أصحاب المقالات من خلال المعلومات الشخصية الموجودة في الاداة	12	40%
اخرى	03	10%
المجموع	19	100%

جدول (26) يمثل إجابة أفراد العينة حول في كيفية ممارسة الاتصال العلمي من خلال أدوات الوصول

الحر

التعليق:

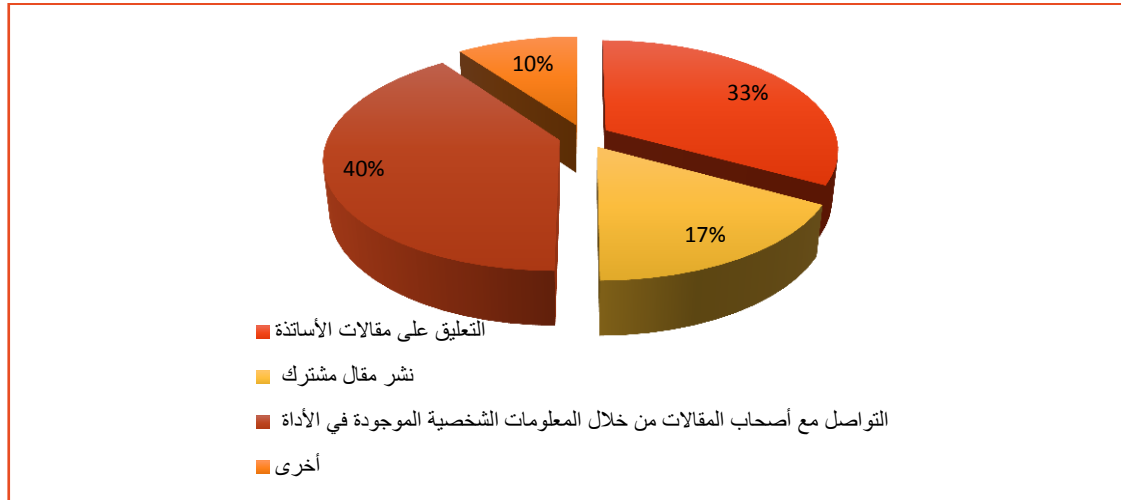
أن دوريات الوصول الحر تشكل الأساس لنظام الاتصال العلمي الجديد الذي ينافس نظام النشر التقليدي، وينزع إلى التخلص من جميع القيود المالية والقانونية التي لا زالت السند القوي لهذا النظام، والأرشيفيات الرقمية تعد من البدائل الجديدة لنظام الاتصال العلمي التقليدي لأنها أصبحت أدوات للبحث يستخدمها الباحثون في مختلف المجالات العلمية. وتساعد هذه الأرشيفيات المؤلفين في القيام بأرشفة ذاتية لبحوثهم من خلال إيداع الوثائق الرقمية في المواقع المتاحة على الويب للجمهور العام، ما اجل تقصي كيف يتم الاتصال العلمي بين الاساتذة عبر ادوات الوصول الحر ارتأينا الى طرح التساؤل التالي:

حسب رأيك كيف يتم الاتصال العلمي من خلال ادوات الوصول الحر؟

ارجعت ما نسبته 40% لنظام الاتصال العلمي أهميته من تحقيق الوصول الحر الى المعلومات المرتبط أساسا بالنشر العلمي الخاص بالمؤلفين والتواصل معهم من اجل تعميق المعرفة والدخول في التفاصيل ذلك يسمح بانفتاح قاعدة المعرفة لجميع الاساتذة والباحثين، من خلال تحقيق وصول الباحثين الى المعلومات التي تلبي احتياجاتهم العلمية والبحثية واستمرارية هذا الوصول واسترجاعه كلما دعت الضرورة من خلال معلومات تكون موجودة في الاداة، فضلا عن مجانية هذا الوصول يؤدي جدلا الى مد جسور الاتصال والتواصل.

في ما نسبته 33% اجابوا انهم يمارسون الاتصال العلمي من خلال التعليق على مقالات الاساتذة مما يسمح في تيسير التعاون والمشاركة في المعلومات، والإفادة من اراء أصحاب الخبرة وتبادلها بين جميع أطراف دورة المعلومات.

وبنسبة 17% يمارسون الاتصال العلمي من خلال نشر مقال مشترك مع من هم في نفس الاختصاص للاستفادة من مكتسبات بعضهم واخراج مادة ومنشور علمي ذا مستوى، وذلك ان مجتمعات المعرفة لن تؤدي رسالتها حق الأداء ما لم تؤسس فعليا قاعدة لأخلاقيات التعاون، وتتحول الى مجتمعات مشاركة في المعرفة. في حين ما نسبته 10% ارجعوا ذلك الى التواصل والرد على الباحثين بمنشورات علمية وهذا نوع اخر من الاتصال العلمي الغير مباشر بين الباحثين من خلال أدوات الوصول الحر للمعلومات.



الشكل (22) يمثل إجابة أفراد العينة حول في كيفية ممارسة الاتصال العلمي من خلال أدوات الوصول

الحر

6.4 - صعوبات استخدام أدوات الوصول الحر للمعلومات

➤ معرفة الصعوبات التي ووجهت في استخدام أدوات الوصول الحر:

النسبة %	التكرار	الاحتمالات
37%	11	معيقات قانونية متصلة بالملكية الفكرية وحقوق المؤلفين
40%	12	معيقات اكااديمية متصلة بنظم الترقية لأعضاء هيئة التدريس

معوقات متصلة بالمكانة والسمعة العلمية في سوق النشر	07	23%
المجموع	30	100%

جدول (27) يمثل رأي افراد العينة حول الصعوبات التي ووجهت في استخدام أدوات الوصول الحر

التعليق:

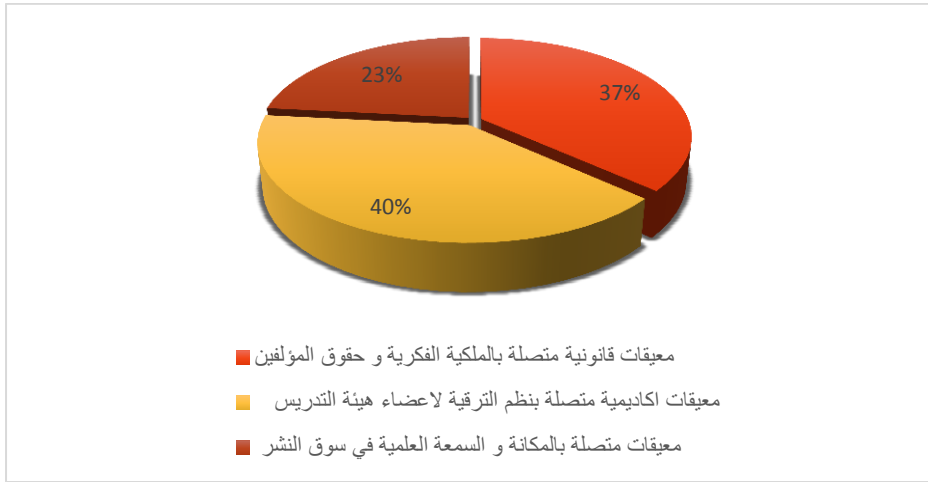
على الرغم من وجود اتفاق عام بين الباحثين على أن الوصول الحر إلى المعلومات وما انبثق منه من ادوات سوف يصبح الأسلوب الأكثر شيوعا في توزيع البحوث العلمية المدعومة من الأموال العامة، إلا أن قنوات الوصول الحر الحالية لا زالت تشكل ظاهرة ثانوية في نظام الاتصال العلمي العالمي. ويرجع ذلك إلى مجموعة من المعوقات حولنا معرفتها من خلال طرح سؤال مفاده:

هل تواجهك صعوبات في استخدام ادوات الوصول الحر؟

من خلال استقراء الأرقام ونسب الجدول أعلاه يتضح ان معوقات القانونية المتعلقة بالملكية الفكرية للمؤلفين وحقوق النشر تحتل المرتبة الأولى وذلك بنسبة قدرت ب40% وفي محاولة لمعرفة أسباب ذلك، وجدنا انها قد تكون متعلقة بتهميش الدور الذي تلعبه وتقوم به العموميات الخلاقة في دعم حركة الوصول الحر للمعلومات وكذا طبيعة العلاقة بين نظام الوصول الحر والعموميات الخلاقة كوسيلة جديدة تساعد الأساتذة في حماية مؤلفاهم ونشرها في الوسط الرقمي مرفقا بمقدار من الحريات التي يراها مناسبة فهي تقدم حلا وسط بين التطرف الموجود في قوانين copyright الذي يمنع استخدام و تطوير الانتاج العلمي وبين اتفاقيات public Domain التي لا يحفظ فيها المؤلف اية حق.

في حين أجاب 37% من افراد العينة بان المعوقات التي وجهوها تمثلت في معوقات اكااديمية متصلة بنظم الترقية لأعضاء هيئة التدريس ذلك ان الجامعات لا تعترف بدوريات الوصول الحر في مجال الترقية الاكاديمية.

في حين ان النسبة الباقية المقدرة ب 23% وان كانت تبدو ضئيلة نوعا ما فإنها تمثل من هم يعانون معوقات متصلة بالمكانة والسمعة العلمية في سوق النشر ويمكن ان يكون سبب ذلك هو تمسك هذه الفئة من العينة بنموذج النشر التقليدي وعدم الرغبة في التغيير الى النشر ذا الوصول الحر على الرغم من التطورات التي يشهدها التي يشهدها نظام الوصول الحر الا ان هذا المفهوم مزال محدود عند بعض إضافة الى موجة الانتقادات التي تواجه الوصول الحر من عدم مصداقية المشورات.



الشكل 23 يمثل رأي أفراد العينة حول الصعوبات التي ووجهت في استخدام أدوات الوصول الحر

➤ معرفة أي من المشاكل التي تعيق عملية استخدام دوريات الوصول الحر:

النسبة %	التكرار	الاحتمالات
54%	11	تأخر الرد عن قبول المقالة
51%	03	عدم الثقة بمعايير النشر والتحكيم العلمي
40%	09	عدم الوصول في كل الأحوال الى أصحاب المقالات للتواصل معهم
6.66%	02	اخرى

جدول (28) يمثل رأي أفراد العينة حول أي من المشاكل التي تواجه أثناء استخدام دوريات الوصول الحر

التعليق:

قد يواجه المجتمع الأكاديمي عموماً وبالخصوص الأساتذة الجامعيين صعوبات وعراقيل قد تعيق اعتمادها لدوريات الوصول الحر كوسيلة للنشر العلمي وكأداة لممارسة التواصل العلمي، وأفراد العينة محل الدراسة بدورهم قد لا يخلوا استخدامهم لهذا النوع من الدوريات من بعضها، وفي محاولة لمعرفة حقيقة هذه المشاكل وفيما تتمثل طرحنا السؤال التالي على عينة الدراسة:

أي من المشاكل التي قد تعيق عملية استخدام دوريات الوصول الحر؟

اقترحنا مجموعة من الخيارات التي احتملنا انها قد تشكل عراقيل في عملية استخدام دوريات الوصول الحر بالنسبة للأساتذة الجامعيين، مع إبقاء قد من الحرية لأفراد العينة ان يختاروا أكثر من احتمال إذا تطلب الامر ذلك.

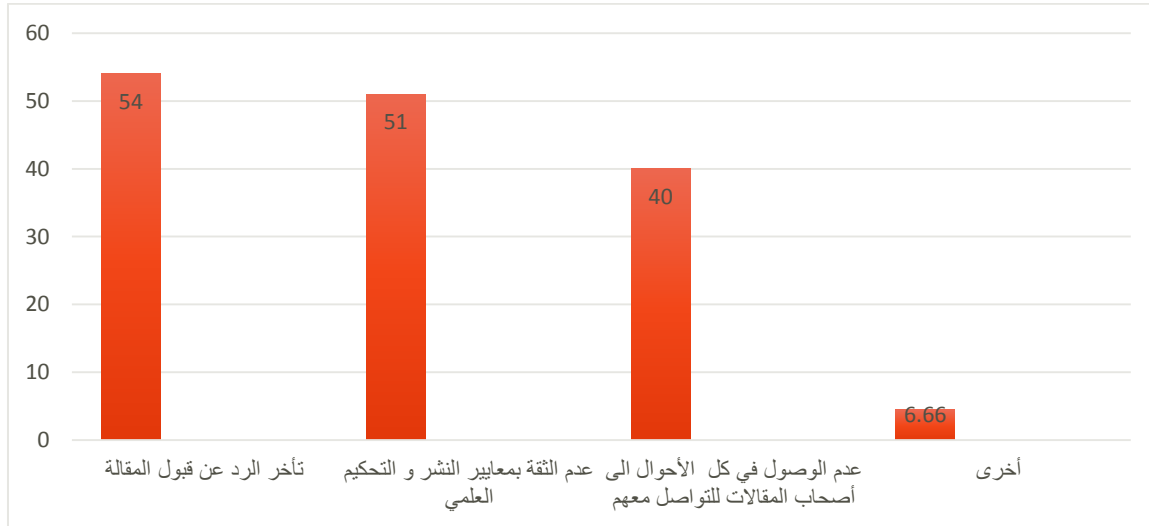
اجمع اكثر من نصف افراد العينة بنسبة 54% على تأخر الرد عن قبول المقالة هو من اهم مشكل قد يعيق العملية التي عانوا منها خلال ارسال منشوراتهم العلمية ذلك انها قد تستغرق وقت مشابه للنشر التقليدي اذ يطول الأمد على الباحث، مدة قد تتجاوز الشهور أحياناً، منتظراً رد المجلة إما بقبول مقاله والوعد بنشره. لتبقى أسباب رفض المقال مبهمة إن رُفض؛ فقلماً يشار إلى مواطن ضعف المقال أو موانع النشر.

بينما ما نسبته 51% لعل السبب ان التحكيم العلمي مقياس لضمان الجودة العلمية، حيث ان هذا الأخير يعاني من الكثير من المشاكل والثغرات ولاسيما مع العدد الكبير من المؤلفين الذين يتنافسون للوصول الى نشر ابحاثهم في دوريات ذات معامل تأثير عالي دون الاهتمام بسمعة الدوريات مع الانتشار الواسع للدوريات والوهمية والنشر الوهمي، ومع ذلك نعتبر في كثير من الأحيان الطريقة الوحيدة لتصديق الأبحاث المنشورة.

نلاحظ كذلك ان نسبة 40% يرون ان عدم الوصول في كل الأحوال الى أصحاب المقالات للتواصل معهم

هو من اهم المشاكل التي واجهتهم في استخدام دوريات الوصول، ويمكن ان ذلك بسبب الكم الهائل من الراغبين في التواصل مع صاحب المقالة، وبالتالي عدم تمكنه من تلبية طلبات هذا الكم لهائل، وقد يكون كون ان أصحاب المقالات لا يتركون معلوماتهم الشخصية بقصد ذلك لتجنب احراج السؤال وتبقى

الأسباب عديدة وراء ذلك. في حين النسبة المتبقية التي قدرت ب 6.66 ارجعت اغلب المشاكل الى الامية التقنية وانتشارها، علاوة على نقص الخبر في استخدام مثل هذا النوع من الدوريات والإبقاء النوع التقليدي، وهو كذلك ما يمكن ربطه بغياب التكوين المستمر للأساتذة الجامعيين وهو يعتبر مشكل أساسي، وهو ما يستدعي توفير ظروف تكوين مناسبة بصفة دورية.



الشكل (24) يمثل رأي افراد العينة حول أي من المشاكل التي تواجه أثناء استخدام دوريات الوصول الحر

➤ معرفة الصعوبات التي ووجهت في استخدام المستودع الرقمي:

النسبة %	التكرار	الاحتمالات
33.33%	10	عبء ارسال البحوث للمستودعات الرقمية
40 %	12	انتحال الاعمال العلمية وسرقتها
26.66%	08	معيقات تكنولوجياية تتمثل في عدم الالمام بمهارات وتطبيقات الارشفة الذاتية
100%	30	المجموع

جدول (29) يمثل إجابة أفراد العينة حول الصعوبات التي ووجهتهم في استخدام المستودع الرقمي

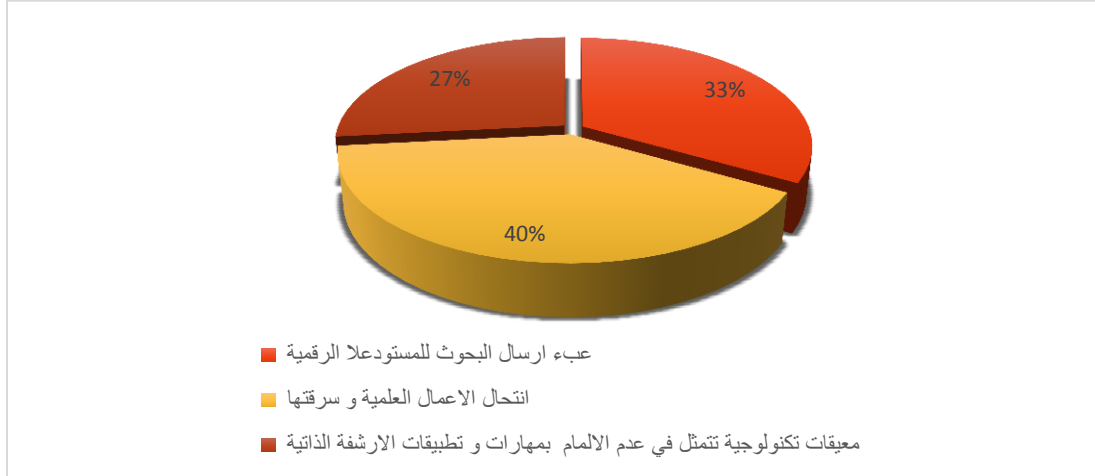
التعليق:

لقد عملت المستودعات على حل الكثير من المشكلات المتعلقة بتوفير سبل الوصول الى الكثير من المواد الهامة التي يصعب الوصول اليها وهو فيما يسمى الإنتاج الفكري الرمادي، الا هذا لا يمنع وجود معيقات لم تتمكن من تصديها، وللتعمق أكثر في هاته الصعوبات، طرحنا السؤال التالي على افراد العينة:

فيما تتمثل الصعوبات التي واجهتك في استخدام المستودع الرقمي؟

يلاحظ من الجدول السابق ان صعوبات التي واجهت افراد العينة في استخدام المستودعات الرقمية كان السبب الرئيسي والمهم هو الخوف من انتحال الاعمال العلمية وسرقتها، وكان نسبتها 40 لعل سبب ذلك يعود الى سهولة نسخ الاعمال العلمية عن النسخ الالكترونية على الانترنت، او اتلاف النص الالكتروني للبحث وهذه القضية لها ارتباط وثيق بحماية حقوق التأليف الرقمية والعمل على سن قوانين للحماية في البيئة الرقمية. وبلي ذلك في المرتبة الثانية عبء ارسال الاعمال والمقالات الى المستودعات الرقمية، وذلك بنسبة 33.33% يعود ذلك الى الامية الالكترونية وعدم التحكم في تقنيات برمجيات نقل الملفات من الناشر الى الموقع.

في حين ما نسبته 26.66% يرجعوا أسباب وجود هذه المعوقات انا يرجع الى وجود معيقات تكنولوجية تتمثل في عدم الالمام بمهارات وتطبيقات الارشفة الذاتية ولعلها تشمل عدم الالمام بتقنيات تجهيز الملفات واستضافة الموقع، فالوصول الى حلول لبعض معوقات الارشفة الذاتية والوصول الحر للمعلومات، والتي تعد من اهم أسباب تضيق الخناق على الابداعات المعرفية من الوصول الى باحثين اخرين هم في أمس الحاجة الى الإنتاجية العلمية.



الشكل (25) يمثل إجابة أفراد العينة حول الصعوبات التي ووجهتهم في استخدام المستودع الرقمي

5- نتائج عامة للدراسة.

- نسبة 76.66% من مفردات العينة أكدوا لديهم وعي بمفهوم الوصول الحر.
- عدم مواكبة الأساتذة الجامعيين لأي مستجدات في مجال الوصول الحر للمعلومات لضعف عوامل التكوين المستمر وهو ما يؤكد الجدول رقم (14) حيث ان 56.66% من نسبة التي لديهم دراية بمفهوم الوصول الحر وهم يمثلون نسبة 76.66% من العينة ككل اجابوا انهم حققوا ذلك عبر تكوينهم الذاتي.

- يتم تعريف الوصول الحر لدى اغلب مفردات العينة على انه اتاحة محتويات دوريات الوصول الحر والمستودعات الرقمية وهذا الطرح اخذ نسبة %40. مسجلة في الجدول (15).
- المؤشرات تفيد بأن إدراك الأساتذة بقسم العلوم الإنسانية بجامعة محمد خيضر بسكرة لمفهوم الوصول الحر مازال محدودا. وهو ما تؤكد نسبة الافراد الغير مطلعين على المفهوم والتي قدرت ب%23 وهذا ما قد تم توضيحه في الجدول (12).
- نسبة %40 من افراد العينة المدروسة ذهبوا ان أهم محفزات لاعتماد الوصول لحر تمثلت حسبهم في قدرتها على دعم الباحثين في نشر بحوثهم العلمية بسهولة. هذا ما يوضحه الجدول (17).
- اتجاهات الاساتذة كناشرين في دوريات الوصول الحر والأرشيفيات الرقمية المفتوحة تبدو ايجابية ذلك بالرجوع الجدول (21) بنسبة %57 بالنسبة للنشر في دوريات الوصول الحر والجدول (23) بنسبة %63.33 للإيداع بالمستودعات الرقمية.
- نسبة %50 من افراد العينة حددوا ان المستودع الرقمي المؤسستي كأكثر مستودع معتمد من طرفهم. محدد الجدول رقم (20) اهم تلك المصادر في:
- المقالات المحكمة المنشورة.
 - اعمال المؤتمرات.
 - فصول الكتب.
- موافقة افراد العينة محل الدراسة على ايداع بحوثهم في المستودعات الرقمية يرجع الى دعم هذه الاخيرة الى النشر العلمي الالكتروني.
- نسبة %41.17 من افراد العينة المدروسة يرجعون سبب نشرهم العلمي في دوريات الوصول الحر الى دورها الفعال في دعم الاتصال العلمي ومد جسور التواصل بين الباحثين وهذا يظهر جليا في الجدول رقم (22).
- نسبة %63 من افراد العينة المدروسة أكدوا علة ادور الإيجابي الذي تلعبه أدوات الوصول الحر في دعم وتعزيز الاتصال العلمي وهذا ما سجله الجدول (26).
- ما نسبته %70 من افراد العينة قيد لدراسة أكدوا ان التحكيم العلمي للبحوث العلمية هو من بين اهم معايير اختيارهم لدوريات الوصول الحر. هذا موضح في الجدول (18).

- تأخر الرد على قبول المقالة هو اهم ما يعيق قيد يحول دون الاستخدام الفعال لدوريات الوصول الحر.
- معظم افراد العينة المدروسة لا يمتلكون أي تكوين ذاتي في مجال مستجدات نظام الوصول الحر للمعلومات وادواته.
- نسبة 33.33% من افراد العينة المدروسة أقرروا ان أعباء ارسال البحوث العلمية الي المستودعات الرقمية هو اهم مشكل قد يعانوا منه عند استخدام أدوات الوصول الحر. هذا ما يوكن ملاحظته فب الجدول رقم(29).
- عندما نجد أن صورة ادوات الوصول الحر المتاحة مجاناً ما تزال سلبية في نظرهم. ويتجلى ذلك عندما نتمعن في المشاكل التي تدفعهم إلى رفض النشر من خلالها فهم يعتقدون أن "المقالات المنشورة في هذه الدوريات غير معترف بها من قبل اللجان الأكاديمية. وهذا ما تؤكد نسبة 40% التي سجلها الجدول (27)
- التواصل مع اصحاب المقالات عن طريق المعلومات الشخصية الموجودة في الاداة هي الطريقة التي يراها افراد العينة قيد الدراسة يمارسون الاتصال العلمي بها من خلال ادوات الوصول الحر. ويظهر ذلك في الجدول رقم (26).

6-نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات.

بعد استعراضنا لاهم النتائج العامة المتوصل اليها من خلال البيانات الواردة في الدراسة الميدانية، وكذا تحليل احصائيات ونتائج الاستبانة، نحاول الان مطابقة هذه النتائج مع فرضيات الدراسة ومدى تحققها.

❖ الفرضية الأولى:

تمت صياغة الفرضية الأولى على النحو التالي:

- أساتذة قسم العلوم الإنسانية بجامعة محمد خيضر لديهم دراية بنظام الوصول الحر كالية للوصول للمعلومات.

تثبت النسب المتحصل عليها المتحصل من خلال إجابة افراد العينة المدروسة تتحقق وبنسبة كبيرة ولعل أهمها ما يلي:

- ما نسبته 76% من افراد العينة هذا المؤشر يفيد بأن وعي الأساتذة بقسم العلوم الإنسانية بجامعة محمد خيضر بسكرة لمفهوم الوصول الحر مرتفع، بينما 23% منهم يقرون بعدم وعيهم بهذا المفهوم، وهذا ما يؤكد الجدول (12).
- نسبة كبيرة ما افراد العينة المدروسة الذين يملكون وعي بمفهوم الوصول يتجهون نحو التكوين الذاتي لطوير وعيهم بمفهوم الوصول الحر للمعلومات، وهم يمثلون ما نسبته 56.52% من افراد العينة وهو ما نلاحظه في الجدول رقم (13).
- ما نسبته 40% من افراد العينة المدروسة يذهبون الى ان مفهوم الوصول الحر للمعلومات حسبهم هو اتاحة محتويات دوريات الوصول الحر والارشيفات المفتوحة، 26 منهم اتجهوا نحو انه اتاحة المعلومات مجانا دون قيود. وهي النسب التي يبرزها الجدول رقم (14).
- اغلبية افراد العينة وهم ما يشكلون 57% أجابوا ان الانتاج العلمي المتاح بأسلوب الوصول له نفس اهمية النشر الأكاديمي التقليدي، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (15).

❖ الفرضية الثانية:

تمت صياغة الفرضية الثانية على النحو التالي:

- يزيد الاعتماد على دوريات الوصول الحر عند أساتذة الجامعيين بقسم العلوم الإنسانية منه على المستودعات الرقمية.

من خلال نتائج المحور الثاني لاستمارة الاستبيان نستطيع القول ان هذه الفرضية تحققت الى حد ما، وهذا ما يؤكد التالي:

- نسبة 47% من افراد العينة المدروسة يقرون باعتماد دوريات الوصول الحر، في حين ان ما نسبته 33 منهم يعتمدون على المستودعات الرقمية أكثر، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (16).

- اتجه بما نسبته 40% من افراد العينة المدروسة ان من اهم محفزات اعتماد أدوات الوصول الحر هي دعمها لنشر بحوثهم بسهولة، في حين اخذت ارتفع المرئية والمرجعي 6.66% لكلا الاحتمالين. كما هو موضح على الجدول رقم (17)
- اجماع افراد العينة المدروسة وذلك بنسبة 70% ان معايير اختيارهم لدوريات الوصول الحر المعتمدة يرجع الى جودة التحكيم العلمي، وكذا تكشف مقالات الدورية من قبل قواعد البيانات ومحركات البحث اخذت نسبة 54%. وذلك ما يبينه الجدول رقم (18).
- اجمع نصف افراد العينة المدروسة بما نسبته 50% ان مجال المستودع الرقمي المعتمد أكثر بالنسبة لهم هو المستودع المؤسستي. وهذا ما نلاحظه في الجدول رقم (19).
- حسب الجدول رقم (20) فان نسبة 56.66% من افراد الفئة المدروسة أكدوا ان المصدر الأكثر اعتمادا بالنسبة لهم في المستودعات الرقمية هو المقالات المنشورة المحكمة.

❖ الفرضية الثالثة:

تمت صياغة الفرضية الثالثة على النحو التالي:

- يستثمر الاساتذة الجامعيين بجامعة محمد خيضر بسكرة وتحديدًا بقسم العلوم الإنسانية أدوات الوصول الحر للمعلومات سواء في عملية النشر العلمي من خلال اتاحة الإنتاجية العلمية وتعزيز الاتصال العلمي والتبادل الإلكتروني بين الاساتذة.
- تثبت النسب المتحصل عليها من خلال إجابة افراد العينة وتحليل البيانات ان هذه الفرضية محققة وبشكل كبير، ولعل أهمها ما يلي:
- اجمع ما نسبته 57% من افراد العينة المدروسة انهم قد سبق لهم وقاموا بنشر مقال في احدى دوريات الوصول الحر. ذلك يظهر جليا في الجدول (21).
 - من خلال الجدول (22) أجمع افراد العينة لتي سبق لهم وان نشروا مقال في احدى دوريات الوصول الحر، أن سبب نشرهم يعود الى إمكانية هذه الأداة في دعم لاتصال العلمي بين الاساتذة.
 - اغلبية افراد العينة المدروسة وهذا بنسبة 63% موافقون على ايداع ابحاثهم العلمية في المستودعات الرقمية من اجل دعم النشر العلمي الإلكتروني، في حين ما نسبته 37 رافضون للفكرة تماما. يوضح ذلك من خلال الجدول (23).
 - من خلال الجدول رقم (24) يتضح اجماعا بالنسبة للفئة الموافقة على ايداع بحثها في المستودعات الرقمية ان سبب الموافقة يكمن في دعم هذه الأداة للنشر العلمي الإلكتروني.

- أغلبية افراد العينة المدروسة وهذا بنسبة 63% ان استخدام أدوات الوصول الحر تساهم في دعم الاتصال العلمي بين الأساتذة، في حين نسبة 37% رافضة للفكرة. وهذا يظهر من خلال الجدول رقم (25).
- نسبة 40% من أراد العينة اتي ترى ان في أدوات الوصول الحر ميزة داعمة للاتصال العلمي نجد انها ترى ذلك من خلال قدرتها على التواصل مع أصحاب المقالات من خلال المعلومات الشخصية الموجودة من خلالها. وهذا ما يوضحه الجدول رقم (26).

❖ الفرضية الرابعة:

تمت صياغة الفرضية الرابعة على النحو التالي:

- يواجه الأساتذة الجامعيين بقسم العلوم الإنسانية بجامعة بسكرة صعوبات وعراقيل تحول دون الاستفادة المثلى من أدوات الوصول الحر للمعلومات.

بعد تحليل النسب المتحصل عليها من أجوبة افراد الفئة المدروسة تتحقق هذه الفرضية وبنسبة كبيرة، والمعطيات التالية تثبت ذلك:

- ما نسبته 40% من افراد العينة المدروسة أكدت على ان أهم المشاكل التي تواجههم والتي تعيق استخدامهم لأدوات الوصول الحر بصفه عامة مرده الى معيقات اكااديمية متصلة بنظم الترقية لأعضاء هيئة التدريس. وذلك من خلال الجدول رقم (27).
- نسبة 54% من افراد العينة تجمع على ان المشاكل التي اعاققت استخدامهم لدوريات الوصول الحر تمثلت في تأخر الرد على قبول المقالة من قبل لدورية، واخذت 40% عدم الوصول في كل الحالات الى أصحاب المقالات للتواصل معهم. ويظهر ذلك جليا في الجدول رقم (28).
- حسب ما يوضحه الجدول رقم (29). فان نسبة 51% من افراد العينة المدروسة ارجعت المشاكل التي واجهوها في استخدام المستودعات الرقمية الي عدم تفتهم بمعايير النشر العلمي والتحكيم العلمي.

أدخلت تكنولوجيايات الانترنت العديد من الإمكانيات والتسهيلات في كافة جوانب حياتنا العلمية والثقافية الاجتماعية، كما انها تعتبر وسيطا الكترونيا يربط ويجمع عددا من المشتركين ذوي الاهتمام الموضوعي المشترك من باحثين وخبراء، أساتذة طلبة بهدف تبادل المعارف والخبرات والآراء دون مراعات لعاملي المكان والزمان، غير أنه على الرغم مما تقدمه أدوات الوصول الحر للمعلومات و ربما كان من اكثر التغيرات الجوهرية أهمية في النشر العلمي في السنوات الأخيرة ، هو نشوء نموذج الوصول الحر في النشر العلمي والدور الذي تلعبه دوريات الوصول الحر والمستودعات الرقمية في تسهيل عملية لاتصال العلمي الإلكتروني، وما للنشر العلمي من أهمية بالغة في توصيل نتائج البحوث والمقالات، من أجل دعم وتشجيع البحث العلمي.

ومن الملاحظ ان أدوات الوصول الحر ومطوريتها نتيجة لثمارها الكثيرة والواضحة لعالم الاتصال العلمي والنشر العلمي، إمكانية الإفادة منها ليس للمنخرطين فيهما فحسب، انما لفئات أخرى كثيرة فضلا على الجمهور العام، ودعمها المبادئ المشاركة والتعاون في المعلومات، وتجاوبها واتساق كثير من مبادئها وادواتها التقنية مع العالم المفتوح الذي نعيش في ظله اليوم، و ان ادراك الهدف الحقيقي لوجودها بدأ يظهر جليا، فان التوقعات تشير الى ازدهار حركة استخدام أدوات الوصول الحر للمعلومات كاتجاه رئيس في الارشفة والنشر العلمي والتواصل العلمي في مستقبل الأيام.

استنادا على ما تم الوقوف عليه من جوانب موضوع الدراسة يمكن الخروج ببعض الاقتراحات التي من شأنها المساهمة في النهوض باستخدام أدوات الوصول الحر لدى الأساتذة الجامعيين، وتوجز أهمها في النقاط التالية:

- الاعتراف من قبل المجالس العلمية في الجامعات بالنشر في دوريات الوصول الحر.
- التعريف أكثر بالعموميات الخلاقة والدور البارز الذي تلعبه في المحتوى الحر باعتباره تراخيص تضمن حقوق المؤلف وتحكمه في انتاجه الفكري الذي يكون مرفق بحريات التي يراها هو مناسبة له.

- ضرورة الاستفادة من أحدث ما توصلت اليه الدول الرائدة في المجال، للرقى بالنشر العلمي والاتصال العلمي عبر أدوات الوصول الحر، من خلال غرس روح المبادرة عبر تحفيز وتشجيع الأساتذة للعمل على التطوير المستمر لمختلف مهاراتهم في هذا المجال.
- تعزيز فضاءات النشر العلمي الإلكتروني من خلال اتاحة الفرصة امام الأساتذة على نشر ابحاثهم العلمية في دوريات لوصول الحر والمستودعات الرقمية وغيرها، واخضاعها للتحكيم العلمي.
- كل تيار جديد يظهر في المجتمع يلاقي بعض المقاومة في بداية الأمر نظرا لعدم الإلمام بمختلف جوانبه وعواقبه، ويلقى التوجه نحو النشر الحر في ادوات الوصول الحر نفس الموقف، ومع ذلك ينبغي أخذه مأخذ الجد، والاهتمام به ليسل لإمكانيات التي يتيحها فحسب وإنما لأنه توجه فرض نفسه، وميّز هذا العصر الحديث، إضافة إلى الفرص التي يمنحها للدول النامية من أجل عرض محتواها الفكري والتعريف بإمكانياتها، حتى يكون لها إثبات في الفضاء الرقمي الذي أصبح امتدادا جديدا للإبداع الإنساني في المجتمع الحديث.
- إيجاد محفزات للأكاديميين لنشر ابحاثهم العلمية للاطلاع الحر عبر الانترنت من قبل هيئات متخصصة تضمن حقوقهم المادية والمعنوية في البيئة الرقمية.
- أنّ البحث في حقوق المؤلفين في البيئة الرقمية ليس من المواضيع السهلة، خاصة وأن أصحاب حقوق المؤلف في هذه البيئة التكنولوجية الزاخرة بالتشابك والتعقيد مما يضع المؤلفين في مواجهة مشاكل كثيرة والتعقيدات في تداول ونشر مصنفاتهم وأعمالهم في هذه البيئة، ويعود السبب في ذلك إلى سهولة الاستساخ للمواد المنشورة، وعدم وجود تشريعات قانونية تحكم هذه البيئة بصريح النص، فلا تكفي التشريعات العادية لتوفير الحماية مما يستدعي إيجاد أفكار غير تقليدية لزيادة التعاون بين أصحاب حق المؤلف والحقوق المجاورة من جهة والمستفيدين من جهة أخرى.
- ضرورة تشجيع الجامعات لمنتسبيها وتحفيزهم للتعامل مع النمط الجديد للاتصال العلمي وتشجيع عملية الارشفة الذاتية والوصول الحر للإنتاجية المعرفية وتداوله في المجتمع الأكاديمي البحثي على اعتباره حجر الزاوية في نظام البحث العلمي، ومدى اسهامه في دعم المشاركة العلمية.
- توفير برامج تدريبية للأساتذة عن الارشفة الذاتية واساليبها المختلفة.
- تشجيع التعاون بين مختلف الأساتذة في النشر العلمي الإلكتروني عبر أدوات الوصول الحر وتسهيل سبله، لتحقيق النتائج المرجوة.

➤ دعم البحوث العلمية التي تصب في سياق دراسات أدوات الوصول الحر ومختلف استخداماتها الهادفة لتطوير هذه الاستخدامات خاصة في مجال النشر العلمي والاتصال العلمي، مع تنشيط الملتقيات والفعليات العلمية ذات الصلة.

المصادر والمراجع باللغة العربية



الكتب المرجعية:

1. عبد المعطي ياسر يوسف: القاموس الشارح في علوم المكتبات والمعلومات، ياسر يوسف عبد المعطي، تريس لشر، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2007.
2. 3 عبد المعطي، ياسر يوسف. القاموس الشارح في علوم المكتبات والمعلومات: انجليزي عربي. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2008.
3. قنديلجي، عامر إبراهيم. المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والانترنت. عمان، دار المسيرة، 2003.
4. لشر، تريس؛ ترجمت عبد المعطي، ياسر يوسف. موسوعة علوم المكتبات والمعلومات. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2016.

➤ الكتب:

5. ايمان، رمضان محمد حسين. الوصول الحر للمعرفة في القرن 21. القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع، 2016.
6. ايمان، فوزي عمر. المستودعات الرقمية على الانترنت: ومستقبلها كقناة للاتصال العلمي ومصدر من مصادر المعلومات للباحثين والمؤلفين. القاهرة: شركة الامل للطباعة والنشر، 2015.
7. جارفي، وليم، ترجمة حشمت قاسم. الاتصال العلمي أساس النشاط العلمي: تيسير سبل تبادل المعلومات بين المكتبيين الباحثين المهندسين. بيروت: الدار العربية للمعلومات، 1983.
8. حسن، احمد عبد المنعم. اصول البحث العلمي. مصر: المكتبة الاكاديمية، 1996.
9. حشمت، قاسم. في الطريق الى الدوريات الالكترونية: حقائق للعلماء واختصاصي المكتبات والناشرين. القاهرة: المركز القومي للترجمة. 2011.
10. حشمت، قاسم. مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات. ط2. القاهرة: دار غريب. 1996.

11. خميس عطية، اسامة. الكيانات الرقمية المحتوى الرقمي في المستودعات الرقمية على شبكة الانترنت: المفهوم البرمجيات البناء الابداعي. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق، 2013.
12. رحي، مصطفى عليان. فاضل السامرائي، ايمان. النشر الالكتروني. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010.
13. رحي، مصطفى عليان. مناهج واساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000.
14. غالب، عوض. النوايسة. الانترنت والنشر الالكتروني، الكتب والدوريات الالكترونية. عمان: دار الهدى. 2004.
15. سارة، حسان حلاق. المستودعات الرقمية المؤسسية في المكتبات الاكاديمية. بيروت: دار النهضة العربية، 2016.
16. سامح زينهم، عبد الجواد. الاتاحة الحرة للمعلومات في البيئة الأكاديمية: دليل المكتبات والجامعات والباحثين والناشرين. القاهرة: شركة ناس للطباعة، 2013.
17. سامح زينهم، عبد الجواد. المستودعات الرقمية: استراتيجيات البناء والإدارة والتسويق والحفظ. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2015.
18. سامح زينهم، عبد الجواد. نظم المكتبات المتكاملة: الاتجاهات والتكنولوجيات الحديثة. القاهرة، 7، 200.
19. سلاطنية، بلقاسم؛ الجيلاني، حسان. منهجية العلوم الاجتماعية. الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2004.
20. عبد الستار الحلوجي، داليا. افادة الباحثين في كلية الآداب بجامعة القاهرة من مصادر الوصول الح من خلال استشهاد اتهم المرجعية. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، القاهرة: المكتبة الاكاديمية، 2014.
21. عبيدات، محمد. منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات. الاردن: الجامعة الأردنية، 1999.
22. عبد الرحمن، فراج. تطوير وتعزيز الوصول الحر: مبادئ توجيهية للسياسات. الرياض: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. 2017.

23. مفتاح، محمد دياب. اتجاهات حديثة في دراسة المعلومات. ليبيا: الدار المنهجية للنشر والتوزيع. 2014.
24. ناجي، صالح. المستودعات الرقمية للجامعات في الدول العربية. القاهرة: المركز العربي للبحوث الدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، 2016.

➤ النصوص القانونية

25. الجزائر. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. مرسوم تنفيذي رقم **130_08**. المؤرخ في 03 ماي 2008 يتضمن القانون الاساسي الخاص بالأستاذ الباحث . [متاح على الخط] متاح على : http://www.univ-alger.dz/univ_ar/images/pdf/Decrets-08-130.pdf

➤ الرسائل الجامعية :

26. ايمان، فوزي عمر. المستودعات الرقمية كمصدر من مصادر الاقتناء بالمكتبات البحثية. أطروحة لنيل شهادة دكتوراه: علم المكتبات : جامعة حلوان القاهرة ، 2011.
27. بن علال، كريمة. مساهمة لإنجاز أرشيف مفتوح مؤسساتي خاص بالإنتاج العلمي لمركز البحث العلمي والتقني ArchivAlg . مذكرة ماجستير: علم المكتبات و التوثيق: جامعة الجزائر ، 2007.
28. بيوض ، نجود. الوصول الحر للمعلومات ودوره في تفعيل الاتصالات العلمية بين الأساتذة الباحثين: دراسة ميداني بمركز البحث العلمي والتقني وجامعة بومرداس. أطروحة لنيل دكتوراه: علم المكتبات: جامعة منتوري قسنطينة ، 2015.
29. بيزان، مزيان. استغلال الاساتذة الجامعيين لشبة الانترنت: دراسة ميدانية بجامعة منتوري . اطروحة دكتوراه: علم مكتبات: جامعة منتوري قسنطينة. 2010.
30. حفيظي، سليمة. إدواجية الدور لدى الاستاذ الجامعي بين الاكاديمي والاداري و انعكاساته على جودة ادائه الجامعي: دراسة ميدانية بجامعة محمد خيضر بسكرة. اطروحة دكتوراه: علم اجتماع التنمية: جامعة محمد خيضر بسكرة. 2012.

31. دخان، نسيمة. النشر الإلكتروني لدى الأساتذة الباحثين بجامعة منتوري قسنطينة. شهادة ماستر: تكنولوجيا جديدة وأنظمة المعلومات: جامعة منتوري قسنطينة، 2011.
32. داود، صبرينة. النشر العلمي في البيئة الرقمية ودوره في خدمة البحث العلمي: تصميم موقع ويب لمخبر علم اجتماع الاتصال. مذكرة لنيل شهادة الماستر. علم المكتبات: جامعة منتوري قسنطينة، 2010.
33. عبادة، شهرزاد. النشر العلمي وسلوك الأساتذة الباحثين في نشر أعمالهم العلمية: دراسة ميدانية في أقسام الفيزياء، الكيمياء، الرياضيات. اطروحة لنيل دكتوراه دولة: علم مكتبات، جامعة منتوري قسنطينة، 2005.
34. ریحان المولودة معمر، جميلة. البحث العلمي في الجامعة الجزائرية ودور تكنولوجيا المعلومات والانترنت في تطويره: مذكرة ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة، 2001.
35. عطية، بدر الدين. ادارة و اتاحة دوريات مخابر البحث العلمي بجامعة قسنطينة باستخدام نظام ojs : مشروع البوابة الرقمية للدوريات العلمية. مذكرة ماستر : علم مكتبات : جامعة منتوري قسنطينة ، 2014.
36. غانم، نذير. الخدمات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة. اطروحة دكتوراه: علم مكتبات: قسنطينة: 2010.
37. فلوح، احمد. مواصفات اساتذة الجامعة من نظر الطلبة. شهادة دكتوراه: علم النفس وعلوم التربية: جامعة وهران، 2013.
38. قويسم، مريم. الاستشهادات المرجعية لمصادر المعلومات الإلكترونية لرسائل الدكتوراه و الماجستير المودعة بمكتبة معهد علم المكتبات والتوثيق: دراسة بيبليومترية تحليلية. مذكرة ماجستير: علم مكتبات :جامعة منتوي قسنطينة ، 2013.
39. كرتيو، براهيم. دور المستودعات المؤسسية في نشر المصادر الإلكترونية غير الرسمية في إطار الاتصال العلمي غير الرسمي ما بين الباحثين: دراسة مسحية للمستودعات المؤسسية في المنطقة العربية. اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه: علم المكتبات. قسنطينة، 2010.

40. كرتيو، إبراهيم. المستودعات الرقمية والوصول الحر إلى المعلومات: مشروع بناء وتنفيذ مستودع رقمي لدراسات المكتبات والمعلومات. مذكرة ماستر. تكنولوجيا جديدة وأنظمة معلومات. جامعة منتوري قسنطينة، 2014.
41. لحواتي، عتيقة. استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم الاتصال العلمي بين الباحثين. اطروحة لنيل درجة الدكتوراه: معهد علم المكتبات. قسنطينة، 2014.

➤ مقالات الدوريات

42. الشوابكة، يونس أحمد إسماعيل. المكتبات وحركة الوصول الحر للمعلومات: الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلة. - journal cybrarians . - ع 18 (مارس 2009). (تمت الزيارة : 14-11-2017) متاح على:
http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=377:2009-07-19-08-54-19&catid=141:2009-05-20-09-52-31
43. أماني محمد السيد. الأرشفة الذاتية Self Archiving كفتاة للاتصال المعرفي على شبكة الويب:
44. دراسة لتطبيقاتها في مجال المكتبات والمعلومات. مجلة المكتبات والمعلومات العربية". ع2 (29، ابريل 2009). (تمت الزيارة : 14-11-2017) متاح على
45. ايمان، فوزي عمر. نشأة المستودعات الرقمية المفتوحة. . cybraraine journal. [على الخط] ع 48 (ديسمبر 2015). (تمت الزيارة : 14-11-2017) متاح على
46. http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_contentvi&view=article&id=607:2011-12-02-01-38-43&catid=252:2011-11-28-21-19-07%20%E2%80%
47. ايمان، رمضان محمد حسين. برمجيات المستودعات الرقمية مفتوحة المصدر بالمكتبات الجامعية المصرية ودورها في التنمية الاقتصادية: الواقع المأمول.

cybraraine journal . [على الخط] ع47 (سبتمبر 2017) (تمت الزيارة : 14-14-2018) متاح على

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&i=802:eramadan

48. ايمان، رمضان محمد حسين. تراخيص المصادر الالكترونية و دورها في دعم حرية

اتاحة المعلومات بالمكتبات الجامعية: دراسة استطلاعية على مكتبات جامعات

القاهرة الكبرى. cybraraine journal . [على الخط] ع 42 (يونيو 2016). (

تمت الزيارة : 14-11-2017) متاح على :

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=739:eramadan&catid=290:studies&Itemid=93

49. بن غدة، وسام يوسف. نشأة حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية التقنية

. cybraraine journal . [على الخط] ع40 سبتمبر 2015 (تمت الزيارة بتاريخ:

12-10-2017) متاح على:

<https://zenodo.org/record/195081/files/2015>

50. بن غيدة، وسام. الارشفة الذاتية بالمستودعات الرقمية: جذور الماضي و معطيات

الحاضر. cybraraine journal . [على الخط] ع 35 (سبتمبر 2015). (تمت

الزيارة : 14-11-2017) متاح على :

http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=667:wessam&catid=268:papers&Itemid=93

51. بوكرزاة ، كمال. الدوريات الإلكترونية العلمية بالمكتبات الجامعية أثرها على

الدوريات الورقية cybraraine journal . [على الخط] ع10 سبتمبر 2006 (تمت

الزيارة بتاريخ: 12-10-2017) متاح على

.<http://www.cybrarians.info/journal/no10/e-journals.htm>. 52.

53. خليفة، محمد. تقييم الدوريات العلمية العربية في ضوء المعايير الدولية لقواعد

البيانات و ادلة الدوريات: دوريات المكتبات و المعلومات نموذجاً cybraraine

journal . [على الخط] ع 48 (ديسمبر 2017). (تمت الزيارة : 14-11-

2017) متاح على

- http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=813:mkhalifa&catid=316:papers&Itemid=93
54. عبد المجيد صالح بو عزة. اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجاناً من خلال شبكة الإنترنت: أعضاء هيئة التدريس العرب بجامعة السلطان قابوس نموذجاً. - journal cybrarians . - ع 6 (سبتمبر 2006). (تمت الزيارة : 14-11-2017) متاح على متاح في :
- http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=535:2011-08-22-14-07-22&catid=230:2011-07-21-09-46-08&Itemid=76
55. فراج. عبد الرحمن. التحكيم العلمي ودوره في نظام الاتصال العلمي: الدوريات المخصصة نموذجاً. cybrarians journal . [على الخط المباشر] ع 18 (مارس 2009) . (تمت الزيارة بتاريخ : 12.02.2018) متاح على :
- http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=764:afarrag&catid=141:2009-05-20-09-52-31
56. قدورة، وحيد. استخدام الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجاناً على الخط: مواقف الباحثين التونسيين. المجلة المغاربية للتوثيق المعلومات، ع16. 2006.
57. كمال بوكرزازة. استخدام الدوريات الالكترونية العلمية من قبل الأساتذة الجامعيين: دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة. - مجلة اعلم ع 7 (اكتوبر 2010).
58. مسيف، عائشة. ممارسات الاتصال العلمي الالكتروني لدى الأساتذة الجامعيين بجامعة قسنطينة. cybraraine journal . (على الخط) ع43 سبتمبر 2016 (تمت الزيارة بتاريخ: 12-10-2017) متاح على :
- http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=745:amacif&catid=294:papers&Itemid=93
60. مها أحمد إبراهيم محمد. الوصول الحر للمعلومات: المفهوم ، الأهمية ، المبادرات - Cybrarians Journal . - ع 22 (يونيو 2010). (تمت الزيارة : 14-11-2017) متاح على :

[http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content
&view=article&id=444:20](http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=444:20)

61. مها أحمد إبراهيم محمد. سمات دوريات الوصول الحر في مجال المكتبات والمعلومات المتاحة بدليل (DOAJ) : دراسة تحليلية. - Cybrarians Journal. - ع 27 (ديسمبر 2011). (تمت الزيارة : 14-11-2017) متاح على الرابط:

[http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content
&view=article&id=600%3A-doaj-&catid=252%3A2011-11-28-
21-19-07&Itemid=94](http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=600%3A-doaj-&catid=252%3A2011-11-28-21-19-07&Itemid=94)

63. هويسة ، سهيل. النفاذ المفتوح : في المفهوم و المصطلح. المجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات. ع 25. 2016.

➤ اعمال الملتقيات

64. احمد بن حمد بن مسعود. استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة بجامعة السلطان قابوس لدوريات الوصول الحر والأرشيفات المفتوحة المتاحة من خلال شبكة الانترنت. - المؤتمر العشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. الدار البيضاء، 2009.

65. أماني محمد السيد. دوريات الوصول الحر وخوادم الوصول الحر الرقمية: المؤتمر القومي العاشر لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر، 27 - 29 حزيران 2006. القاهرة. متاح في:

[http://dramany.50webs.com/files/Open%20access%20journals_
DrAmany_06.p](http://dramany.50webs.com/files/Open%20access%20journals_DrAmany_06.p)

67. ايمان، رمضان محمد حسين. تراخيص المصادر الالكترونية و دورها في دعم حرية اتاحة المعلومات بالمكتبات الجامعية: دراسة استطلاعية على مكتبات جامعات القاهرة الكبرى. cybraraine journal. (على الخط) ع 42 (يونيو 2016). (تمت الزيارة: 14-11-2017) متاح على:

[http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content
&view=article&id=739:eramadan&catid=290:studies&Itemid=93](http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=739:eramadan&catid=290:studies&Itemid=93)

68. بابوري، حسن؛ عكوش، نبيل. تأثير المستودعات الرقمية على تصنيف لجامعات بالعالم معيار الوضوح، الاتاحة الجامعية، الاستشهاد. الملتقى الوطني الأول حول خدمات الويب الموجه للمكتبات الجامعية، الجزائر، 26-27 أكتوبر. 2016.
69. قدورة، وحيد؛ بو عزة، عبد المجيد. اتجاهات الباحثين بجامعة السلطان قابوس وجامعة تونس نحو الدوريات المتاحة من خلال نظام الوصول الحر وبعض الفوائد التي يمكن ان تجنيها المكتبات الجامعية منها: دراسة مقارنة. المؤتمر الثالث عشر لجمعية المكتبات المتخصصة - فرع الخليج العربي، المنامة، 3-5 افريل 2007.
70. كرثيو، إبراهيم؛ بطوش، كمال. المصادر الإلكترونية غير الرسمية من خلال المستودعات الرقمية المؤسسية: النشر، قياس الاستخدام والمرئية، قطر 24-27 مارس. 2007.
71. نجاح قبلان قبلان، الجوهرة عبد الرحمن العبد الجبار. الوصول الحر للمعلومات: دراسة لاتجاهات الأكاديميين في الجامعات السعودية لنشر إنتاجهم الفكري عبر الإنترنت. . في: المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، جدة، 17-20 نوفمبر 2007
72. هويصة، سهيل؛ شاطر، الفة. اتاحة الدوريات العلمية بين النشر الالكتروني والنفاد للحر. المؤتمر الدولي العاشر لقسم المكتبات والتوثيق والمعلومات، القاهرة، 15-16 مايو 2013
73. يونس أحمد الشوابكة، عبد المجيد صالح بوعزة. اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمارات نحو نظام الوصول الحر إلى المعلومات العلمية في: المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، جدة، 17-20 نوفمبر 2007.
- **الويبوغرافيا**
74. البوابة الجزائرية للمجلات العلمية. [متاحة على الخط المباشر]. (تمت الزيارة بتاريخ 12.01.2018) متاح على: <http://www.asjp.cerist.dz/asjp>

75. الشامي، محمد احمد. مصطلحات المكتبات والمعلومات والارشيف. [على الخط المباشر]. (تمت الزيارة بتاريخ: 15-01-2018) متاح على :
[/http://www.elshami.com](http://www.elshami.com)
76. المالكي، صالح. المستودعات الرقمية Digital repositories. [على الخط المباشر]. [تمت الزيارة بتاريخ: 14.10.2017]. متاح على
77. الزهيري، طلال. المستودعات الرقمية ومعايير تقييمها. [متاح على الخط المباشر]. [تمت الزيارة بتاريخ: 14.09.2017] متاح على :
<http://www.academia.edu/9943014/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%8>
78. اوباري، حسن. المواد التعليمية المفتوحة. [على الخط المباشر]. (تمت الزيارة بتاريخ 25.03.2018). متاح على: <https://www.new-educ.com/open-educational-resources>
79. بواب، رضوان. الاداء الوظيفي والاجتماعي للأستاذ الجامعي ودوره في نظام الالمدى. [على الخط المباشر]. (تمت الزيارة بتاريخ 12.11.2017). متاح على <https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/10084/1/S2106.pdf>
80. بوجلال رياض؛ بن يسعد زينب. النشر عبر الويب للمجلات والدوريات العلمية ب ojs. [على الخط المباشر]. (تمت الزيارة بتاريخ: 24-11-2017) متاح على :
<http://bloggbh.blogspot.com/2014/05/ojs-1-1-1-1-2-1-3-2-ojs-2-1-ojs-2-2-2-3.html>
81. بهلول، امينة. الارشيف المفتوح المؤسسي و الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية. [على الخط المباشر]. (تمت الزيارة بتاريخ 22-11-2017). متاح على:
<http://montada.echoroukonline.com/archive/index.php/t-249792.html>
82. بودربان، عز الدين قموح؛ ناجية؛ بن الطيب، زينب. المكتبات الجامعية ومبادرات تحقيق النفاذ الحر للمعلومات وتداولها في ظل البيئة الإلكترونية: بين مساعي التحقيق ومعوقاته. [متاح على الخط المباشر]. (تمت الزيارة بتاريخ

12.03.3.2018 . متاح على

<https://icoa2014.sciencesconf.org/file/97920>

83. حوالة، سهير محمد. المجلات العلمية المحكمة: الآليات ومعايير التحكيم. [على

الخط المباشر]. (تمت الزيارة.2018.03.29) متاح على:

<https://docs.google.com/file/d/0B8qkQoAd5CX6OFBkMnoyM2N>

TczQ/edit?pli=1

84. سنوسي، مصطفى هشام؛ بو سمينة، عبد الرزاق. النشر عبر الويب و مبادرات

الوصول الحر. [على الخط]. (تمت الزيارة بتاريخ 2017-11-22). متاح على :

<http://bloggbh.blogspot.com/2014/05/v->

[behaviorurldefaultvmlo.html](http://bloggbh.blogspot.com/2014/05/v-behaviorurldefaultvmlo.html)

85. سايح، احمد. برامج المستودعات الرقمية المؤسساتية مفتوحة المصدر: دراسة

تقويمية. [على الخط المباشر]. (تمت الزيارة بتاريخ: 2017-12-25). متاح على

الرابط :

<http://www.bu.edu.eg/portal/uploads/Arts/Libraries%20and%20>

[Information/2823/publications/Sa](http://www.bu.edu.eg/portal/uploads/Arts/Libraries%20and%20Information/2823/publications/Sa)

86. سيف قدامة، يوسف العبيدي. الوصول الحر للمعلومات ودوره في تعزيز البحث

العلمي. [متاح على الخط المباشر]. (تمت الزيارة بتاريخ : 20.09.2017) متاح

على : <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=81807>

87. سرفيناز، احمد محمد حافظ. تأثير الوصول الحر على البحث والباحثين العرب في

مجال المكتبات [متاح على الخط] (تمت الزيارة بتاريخ : 15.03.2018) : متاح

على : <http://icpam-02.naturalspublishing.com/Abstracts.asp>

88. شواو، عبد الباسط؛ بطوش، كمال. بين النشر التقليدي والوصول الحر في ضوء

الاتصال العلمي. [متاح على الخط المباشر]. (تمت الزيارة بتاريخ : 20.09.2017)

متاح على :

http://digital.jilwan.com/digital2012/download2012.php?f=jalsa4/4_2.pdf

89. فراج، عبد الرحمن. دوريات الوصول الحر خدمة الكترونية بدون نفقات. [متاح على الخط المباشر].(تمت الزيارة بتاريخ 12.09.2017) . متاح على: <https://zenodo.org>

90. فراج، عبد الرحمن. مصادر الوصول الحر في مجال المكتبات وعلم المعلومات. [متاح على الخط] (تمت الزيارة بتاريخ : 15.03.2018) : متاح على : http://arab-librarians.blogspot.com/2007/11/blog-post_3888.html

91. فراج، عبد الرحمن. الوصول الحر في مصر والعالم العربي نظرة عامة. اسبوع الوصول الحر (متاح على الخط).(تمت الزيارة بتاريخ: 15.12.1.2017). متاح على <http://ww17.araboc.info/site/assets/Farrag.ppt> :

92. فراج، عبد الرحمن. الوصول الحر للمعلومات: طريق المستقبل في الارشفة والنشر العلمي [على الخط المباشر].(تمت الزيارة 25.10.2017) متاح على : <https://zenodo.org/record/1040378#.WmOUM7ygLIU>

93. فواز، صالح. تقويم وتحكيم المقالات العلمية. [على الخط المباشر] . (تمت الزيارة. 29.03.2018) متاح على: <http://www.damascusuniversity.edu.sy/ce/srd/EDBSR5/images/stories/1/drfwazday4.pdf>

94. فهد بن ناصر العبود. مبادرة المحتوى الرقمي [متاح على الخط].(تمت الزيارة بتاريخ : 15.03.2018) : متاح على : <http://www.alriyadh.com/435477>

95. مصادر المعلومات وصناعة النشر. [على الخط المباشر].(تمت الزيارة بتاريخ 11.01.2018) متاح على : <https://ahmadmahayri.wordpress.com/2012/11/16>

96. متولي، ناريمان اسماعيل. الابداع المعرفي الاكاديمي في عصر المعلوماتية بين الارشفة الذاتية و الوصول الحر للمعلومات. - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية مج 18

ع 2 (نوفمبر 2012). متاح على:

<http://repository.taibahu.edu.sa/handle/123456789/4918>

97. نابتي، محمد صالح؛ بوخالفة، خديجة؛ عاشور، خديجة. الوصول الحر، الية تطويرية

نظام الاتصال العلمي في العصر الرقمي: دراسة حالة قسم الاعلام الالي، جامعة

قسنطينة 2-الجزائر. [على الخط المباشر]. (تمت الزيارة بتاريخ 15-04-2018)

متاح على : <http://erepository.cu.edu.eg/index.php/ARTS->

[Conf/article/view/6650/6539](http://erepository.cu.edu.eg/index.php/ARTS-Conf/article/view/6650/6539)

المراجع والمصادر باللغة اجنبية:

➤ القواميس

98. **ODLIS. Online Dictionary for Library and Information Science.**

electronic publishing :http://www.abcclio.com/ODLIS/odlis_e.aspx

➤ الويبوغرافيا

99. **About arxiv** . (online).(24/10/2017). available at <https://arxiv.org/>

100. **About COAR** .(online).(21/10/2017). available at: <https://www.coar-repositories.org/about/>

101. **About DOAJ**.(online).(24/10/2017). available at: <https://doaj.org/>

102. **About DSpace** : (online). (21/10/2017) Available at : <http://www.dspace.org/introducing>

103. **About DSpace** : (online). (21/10/2017) Available at : <http://www.dspace.org/introducing>

104. **ABOUT Open Access Week**.(online).(24/12/2017). available at: <http://www.openaccessweek.org/page/about>

105. **About SPARC**.(online).(12/12/2017). available at: <https://sparcopen.org/who-we-are/>

106. **About springer** .(online).(24/12/2017). available at: <https://link.springer.com/>.

107. **About springer open**. (online).(24/05/2018). Available at:<http://www.springeropen.com/about>

108. **About the map.** (online). (21/11/2017). Available at :
<http://maps.repository66.org/about/>
109. **About-springer virlag** .(online).(24/05/2018). available at:
<https://www.springer.com/gp/about-springer>
110. **Archivinstitutionnelle.**(online).(24/10/2017).availableat:
<http://openaccess.inist.fr/?+-Archive-institutionnelle->
111. **Berlin Declaration on Open Access to Knowledge in the Sciences and Humanitie.**(online).(15/10/2009). available at:
https://openaccess.mpg.de/67605/berlin_declaration_engl.pdf
112. **Bethesda Statement on Open Access Publishing.** online).
 (15/03/2018). Available <http://www.soros.org/openaccess/index.shtml>
113. **Bethesda Statement on Open Access Publishing.** online).
 (15/03/2018). available at:
<https://legacy.earlham.edu/~peters/fos/bethesda.htm>
114. Bo-Christer Björk. **Open access to scientific publications – an analysis of the barriers to change?** .(online). (15/03/2018). available at:
<http://www.informationr.net/ir/9-2/paper170.htm>
115. **Budapest Open Access Initiative.**(online). (15/03/2018). available at:
<http://www.soros.org/openaccess/index.shtml>
116. Charles W. Bailey, Jr. **the open Access Bibliography liberating scholarly littérature with e.prints and open Access journals** .(online).(24/12/2017). available at: <http://www.digital-scholarship.org/oab/oab.htm>
117. **Common Créative.** (online).(24/10/2017). available at:
<https://creativecommons.org/licenses>
118. **Creative Commons, About The Licenses.**(online).(15/11/2018).
 Available at :<http://creativecommons.org/licenses>
119. **Data Repository** .(online). (31/12/2017) Available at :
<https://www.techopedia.com/definition/23341/data-repository>

120. **Directory of Free Arab Journals(DFAJ).** (online).(24/10/2017). available at <https://blogs.library.mcgill.ca/islamicstudieslibrary/directory-of-free-arab-journals-dfaj/>
121. **Exploring the costs and benefits,** 2009. p.15 .(online).(24/10/2017). available at:
<http://www.jisc.ac.uk/media/documents/publications/rpconomicoapublishing.pdf>)visited
122. **Fedora software.** (online). (13/11/2017) Available at :
[/https://fr.wikipedia.org/wiki/Fedora_\(GNU/Linux\)](https://fr.wikipedia.org/wiki/Fedora_(GNU/Linux))
123. **Gabriel, Gallezot. Archives Ouvertes : définition et constat français.**(online).(24/10/2017). available at:
<https://www.unicaen.fr/puc/images/preprint0032008.pdf>
124. Gabriel, Gallezot. **Archives Ouvertes : définition et constat français.**(online).(24/10/2017). available at:
<https://www.unicaen.fr/puc/images/preprint0032008.pdf>
125. **General Information About arXiv .**(online).(24/10/2017). available at:
<https://arxiv.org/>
126. Giarlo, M.J.Michael. **The impact of open access on academic libraries.:** (online).(15/10/2009). available at:
<http://lackoftalent.org/michael/papers/532.pdf>
127. Guuha, kumar. **open access.** (online).(25/10/2017). available at: :
www.grocedop.ch/dyn/bin/1515-1529-1-dossieropenaccess.pdf
128. Hanna Kwasik Pauline O. Fulda.**Open access and scholarly communication –A selection of key web sites.**(online).(24/12/2017). available at: <http://www.istl.org/05-summer/internet.html>
129. Herbert, Van de Sompel ; Sandy, Payette... and others. **Rethinking Scholarly Communication: Building the System that Scholars Deserve.** D-Lib Magazine. Sept. 2004, vol. 10, n. 09. . (online).(24/10/2017). available at
130. Houghton, John, **Economic implications of alternative scholarly publishing models:**
131. **How to become a Publisher Member..** (online).(22/11/2017). Available at :<https://doaj.org/publishers#pubmem>
132. [http: / /www.emeraldinsight.com/10.1108/](http://www.emeraldinsight.com/10.1108/)
133. <http://www.aphrc.org/insidepage/?articleid=9839>

134. **IFLA Statement on Open Access to Scholarly Literature and Research Documentation**.(online).(24/10/2017). available at:
<https://www.ifla.org/publications/ifla-statement-on-open-access-to-scholarly-literature-and-research-documentation>
135. **information Access alliance**.(online).(14/01/2018). available at.:<http://www.arl.org/storage/documents/publications/iaa-paper-site-july2003.pdf>
136. **International Network For The Availability of Scientific Publications**.(online).(24/12/2017). available at.<https://www.linkedin.com/company/inasp>
137. Internet . [http :ww.balylon.com/definition/revue.scientifique/french](http://www.balylon.com/definition/revue.scientifique/french)
138. Iwighrehweta, Oghenetega ; Onoriode, Oghenovo Kelvin . **Open Access and Scholarly Publishing: Opportunities and Challenges to Nigerian Researchers** . Chinese Librarianship an International Electronic Journal. 2012 ,Vol.33, P.0 2 .(online).(24/10/2017). available at: <http://www.iclc.us/cliej/cl33IO.pdf>
139. **J.Gate**.(online).(22/11/2017). available at :
<https://www.informaticsglobal.com/information-products/j-gate/>
140. **Libre accès à l'information scientifique et technique**.(online). (15/03/2018). available at: <http://openaccess.inist.fr/?Nidae-ar-Ryadh>
141. **OA libraria**.(online).(24/12/2017). available at:
<http://oalibrarian.blogspot.com/>
142. **open access news** .(online).(24/12/2017). available at:
<https://legacy.earlham.edu/~peters/fos/fosblog.html>
143. **Open Access" is the practice of making scholarly research freely available on the web**. (online).(24/12/2017). available at:
<https://guides.nyu.edu/c.php?g=276978&p=1846698>
144. **Open Journal Systems**.(online).(24/10/2017). available at:
<https://pkp.sfu.ca/ojs/>
145. **Open Science Directory**. .(online).(22/11/2017). Available at :
<http://www.opensciencedirectory.net/>

146. **OPEN SOCIETY FOUNDATIONS**.(online).(24/12/2017). available at:
<https://www.opensocietyfoundations.org/about>
147. **Public library of science Initiative2001**.(online). (15/03/2018). available
 at: <http://www.pols.org/openletter.shtml>
148. Publishers, **copyright and Open Access**.(online).(15/11/2018). available
 at
http://www.openoasis.org/index.php%3Foption%3Dcom_content%26view%3Darticle%26id%3D550%26Itemid%3D37
149. **Registry of Open Access Repositories** .(online). (15/11/2017) Available
 at : <http://roar.eprints.org/>
150. **Resources for Editors of Scholarly Journals: Using Open Journal
 Systems (OJS), version 2.x**.(online).(24/10/2017). Available at
[:https://guides.lib.ku.edu/journal_editors/learn_ojs](https://guides.lib.ku.edu/journal_editors/learn_ojs)
151. **Revus scientifique**. (online).(24/12/2017). available at:
152. **Salvador Declaration on Comprehensive Strategies for Global
 Challenges: Crime Prevention and Criminal Justice Systems and Their
 Development in a Changing World** .(online).(24/10/2017). available at:
https://www.unodc.org/documents/crime-congress/12th-Crime-Congress/Documents/Salvador_Declaration/Salvador_Declaration_E.pdf .
153. **Self-archiving**. (online).(24/12/2017). available at
[:https://libguides.uta.fi/openaccessenglish/greenopenaccess](https://libguides.uta.fi/openaccessenglish/greenopenaccess)
154. Shields, Patricia; Rangarajan, Nandhini; Stewart , Lewis. **Open Access
 Digital Repository: Sharing Student Research with the World**.
 (online).(24/10/2017). available at
www.naspaa.org/.../10_shieldsrangarajanstewart.pdf
155. Suber,Peter.**What Librarians Can Do to Promote Open Access**.
 [Online] .(24 09/2017)available at :
http://api.ning.com/files/h0siTHvWNEwQJ4abgSKYFNFEw*NR0WyzDQB7Z7DPsN6eyuQwK7SO1Yjula8e4ZOpN5jDrB9X5veZs0V-yYFi3Pi6be4s7DAc/Librarians.

156. suber.peter. **Lists Related to The Open Access Movement**.
(online).(15/10/2009). available at:
<https://legacy.earlham.edu/~peters/fos/lists.htm>
157. Suber. peter. **Removing the Barriers to Research:An Introduction to Open Access for Librarians**. .(online). (12/04/2018). available at:
<http://eprints.rclis.org/4616/1/acrl.htm>
158. Super ، peter .**Open Access Overview**. .(online).(15/10/2009). available at :<https://legacy.earlham.edu/~peters/fos/overview.htm>
159. Swan, Alma. **policy Guidelines for the development and promotion of open access**.(online).(25/10/2017). available at: France:UNESCO,2012.p.29.
160. **the center and the network** .(online).(24/10/2017). available at:<http://www.issn.org/the-centre-and-the-network/members-countries/why-join-the-issn/>
161. **Ulrich's Periodicals Directory** .(online).(22/11/2017). Available at:<https://www.library.ucsb.edu/research/db/338>
162. Wanjala, Collins. **Importance of Open Access (OA) and Open Data** .(online).(25/10/2017). available at:
163. **What is Creative Commons**. .(online).(15/11/2018). Available at :
https://wiki.creativecommons.org/images/3/35/Creativecommons-what-is-creative-commons_eng.pdf -
164. **what-is-scholarly-communication**. (online).(24/12/2017). available at :<http://www.lib.berkeley.edu/scholarly-communication/about/what-is-scholarly-communication>
165. Yeats, R. **Institutional Repositories**, 2007. (online).(24/10/2017). available at

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
شعبة علم المكتبات



استمارة استبيان

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم المكتبات.
تخصص: تكنولوجيا المعلومات والتوثيق.

استخدام أدوات الوصول الحر لدى الأساتذة الجامعيين

"أساتذة قسم العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة"

تحت إشراف:

ديخن نور الدين

اعداد الطالبة:

نوارى مروة

نقوم بإجراء دراسة موسومة: "استخدام أدوات الوصول الحر للمعلومات في الجامعة الجزائرية" و نهدف من خلالها الى الوقوف على واقع استخدام أدوات الوصول الحر من قبل الأساتذة الجامعيين، وذلك لاستكمال شهادة الماستر في "علم المكتبات" تخصص "تكنولوجيا المعلومات و التوثيق" وعليه تم تصميم هذا الاستبيان الذي اضعه بين ايديكم من ناحية لتحديد واقع استخدام ادوات الوصول الحر، و من ناحية اخرى للوقوف عند اهم هذه الاستخدامات.

✚ تتم اجابتم بوضع (x) في المربع المناسب.

✚ اجاباتكم ستؤخذ مأخذ الحد العلمي والأكاديمي، ولن تخرج عن اطاره وكل الخصوصيات

ستبقى سرية.

✚ كل الشكر والعرفان على مساهماتكم.

البيانات الشخصية

1: التخصص العلمي:

2: المؤهل العلمي :

ماجستير

دكتوراه

3: الخبرة التدريسية:

أقل من 05 سنوات

من 05 سنوات الى 10 سنوات

من 10 سنوات فما فوق

المحور الأول: مدى وعي الأساتذة بحركة الوصول الحر.

4- هل لديكم اطلاع مسبق بمفهوم الوصول الحر* إلى المعلومات؟

 لا نعم

5- إذا كانت الإجابة بنعم من أين استقيتم هذه المعرفة؟

- تكوين أكاديمية

- تكوين ذاتي

- تكوين مستمر

آخر أذكره:

6- ما هو مفهوم للوصول الحر بالنسبة إليك؟

- إتاحة المعلومات للجميع.

- إتاحة المعلومات مجاناً عبر الشبكة العالمية للويب دون أي قيود.

- إتاحة محتوى الدوريات والارشيفات مجاناً.

أخرى يرجى تحديدها:

7- حسب رأيك هل ترى أن الإنتاج العلمي متاح بأسلوب الوصول الحر له نفس أهمية الأسلوب

المقيد؟

 لا نعم

المحور الثاني: أدوات الوصول الحر المعتمدة من قبل أساتذة

* الحر هو النفاذ إلى المعلومات العلمية المتاحة على الشبكة خاصة تلك المنشورة في الدوريات العلمية المحكمة والمستودعات الرقمية دون قيد أو شرط بالمجان.

8- ماهي ادوات الوصول الحر التي تعتمدون عليها للوصول الى المعلومات؟

-المستودعات الرقمية

- دوريات الوصول الحر

- آخر أذكره:

.....

9-فيما تكمن محفزات اعتماد ادوات الوصول الحر؟

- دعم الباحثين في نشر بحوثهم العلمية بسهولة

- ارتفاع المرئية

- ارتفاع التغذية الراجعة

- مد حدود التواصل بين الأكاديميين

- تحقيق عدم تكرار البحوث العلمية

10- ما هي معايير اختياركم لدوريات الوصول الحر* ؟

- حسب الشهرة العلمية

- التحكيم العلمي

- مستوى هيئة التحرير

- انتظام الصدور

- تكشف مقالات الدورية من قبل قواعد البيانات ومحركات البحث

11- ما هو مجال المستودع الرقمي* الذي تعتمد عليه أكثر؟

* دوريات الوصول الحر: هي بتلك الدوريات المحكمة التي تتاح مقالاتها بصورة الكترونية لجميع المستخدمين بدون نفقات للإفادة منها

*المستودع الرقمي: انه قاعدة بيانات يمكن الوصول اليها والبحث فيها عبر الويب، وتحتوي على الاعمال البحثية التي اودعها الباحثون فيها

- مؤسسي Institutional Repository -
- موضوعي او متخصص subject based Repository -
- تجميعي -

12- ما هي مصادر المعلومات التي تستخدمها من المستودعات الرقمية؟ يمكن اختيار أكثر من احتمال.

- مسودات المقالات pre-print -
- المقالات المنشورة المحكمة post-print -
- اعمال المؤتمرات -
- الرسائل الجامعية -
- فصول الكتب -
- التقارير -
- براءات الاختراع -

المحور الثالث: مواطن استخدام أدوات الوصول الحر قبل الأمانة

13- هل سبق لك نشرت مقالة في احدى دوريات الوصول الحر؟

- نعم لا

14- اذا كانت الاجابة بنعم الى ما تعود اسباب النشر في دوريات الوصول الحر؟

- اعترض على النشر في الدوريات التي تصدر عن ناشرين تجاريين -
- جودة التحكيم -
- السرعة في اجال النشر -
- المرئية الوطنية والعالمية -
- دعم الاتصال العلمي ومد جسور التواصل بين الباحثين -

15- هل توافق على ايداع بحثك في المستودعات الرقمية قبل نشرها؟

لا

نعم

16- إذا كانت الاجابة بنعم فهل يرجع ذلك الى.

- جميع التعليقات حول مقالتك من القراء قبل النشر النهائي
- تحقيق الاستباق والاولية الفكرية
- تحليل عدد مرات الاستشهاد المرجعي للمصدر
- دعم النشر العلمي الالكتروني

17- هل ترى ان استخدام ادوات الوصول الحر تساهم في دعم الاتصال العلمي * بين الاساتذة؟

لا

نعم

18- حسب رأيك كيف يتم الاتصال العلمي من خلال ادوات الوصول الحر؟

- التعلق من مقالات الاساتذة
 - نشر مقال مشترك
 - التواصل مع اصحاب المقالات من خلال المعلومات الشخصية التي تكون في الاداة
 - اخرى
- يرجى تحديدها:

المحور الرابع: صعوبات استخدام أدوات الوصول الحر

* الاتصال العلمي: هو كل فعل اتصالي يتم بين باحثين وعلماء، وأساتذة داخل نظام مغلق يتبنى أسلوبا علميا

19- ما هي الصعوبات التي واجهتك في استخدام ادوات الوصول الحر؟

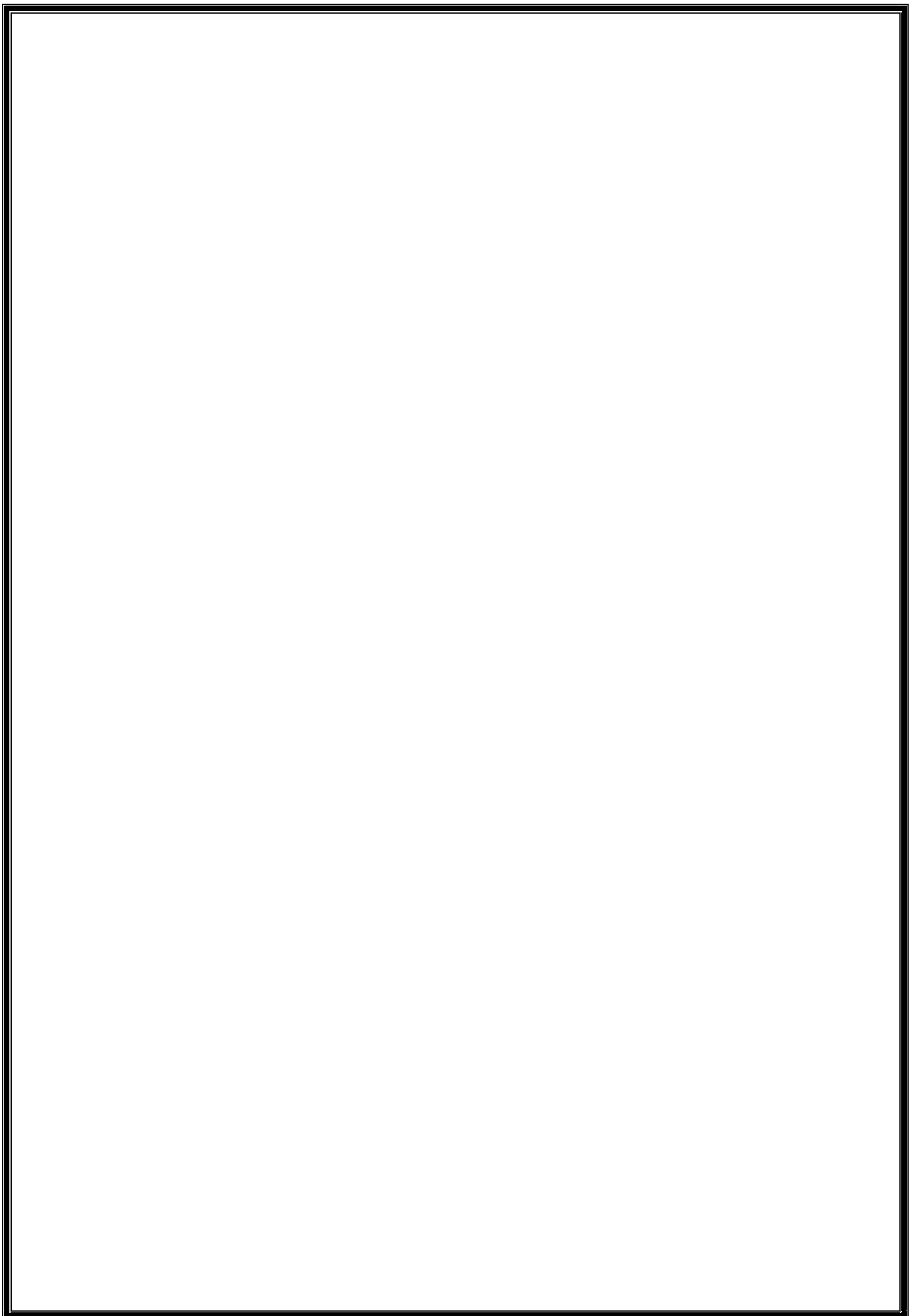
- معوقات قانونية متصلة بالملكية الفكرية وحقوق المؤلفين
- معوقات اكااديمية متصلة بنظم الترقية لأعضاء هيئة التدريس
- معوقات متصلة بالمكانة و السمعة العلمية في سوق النشر

20- أي من المشاكل التي تواجهك اثناء استخدام دوريات الوصول الحر؟

- عدم التمكن من التواصل مع هيئة التحرير
- تأخر الرد عن قبول المقالة
- عدم الثقة بمعايير النشر والتحكيم العلمي
- عدم الوصول في كل الاحوال الى اصحاب المقالات للتواصل معهم

21 - فيما تتمثل الصعوبات التي واجهتك في استخدام المستودع الرقمي؟

- عبء ارسال البحوث للمستودعات الرقمية
- انتحال الاعمال العلمية وسرقتها
- معوقات تكنولوجية تتمثل في عدم الإلمام بمهارات وتطبيقات شبكة الإنترنت.



مستخلص

إن الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية ما هو في الحقيقة سوى ثمرة لتقليد قديم متمثل في رغبة العلماء، في المشرق وفي الغرب، بأن ينشروا نتائج أبحاثهم ومؤلفاتهم العلمية دون مقابل مادي، حباً في البحث وفي العلم. أن الوصول الحر إلى المعلومات ادواته التي وفرت التوازن بين بين الحماية والاطاحة فيعد من المبادئ التي ما انفك المجتمع الأكاديمي ينادي بها بهدف تحقيق التواصل والاتصال العلمي في مجال البحث العلمي وتبادل الأفكار وإتاحة نتائج البحوث العلمية ودعم سبل النشر العلمي المختلفة وإثراء الحوار بين الباحثين وتهيئة الظروف الملائمة التي من شأنها أن تسهم في التقدم العلمي.

انطلاقاً من أهمية الدور الذي يلعبه النشر العلمي والاتصال العلمي في الوسط الأكاديمي وتنمية النشاط العلمي وتشجيعه بكل فئات المتعاملين معه وانطلاقاً من مكانة الأساتذة والباحثين في منظومة البحث العلمي وريادتها في مجال نشر الأبحاث والتواصل البحثي بينهم. وانطلاقاً أيضاً من الدور الذي تلعبه تقنيات الوصول الحر فان مواكبة هؤلاء للتطورات الحديثة في حقل النشر العلمي والاتصال العلمي التي ساهمت في تطويره وتنميته اتجاه الاساتذة الجامعيين نحو استخدام الدوريات ذات الوصول الحر والمستودعات الرقمية اجبرت المجتمع الأكاديمي على مراجعة مصادر حصولهم على المعلومات والقاء نظرة عميقة وتقييم النماذج الجديدة للنشر، التي سهلت لهم ان ينشروا نتائج أبحاثهم ومؤلفاتهم، وتبادل الأفكار في اطار علمي وحلت المشكلات والصعوبات التي واجههم و قيدتهم ، وساهمت في وضع الخطط المستقبلية لتطوير نظام النشر العلمي والاتصال العلمي الإلكتروني.من خلال ادوات كانت من نتاج الوصول الحر.

الكلمات المفتاحية:

الوصول الحر للمعلومات؛ المستودعات الرقمية؛ دوريات الوصول الحر؛ النشر العلمي؛ الاتصال العلمي؛ الاساتذة الجامعيين.

Résumé

Le libre accès à l'information scientifique et technique est en effet le résultat d'une ancienne tradition du désir des scientifiques, en Orient et en Occident, de publier gratuitement les résultats de leurs recherches et travaux scientifiques, l'amour de la recherche et de la science. . Le libre accès à des outils d'information qui assurent un équilibre entre protection et disponibilité est l'un des principes préconisés par la communauté académique pour favoriser la communication et la communication scientifique dans le domaine de la recherche scientifique et des échanges d'idées et fournir les résultats de la recherche scientifique et soutenir les différentes publications scientifiques et enrichir le dialogue entre chercheurs et créer les conditions appropriées qui contribueraient au progrès scientifique

Le rôle scientifique et la communication scientifique dans le milieu académique et le développement de l'activité scientifique et l'encourager avec toutes les catégories de marchands et sur le statut des professeurs et des chercheurs dans le système de recherche scientifique et diriger dans le domaine de la diffusion de la recherche parmi eux. Outre le rôle joué par les technologies d'accès gratuit, se tenir au courant des récents développements dans le domaine de l'édition scientifique et de la communication scientifique, qui ont contribué au développement et au développement des professeurs d'université vers l'utilisation de revues et de référentiels communauté à revoir les sources de leur accès à l'information, ce qui a facilité la publication des résultats de leurs recherches et de leur documentation, l'échange d'idées dans un cadre scientifique et résolu les problèmes et les difficultés rencontrés et liés au développement futur des plans pour le développement du système d'édition scientifique et de la communication scientifique A travers les outils électroniques, ils sont le produit de l'accès libre.

Mots-clés :

Accès libre‘ Dépôts numériques ‘Journaux à accès libre‘ Publication académique‘‘ Professeur

Abstract :

The open access of scientific and technical information is in fact the result of an ancient tradition of the desire of scientists, in the East and in the West, to publish the results of their research and scientific works free of charge, like of research and science. The free access to information tools that provided a balance between protection and availability is one of the principles that the academic community has advocated in order to achieve communication and scientific communication in the field of scientific research and exchange of ideas and provide the results of scientific research and support the various scientific publishing and enrich the dialogue between researchers and create the appropriate conditions Which would contribute to scientific progress

The scientific role and the scientific communication in the academic environment and the development of scientific activity and encourage it with all categories of dealers and based on the status of professors and researchers in the scientific research system and lead in the field of research dissemination and research communication among them. In addition to the role played by free access technologies, keeping abreast of recent developments in the field of scientific publishing and scientific communication, which contributed to the development and development of university professors towards the use of free access journals and digital repositories, forced the academic community to review the sources of their access to information, Which facilitated the publication of the results of their research and literature, the exchange of ideas in a scientific framework and solved the problems and difficulties encountered and bound them, and contributed to the development of future plans for the development of scientific publishing system and scientific communication Through electronic tools they were the product of free access.

Keywords :

Open Access، Dépositoires Digital، Open Access journals ،Academic
Publication، Scholarly communication، Professors